من موسكو بالبريد الجوي

انباء موسكو

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٤٣ (٣٩٥)
السبت ٢٣ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٦



استعرضت زيارة الوفد الحزبي – الحكومي المنغولي الى الاتحاد السوفيتي التعاون النامي والصداقة المخلصة والتفاهم التام بين البلدين .
في الصورة : قبيل بدء المحادثات السوفيتية المنغولية ، (من اليسار الى اليمين) كاتوشيف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وكولاكوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وكوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ، وبريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وتسيدينبال السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشعبي الثوري المنغولي ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى ، وتوفيكوف نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ، وبودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، وغروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي .

أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف
الصادرة عن اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
١٦/٢ شارع غوركي
تليفون : 00 – 90 – 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
طبعت بمطابع جريدة «الازفستيا»
طبع ١٣/١٠/١٩٧٦
ايندكس ٥٠٠٩٠

تهانينا القلبية للفائزين

مسابقة انباء موسكو ١٩٧٦

نتائج مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي؟» لعام ١٩٧٦

* ساهم في المسابقة قراء من ٧٩ بلدا من بلدان العالم .
* منحت ١٤٤ جائزة ، اربع منها رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام .
* شارات تذكارية لكافة المساهمين في المسابقة .
* سفر الفائزين تؤمنه شركة ايروفلوت ، اكبر شركة طيران في العالم .

تركيب هيئة التحكيم

الرئيس ياكوف لومكو :
رئيس مجلس ادارة صحف «انباء موسكو» باللغات الاربع ، مرشح في فلسفة العلوم التاريخية وعضو هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .

الاكاديمي اناتولي يقيموف :
اقتصادي .

ارام خاتشادوريان :
ملحن وحائز على جوائز لينين والدولة ، ورئيس الرابطة السوفيتية للصداقة والتعاون الثقافي مع بلدان امريكا اللاتينية ، وبطل العمل الاشتراكي .

سيرغي بافلوف :
نائب وزير الطيران المدني للاتحاد السوفيتي لشئون العلاقات الخارجية ، ورئيس ادارة العلاقات الاجنبية .

فلاديمير كودريافتسيف :
المعلق السياسي لجريدة «ازفيستيا» ، والنائب في مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، وسكرتير الفريق البرلماني السوفيتي .

فيكتور بويتشنكو :
نائب رئيس الادارة المركزية للسياحة الاجنبية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي .

يفغيني ايفانوف :
نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .

ملاحظة : بعد ان درست لجنة التحكيم بضعة الوف من الاجوبة قررت منح الجوائز على الشكل التالي :

الجائزة الاولى

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام لكل من

توفيق بوزوبع (المغرب)
الريكي فالديس ارنالدس (كوبا)
ليوك فيرتون (بلجيكا)
الآنسة سيل سفيت (الولايات المتحدة الامريكية)

الجائزة الثانية

الات تصوير او راديو ترانزيستور من صنع سوفيتي

حسن كاظم حسن (العراق)
ايشفاري تشاندرا شارما (نيبال)
دالجيت سينغخ (الهند)
مامادو ساليو بالد (غينيا)
اوسكار لويس تورال (المكسيك)
بابيل فالينسيا فيرناندس (بيرو)

الجائزة الثالثة

ساعات يد

دغمان عبد العزيز (الجزائر)
ناصيف الريس (سورية)
جوناثان جيلس (بريطانيا)
اوسكار كامينس ساندانايكي (سري لانكا)
إكرم ملك (باكستان)
بوي كوانغ توان (فيتنام)
مانوئيل رودريغيس غونساليس (كوبا)
اوغسطو خوسيه غونسالفيش (البرتغال)

الجائزة الرابعة

مصنوعات الفنون التطبيقية الروسية

هاشم كوجاني (العراق)
محمد يوسف علوان (مصر)
انغيل زابرانوف انغيلوف (بلغاريا)
أ . جاغاديسان (الهند)
ف . يو . سيمونلس (الولايات المتحدة الامريكية)
نذر الاسلام مريدها (بنغلاديش)
اندريه سوبيرا (فرنسا)
اومار سو (مالي)
اومبيرتو تونخرانو غارسيا (كولومبيا)
سيغوندو رودريغيس دياس (كوبا)

الجائزة الخامسة

ساعات منضدة جميلة

فوزي احمد علي (سورية)
زكية محمد عياش (اليمن الديمقراطي)
محمد سليمان محمد احمد (السودان)
انيا ارانكي (فنلندا)
كيفانوكا سيماكولا (اوغندا)
جاناردان شريستخا (نيبال)
هيمادري تشوتخوري (الهند)
الكسندر ادوارد بيت (نيوزيلندا)
بيريندرا ناراپان سادانغي (الهند)
بول غولار (فرنسا)
عبد الرحمن احمد (تشاد)
بين فين يو ديسوسا (النيجر)
اوكتافيو فارياس غوميس (المكسيك)
كارلوس كانال ايرفين (كولومبيا)
ريكاردو انسيلمو بوسو (بيرو)
ماريا لويس توريس (كوبا)

الجائزة السادسة

كتب او البومات

محنان نصر الدين (الجزائر)
عز الدين محمد امين خارس (العراق)
عبد الله الحريري (سورية)
بنعمران محمد (المغرب)
جون كرينستون (اوستراليا)
غ . شرينفاسان (الهند)
بينكي فينكاتاراتنام (الهند)
غ . و . ساركيسان (كندا)
أ . سيريكباي (منغوليا)
دون رونالد (مالطه)
سيميغنيو بيرخانيا (اثيوبيا)
ساندليباي كومارايانج (سري لانكا)
انطون فانبروسمك (هولندا)
محمد مني قاسم (الصومال)
غاستون انغيلي (الكونغو)
باسكوالي ديليتو (ايطاليا)
جان ليوك جونيلار (سويسرا)
لويس فرنسيسكو غونساليس (بيرو)
ادواردو ارنالدس انيتا (المكسيك)
لويزا امادور فوروتا (كوبا)
لويس الونسو غونساليس (كوبا)
ماريو باريز رودريغيس (كوبا)
اوريلو ماركس (كوبا)
سيسليو فالكون (كوبا)

الجائزة السابعة

اسطوانات

صديق صابر محارب (مصر)
محمد صباح (تونس)
خير الدين خضراوي (الجزائر)
محمد ظافر نور الدين (سورية)
محمد كحط عبيد (العراق)
لطفي ياسين عبد الرحمن (اليمن الديمقراطي)
جون فالساميديس (اليونان)
جيمس ميوردوك (انجلترا)
مظهر الحق (باكستان)
ك . كريشنا (الهند)
ف . ب . نايدو (الهند)
الانسة ايخوبير خان (اثيوبيا)
الانسة شارون اوريتس (الولايات المتحدة الامريكية)
ايريك فالنار (سويسرا)
سوريندرا لال شريستخا (نيبال)
سلطان أحمد (بنغلاديش)
ديمتير بيتكوف (بلغاريا)
تيتوس اندريا (مدغشقر)
اميك تيغان كوكو (توغو)
اتيناكفو بيرناز (جمهورية بينين)
جورجيسكو رادوكانوتا (رومانيا)
اندريه روايون (فرنسا)
كارلوس بوني مارتينوس (كوبا)
بيدرو اغليسيس (كوبا)
رافائيل مارتينوس (كوبا)
امنليا اوروزا مندوسا (كوبا)
بيدرو كوتيريس (كوبا)
ترانسيتوبارا (كولومبيا)
لويس سيساريني (البرتغال)
ديوس كريسبو (باناما)
مواهب دعبول (سورية)
علي ادم بحر (تشاد)
حسين مبروك (ليبيا)
مروان موسى سوداح (الاردن)
بطيوي عبد الله (المغرب)
عباس الحاج علي (السودان)
وليد مراد ابراهيم (سورية)
حبيب الدويري (تونس)
هانس ديتر (المانيا الديمقراطية)
يوج ميورا (اليابان)
سانيوتا سوفينو (اندونيسيا)
دان كهين كهان (بورما)
بيتي سيماكولا (اوغندا)
مفي مفيا (زامبيا)
ك . ا . بواتينغ (ليبيريا)
ت . ج . بندي (سيراليون)
اوراكا انطوني (نيجيريا)
او . غ . ماكليود (نيوزيلندا)
سعيد شعبه سعيد (تنزانيا)
زودولف باسونون (فنلندا)
دميترو سبيريدون (رومانيا)
غريغوار موتياكا (رواندا)
كاتوتو تسوما (زائير)
دروماغو غوريندي (جمهورية افريقيا الوسطى)
سيمون موسفيري (بوروندي)
لوران بيير (فولتا العليا)
ا . س . دوراخ (موريشيس)
سانساو مانوئيل (انغولا)
جان فرانسوا بيكو (السنغال)
نغوين هو بهو (فيتنام)
كاليفا غويتا (مالي)
اكان ماسياس (كوبا)
انغل فريخاس (كوبا)
ماريا خاريل (كوبا)
بيدرو اغوستين سينازيس (كوبا)
ارنستو مارتوري (كوبا)
اوريستيس نوفوتيري (كوبا)
ليانذ ستابلي (كوبا)
خوسيفا براسيرو (كوبا)
خوسيفا ديل سول (كوبا)
ريناتو غارسيا (المكسيك)
اللونيو ايريرا (المكسيك)
خورخي يوستوس (كولومبيا)
لوسيو بوينو (بيرو)
ماكاريو مورا (كوستاريكا)

الجائزة الثامنة

اشتراك مجاني لمدة عام في جريدتنا

طاهر محمد خليل جنين (اسرائيل)

الحرية بين الوهم والحقيقة



بقلم الاكاديمي مارك ميتين

يدخل الاتحاد السوفيتي بلد الاشتراكية الظافرة الاول السنة الستين من وجوده . وكما تنبأ مؤسسا الشيوعية العلمية ، فان النظام الجديد هدم فعلا كل الموانع في طريق الانسان نحو الحياة الحرة والكريمة ، وضمن عمليا لكل افراد المجتمع الحقوق الاساسية في العمل وفي الراحة وفي التعلم وفي الضمان الاجتماعي عند الشيخوخة ، في حين ما زالت هذه الحقوق اليوم ، كما تشهد الوقائع ، وهما من جوانب كثيرة بالنسبة للملايين من الناس في عالم الراسمالية .

على اساس متين

يكثر الايديولوجيون البرجوازيون من كل نوع وحجم من ترداد كلمة «الحرية» ولذلك سببه . لان هذا المعنى الرفيع حقا كان دائما وسيبقى عزيزا على الجماهير الشعبية ولاتتوقف المحاولات لتصوير الامر وكان الحرية تحتل مكان الصدارة لدى منادي الحضارة الغربية بينما هي تتقلص كما يزعمون في بلدان الاشتراكية . ومما يشهد على مدى السخف الذي تنحط اليه الدعاية الرجعية الشعار الذي رفعته مؤخرا في سير الصراع الانتخابي في جمهورية المانيا الاتحادية كتلة الاتحاد الديمقراطي المسيحي والاتحاد الاجتماعي المسيحي وهو «الحرية او الاشتراكية» . وحاول شتراوس ومن لف لفه عند ذلك التظاهر بزي الغيارى على الحرية . وهذا هو الامر الذي لايحتاج الى تعليق .

فالشعارات الشكلية عن الحرية في العالم البرجوازي هي ستار يغطي انعدام الحرية الفعلي . واذا قصدنا حقيقة الامور وجدنا ان الاشتراكية ، والاشتراكية وحدها ، تضمن للانسان بالفعل والواقع كامل الحقوق الاجتماعية والحريات المدنية وهذه الضمانات تستند الى اساس متين ارسته ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى حين قضت على الملكية الخاصة وعلى استغلال الانسان لانسان آخر وقضت على البطالة واتاحت للجميع ولكل فرد فرصة العمل حسب قدراته والحصول على الاجر حسب جهده وان يملك خبزا ياكله وسكنا يحميه ومدرسة يتعلم فيها ابناؤه .

وتتجلى ميزات المجتمع الجديد الجذرية باسطع صورة في ايامنا هذه في عهد الاشتراكية المتقدمة .

ولنضرب مثلا لذلك انه قد انتقل الى شقق جديدة في الاتحاد السوفيتي خلال السنوات العشر الاخيرة ١١٠ ملايين شخص وهذا اكثر من سكان انجلترا وفرنسا معا . وانت لن تجد في مدننا احياء «غنية» و«فقيرة» . وهذه صورة للتحولات البليغة العمق في المجتمع الذي اختفت منه في وقت بعيد التناحرات الطبقية والحواجز الطائفية والذي ليس فيه فجوات تفصل بين من يملك ومن لايملك .

وما ابعد هذه الصورة عما يجري في عالم الراسمالية . وانه لمن التجديف حقا ان تصك اسماع الالوف فالالوف من المشردين بالعبارات الطنانة المثبتة في الدساتير البرجوازية والتي تتشدق بالحقوق والحريات . ومن التجديف ايضا ان تصل بها اسماع الملايين من العاطلين الذين تجرعوا كؤوس الهوان وهو امر طبيعي للانسان الذي لايستطيع ان يجد مجالا يفسح فيه قواه ومعارفه وقدراته . اما السوفيتيون—وقد اصبح هذا سمة لاتنفصل عن نمط حياتنا—فهم لايعرفون معنى الخوف امام الغد . ومن صفاتهم الخاصة الثقة بحاضرهم ومستقبلهم .

لقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، ان مكسبا من اعظم مكاسب الاشتراكية يتلخص في ان كل شخص سوفيتي واثق بمستقبله فهو يعلم ان عمله وقدراته وطاقته ستجد دائما استعمالا لائقا بها وتقديرا . وهو واثق من ان ابناءه سوف يحصلون على تعليم مجاني وفرص لتنمية مواهبهم . وهو يدري ان المجتمع لن يتركه ابدا لرحمة الاقدار وانه سيحصل اذا مرض على العلاج المجاني واذا عجز سيحصل على المعاش التقاعدي وان شيخوخته ستكون مؤمنة . وعلى هذا الشعور تقوم فلسفة التفاؤل التاريخي الملازمة للمجتمع السوفيتي والناس السوفيت ، هذه الفلسفة التي تميزهم .

ونتيجة انجاز ثورة ثقافية حقيقية في البلاد والنشاط الهادف العظيم الذي يمارسه الحزب الشيوعي في مجال التعليم نجد اليوم في الاتحاد السوفيتي بين كل الف من المشتغلين في الاقتصاد الوطني حوالي ثمانمائة شخص حاصل على تعليم ثانوي او عال ، ويدرس في جامعاتنا ومعاهدنا الان خمسة ملايين طالب وهذا ضعف ما في كل الدول الراسمالية الاوروبية .

ولكن القضية ليست في عدد الطلاب فحسب بل هي بنيتهم الاجتماعية . فخلافا لعالم الراسمالية ، حيث التعليم العالي يقدم لقاء النقود ، وكثير من المهن يظل حتى الان في الاساس امتيازا للطبقة الحاكمة والفئات القريبة من السكان ، فان ابواب المعاهد العليا في عالم الاشتراكية مفتوحة على مصاريعها امام كل من يتوق الى المعرفة . وليس امامهم اية عقبات مادية . والطلبة فضلا عن انهم لا يتحملون ثمن التعليم فهم يتقاضون منحا دراسية من الدولة زيد مقدارها في وقت غير بعيد . ولقد صار موضعا لافتخارنا المشروع من وقت بعيد النظام المتطور للتعليم المسائي والغيابي الذي يتيح للعمال والفلاحين التعاونيين الجمع بين الدراسة والعمل ويضمن القانون لهم تسهيلات هامة في مقدمتها اجازات اضافية مدفوعة الاجر . وهذا كله يضمن فعلا لكل مواطن سوفيتي فرصة واقعية لكي يختار بحرية حقا مهنته ونوع عمله ويفتح فعلا مناهل المعارف وكنز خيرات الثقافة البشرية .

ان مئات الالوف من خريجي الكليات والجامعات في عالم الراسمالية لايستطيعون اليوم ايجاد مجالات لتطبيق معارفهم ومضطرون الى الانضمام الى جيش العاطلين . فاي تناقض بليغ بين هذه الحالة وبين الوضع في بلادنا حيث القانون يكفل لكل من انهى المعاهد العليا سواء النهارية او المسائية والغيابية العمل حسب الاختصاص والمؤهلات . ان هذا هو الضمان الفعلي والصورة الواضحة لحرية الفرد .

من كل الجوانب

وضعت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بداية عملية تاريخية لتحرير الناس في كل مجالات حياة المجتمع . وهذه العملية تجري في بلادنا الان بوتائر اسرع فاسرع مع نمو القوى الانتاجية وتطور التقدم العلمي التكنيكي واحكام العلاقات الاقتصادية والاجتماعية وتوسيع الادارة الذاتية الشعبية والرقي الثقافي الشامل ، ولكن من المناسب ان نذكر هنا بان الظروف الموضوعية لحرية الفرد لاتتوفر الا نتيجة القضاء على العلاقات التناحرية بين الناس التي هي وليدة الملكية الخاصة والتي تجعل مستحيلا تحقيق المساواة بين الناس التي هي المجهد الضروري لحرية الانسان الحقيقية في المجتمع .

وفي بلادنا المتعددة القوميات تتجلى المساواة الحقيقية بين الناس بسطوع خاص في علاقات الصداقة الاخوية والتعاون الشامل والتي تربط الجمهوريات والشعوب السوفيتية . ومما له دلالة عميقة ان تطبيق هذه العلاقات مثبت في دستور الاتحاد السوفيتي القانون الاساسي للدولة السوفيتية الاشتراكية . ويكفل الدستور السوفيتي المساواة في الحقوق للمواطنين السوفيت بصرف النظر عن انتمائهم العرقي والقومي . وتنص المادة ١٢٣ فيه على ما يلي : «يعاقب القانون اي تقييد للحقوق مباشر او غير مباشر او على العكس اقرار امتيازات للمواطنين مباشرة او غير مباشرة تبعا لانتمائهم العرقي والقومي شانه شان اية دعوة الى التفوق العرقي او القومي او الى البغضاء والازدراء .»

وان التحرر من الظلم القومي ومساعدة الشعب الروسي العظيم النزيهة لشعوب الاطراف المتخلفة سابقا ادتا بالطبع الى تقدم اقتصادي مدهش لهذه الشعوب والى ازدهار ثقافاتها القومية . واليوم نستطيع القول بكل حق ، على سبيل المثال ، بوجود سينما قرغيزية ومسرح اوزبكي ، في حين ان هذين الشعبين وكثير غيرهما من الشعوب في روسيا القيصرية لم تكن لديها حتى كتابة للغتها !

وان نجاحات الثقافة والفن السوفيتيين قد نالا الاعتراف بهما بعيدا خارج حدود وطننا . فما اوهى ما تبذله الدعاية البرجوازية من محاولات في ضوء ماذكرنا لتصوير الامر وكان الكتاب والمخرجين والرسامين السوفيت تقيد حريتهم في الابداع ، ومن الجائز ان نوجه سؤالا بسيطا : كيف يستطيع اساتذة الفن السوفيت الذين اعترف بهم في العالم كله ان يبدعوا تحفهم اذا كانوا لايملكون فرصة الابداع الحر ؟ نحن الماركسيين نؤكد طبعا دوما ان الحرية مفهوم طبقي ، وان الحرية المطلقة لاتوجد لسبب واضح وهو ان المرء لايمكنه ان يعيش في المجتمع وان يكون حرا منه حرية تامة . وان اولئك الذين يدعون في الواقع على الغام الثرثرة عن حرية الابداع «البحت» الى امكانية ان ينشروا كما يشاؤون في مجتمعنا اراء لاتنسجم مع خلقه الانساني وتقوض اركانه . هؤلاء نقول لهم قولا صريحا وواضحا : اننا نرفض «حريات» كهذه .

ان حرية الفرد تفترض من جهة اخرى مسئولية الفرد امام المجتمع . وعلى هذا يقوم مفهومنا للديمقراطية الاشتراكية وسلطة الشعب الحقيقية . ونحن نفتخر شرعا بان الملايين العديدة من الناس اشتركت في الحياة السياسية وفي ادارة شؤون الدولة والمجتمع . ونحن نفتخر بان كل السكان الراشدين يشتركون فعليا في مناقشة جميع مشاريع القوانين في بلادنا وان منظمات ودوائر الدولة ملزمة بان تدرس باهتمام وتلخص جميع اقتراحات الكادحين .

لقد مر تسع وخمسون سنة منذ ان صارت راية الاشتراكية ترفرف فوق روسيا . وهذا العمر قصير جدا في تاريخ البشرية . ولكن هذا الوقت مع ذلك كان كافيا لكي تقوم البلاد السوفيتية السائرة في طريق الاشتراكية بقفزة عريضة نحو ذرى التقدم وتضمن حرية الفرد الحقيقية .

صراحة . اخلاص . اخاء

في جو الصداقة الاخوية والصراحة السوفيت والمنغوليين حيث تم تبادل المعلومات عن عمل الشعب السوفيتي على تنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي وعمل الشعب المنغولي على تنفيذ قرارات المؤتمر السابع عشر للحزب الشعبي الثوري المنغولي وعن النهضة والتفاهم التام جرت مباحثات القادة العملية في كلا البلدين .

وعبر الجانبان عن الرضا من نجاح تطور الصداقة الاخوية واستعرضا عددا من المسائل الهامة لمواصلة تعميق العلاقات الشاملة وزيادة فعالية التعاون الوثيق واستكمال اشكاله واساليبه بين الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الشعبي الثوري المنغولي وبين الاتحاد السوفيتي وجمهورية منغوليا الشعبية . وتمت الاشارة الى ان مشاركة الاتحاد السوفيتي وجمهورية منغوليا الشعبية مشاركة نشيطة ، الى جانب بقية بلدان المنظومة الاشتراكية في تطبيق البرنامج الشامل لتعميق واحكام التعاون وتطوير التكامل الاقتصادي الاشتراكي بين البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي تتسم باهمية كبيرة لمعالجة مهمات البناء الشيوعي والاشتراكي في الاتحاد السوفيتي وفي جمهورية منغوليا الشعبية .

ونوه الجانبان ، عند تداول الاراء حول طائفة من المشاكل الدولية ، بالاهمية الكبيرة التي تتسم بها التبدلات الايجابية العميقة التي تجري في الميدان الدولي خلال السنوات الاخيرة ، وعبرا عن التاييد التام لسياسة الانفراج على كل مناطق العالم . وكما قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في المادبة التي اقيمت تكريما للضيوف المنغوليين ، اننا نعير اهتماما خاصا ، ولهذا اسباب معروفة ، لمشاكل آسيا بما في ذلك اكثرها تعقدا . فهل ثمة من حل لها ؟ نحن مقتنعون بوجوده . وما علينا سوى ان نبني العلاقات بصبر خطوة فخطوة على مبادئ حسن الجوار وعلى احترام التكافؤ وسيادة الدول الاخرى فعلا والتطلع الى الامام وادارة حوار بناء . وان كل بلد يتمسك بهذا الموقف يمكنه ان يعتمد تماما على تفهمنا وتفاهمنا . وان موقفا كهذا يتجاوب مع مصالح كل الدول الاسيوية ومصالح السلام في العالم كله .

ونوه تسيدينبال رئيس وفد منغوليا بمساعدة الاتحاد السوفيتي الاممية المتزايدة التي هي عامل جبار في النمو الحثيث الذي تشهده جمهورية منغوليا الشعبية . وقال اننا نلاحظ بكل ارتياح ان معونة الاتحاد السوفيتي الاقتصادية على قضية مواصلة النهوض بالقوى الانتاجية لجمهورية منغوليا الشعبية تزداد في الخطة الخمسية الجديدة باكثر من الضعف قياسا الى الخطة الخمسية السابقة . وعبر الخطيب باسم اللجنة المركزية للحزب الشعبي الثوري المنغولي وحكومة وشعب جمهورية منغوليا عن اخلص الامتنان للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية على التفهم العميق لمشاكل التطور الاجتماعي الاقتصادي في جمهورية منغوليا الشعبية وعلى العناية الاخوية الدائبة والمساعدة الشاملة والدعم في كل مجالات الحياة .

السفينة الفضائية «سويوز ٢٣»

اطلق الاتحاد السوفيتي يوم ١٤ اكتوبر عام ١٩٧٦ الى المدار السفينة الكونية الجديدة «سويوز-٢٣» ، وتالف طاقمها من المقدم فيتشيسلاف زودوف قائد السفينة والمقدم فاليري روجديستفينسكي مهندس مرشد ويهدف اطلاق السفينة الى مواصلة الابحاث العلمية والتكنيكية والتجارب على محطة «ساليوت-٥» العلمية المدارية .

وفي ١٥ اكتوبر الجاري انتقلت السفينة «سويوز-٢٣» الى حالة الاقتراب من المحطة اوتوماتيكيا . ولكن نتيجة وقوع شيء غير محسوب في عمل النظام الاوتوماتيكي لادارة التقارب بين السفينة والمحطة اضطر الخبراء الى العدول عن عملية التحام «سويوز-٢٣» بالمحطة وانهى طاقمها التحليق وعاد الى الارض .

وقد تحدث الاكاديمي شاتالوف قائد الفضائيين السوفيتي ورئيس الاتحاد السوفيتي مرتين عن ذلك التحليق في حديث ادلى به الى تلفزيون موسكو قال :

وكان ذلك التحليق صعبا ومعقدا ، وكان يجري في بداية الامر على ما يرام وفقا للبرنامج . وتم اطلاق السفينة الكونية الى المدار بنجاح وضبط رائدا الفضاء جميع الانظمة في السفينة وكل شيء كان يعمل جيدا وبعد ذلك اختير مدار ضروري لالتقاء السفينة «سويوز» بالمحطة «ساليوت-٥» وبدا الالتقاء بالسفينة . وحينما اقتربت السفينة من المحطة ، لوحظ بعض الخلل الذي عرقل مواصلة عملية اقتراب السفينة من المحطة اوتوماتيكيا واكتشف رائدا الفضاء ذلك الخلل وابلغا عنه الخبراء على الارض . ثم قاما بعدد من المراقبات القيمة التي تمكن من اكتشاف اسباب الخلل في عمل النظام الذي كان يقوم بعملية تقريب السفينة من المحطة اوتوماتيكيا ثم تلقى الطاقم امرا بالاستعداد للهبوط ، وقام رائدا الفضاء بجميع العمليات المرتبطة باعداد السفينة للهبوط ، وبدأ في الهبوط الى الارض .

وقد هبطت السفينة الكونية في الليل وفي ظروف معقدة للغاية حيث بلغت الحرارة ١٧ درجة تحت الصفر وتلبدت في السماء غيوم نزل منها الثلج الكثيف وكانت الرؤية رديئة وفي مثل هذه الظروف لم تهبط السفينة الكونية على البر بل فوق بحيرة تينغيز في كازاخستان وذلك لاول مرة في ممارساتنا . ويجدر بالذكر ان سفن «سويوز» السوفيتية كانت تهبط حتى الان على البر فقط وهذه المرة الاولى التي هبطت السفينة فيها على سطح البحيرة . وفي مثل هذه الظروف كان على رائدي الفضاء ان يبديا الشجاعة والارادة لاتمام التجربة بنجاح .

مقتطفات من الصحف السوفيتية

البصمات الاجرامية للصهيونيـــة

يدهش الاجانب في اسرائيل لكثرة الاشخاص المسلحين في شوارع المدن وفي المستوطنات ، ولاحظ صحفي من لندن ان كثيرا جدا من الاسرائيليين تعودوا حمل السلاح مثلمـــا اعتاد الانجليز حمل المظلات .

وقد عود قادة الدولة الصهيونيـــة السابقون والحاليون السكان على الحمى العسكريـــة ، وهم يسعون الى ان يزرعوا لدى السكان الشعور بالريبة حيال الاقطار العربيـــة التي يزعمون بانهـــا تشكل خطـرا على اسرائيـل ويحاولون من وراء هذا الستار الدعائي اخفاء الاهداف الحقيقية لسياستهـــم هذه السياسة الرامية قبل كل شيء الى اغتصاب اراضي الاقطار العربيـــة والى الاحتفاظ بالاراضي المحتلة والى توسيع مـــا يسمى «المجال الحياتي» لدولة اسرائيل .

وتشهد على ذلك ايضا صراحة رئيس حزب حيروت الرجعي مناحيم بيغين الذي هو في الوقت نفسه مستشـــار رئيس الوزراء رابين . وقد قال ذات مرة وهو يرسم لوحة الاستيلاء :

اننا اذا وجهنا انظارنا نحو الشمال رأينا السهول الخصبة في سوريـــا ولبنان، والى الشرق تمتد وديان الفرات ودجلة الغنية ... ونفط العراق وفي الغـــرب بلد المصريين . ولن تكون لدينا امكانية للنمـــو اذا لم نحل مشاكل الارض وما لم نجبر العرب على الاذعان التام .

وهكذا نجد ان امـــن واستقرار سكان اسرائيل لا تهددهما الاقطـــار العربية وانمـــا حكامهم الذين هـــم مستعدون في سبيل تطبيق مبادئهـــم الصهيونية للاقدام على كل مغامـــرة والتضحية بارواح الالوف من الناس ومنهم سكان اسرائيل .

وان جماهير الكادحين الاسرائيليين هم اليوم ضحايا النزعة العسكريـــة الجامحة في البلد . ففي سنة ١٩٧٦-١٩٧٧ المالية وحدها اقر الكنيست الاسرائيلي النفقـــات على الاغـــراض العسكرية بمبلغ اربعة مليارات دولار وهذا يشكل نسبـــة ٤٠ بالمائة من ميزانية البلد . ويستقطع هذا المبلغ الضخم من جيوب دافعي الضرائب من البسطـــاء . واكتسح سباق التسلح المجالات الهامـــة كالصحة والتعليـــم والضمـــان الاجتماعي التي تخصص لتطويرها اعتمادات ضئيلة .

وتفيد حسابـات الاقتصاديين بان الضرائب المباشرة والجانبية تبتلع الان بالمعدل اكثر من ثلثي مجموع دخول سكان اسرائيل .

ويجبر الحكام الصهاينة كادحي البلد على دفع النفقات على التسلح ، وبتعبير مجازي ادرجت في ميزانيـــة كثير من الاسر الاسرائيلية صواريخ «بيرشينغ» وطائرات «ف-١٦» وهليكوبتـــرات «كوبرا» . وليس صدفـــة ان يهبط مستوى حياة الاسرائيليين ادنى وادنى كل يوم . وان الاعباء الاقتصاديـــة وحماقة النهج السياسي الذي تسلكه الاوساط الحاكمة تدفع بالوف الناس الى هجر الدولة الصهيونية .

ان مزيدا من الناس في اسرائيل الذين ظلوا طويلا في اسر الدعايـــة الصهيونيـــة مؤيدين سياسة حكـــام اسرائيل صاروا يفتحـــون عيونهم على خطر وطيش نهج تل ابيب .

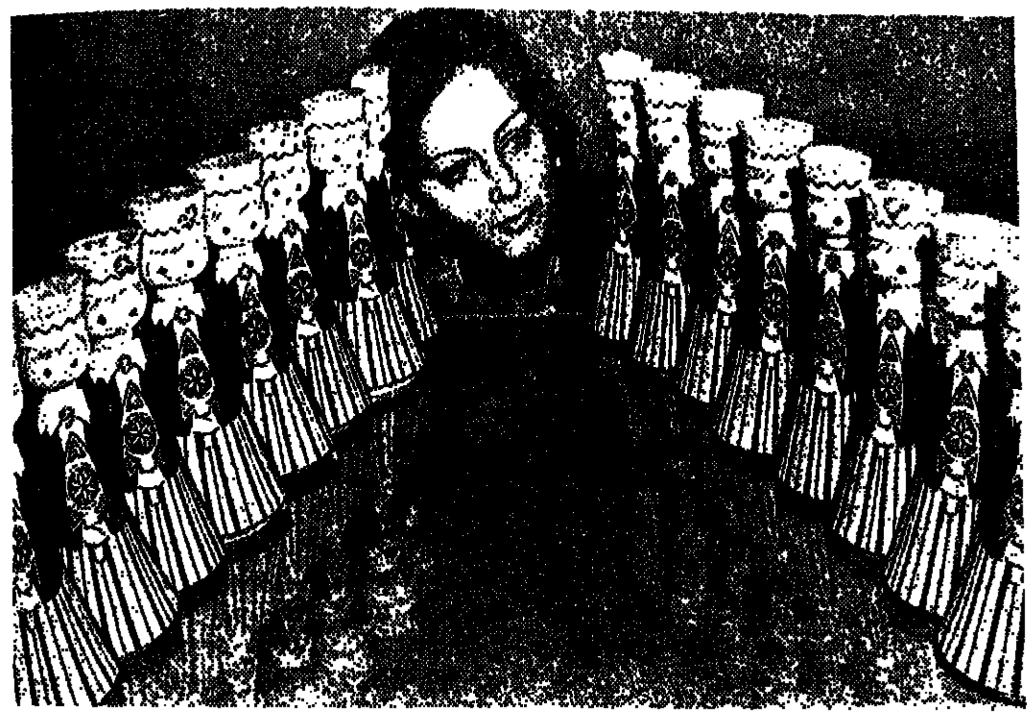
ويدرك القادة الصهاينـــة ان خطط معالجة المشاكل التي تواجههـــا البلاد بواسطة المغامرات الحربية تجد الان اقل من التأييد ولهذا يلجأون الى تكتيك جديد هو تخويف السكان .

ولقد نشرت في اسرائيل «وثيقـــة كينيغ» وهي تقرير سري اعد بتكليف من وزارة الداخليـــة الاسرائيليـــة ويدعو مؤلف هذا التقرير الحكومة الى وضع جملـــة تدابير ذات صلـــة اقتصاديـــة لتحقيق انخفاض نسبـــة الولادات بين العرب . ومن بين هذه التوصيـــات ذات الطابـــع العنصري الواضح زيادة الضرائب المستحصلـــة من العـــرب وتقييد نشاطهـــم العمل والاسراع بعملية استثمـــار الاراضي المحتلة .

ان هذه وثيقة عنصرية سافرة الى ابعد حد وهي تذكرنا بخطط النازيين الالمان وتؤكد مرة اخرى باية وسائل تريد تل ابيب توسيع «المجال الحياتي» وماذا يكمن وراء الدعاوى التي تصدر من قادة اسرائيل عن سعيهم الى السلام مع العرب .

ومن الواضح تماما ان سياســـة الضـــم هذه التي هدفهـــا التمسك بالاراضي العربية المغتصبة تقود الى تشديد التوتـــر في الشرق الاوسط هذا التوتر الذي يثري حكام اسرائيل «الخليقة» بمواصلة التقاتل بالسلاح من صواريخ وطائرات ودبابات «تنتزع» اثمانها من لقمـــة الكادح الاسرائيلي المخترق بحبال الضباط العسكرية في «الجنة» الصهيونية .

جريدة «موسكوفسكايا برافدا»



يصنـــع معمل سالقو (استونيـــا) الهدايا التذكارية . ويضاف دائمـــا نوع جديد الى الانواع الخمسة والسبعين الموجودة .

وتصدر هذه المصنوعـات التذكارية الى بلدان مجلس التعاون الاقتصادي وايطاليـــا وفنلنده والولايات المتحدة وسويسرة ، وقد حازت عدة مرات على جوائز في معـــارض دولية .

في الصورة ايني لاهكي وعرائسها الصغيرة ...

الى ذرى المعرفـــة

افتتح في -١- سبتمبر معهد جديد في مدينة الما-اتا عاصمـــة جمهورية كازاخستان السوفيتية ، هو معهـــد هندسة السكك الحديدية ، وبذلك بلغ عدد المعاهد العليا في هذه الجمهورية ٥٠ معهدا . وبين طلبته شباب المدن والقرى الكازاخية .

لقد التحق بالمعاهـــد العليا في كازاخستان في هذه السنة الدراسية اكثر من ٤٧ الف طالب ، وذلـــك يزيد بالف وخمسمئة طالب عما قبل في العام الماضي . والى جانب الاختصاصات السابقة المئة والثمانين ، سيتخصص الطلبة في المعاهد العليا الكازاخية في بعض الاختصاصات الجديـــدة ، فلاول مرة سيعد الاختصاصيون فـــي وسائل النقل الكهربائيـــة في معهد الطاقـــة بالما-آتا ، وفي بنـــاء الجســـور والانفاق في معهد بنـــاء الطـــرق بمدينة اوســـت-كامينوغورســـك ، وفي تربية وتعليم الاطفال ذوي العاهات في معهد التربية والتعليم الكازاخي .

ومن سنة الى اخرى تتوثق الصلات بين المعاهـــد والمدارس والمؤسسات الصناعيـــة والارياف . ولذلك يلتحق بالمعاهـــد الشباب المتازون المعدون جيدا . وبين الطلبة الذين قبلوا هذا العام في معهد البيطرة بالما-آتا ساول يسكاليفا وباختيقول اوسپانوفا .

وقد عملت يسكاليفـــا ستة اعوام راعيـــة للغنم في المزرعة الحكومية «بايدالينسكي» بمقاطعة اكتيوبينســـك وتخرجت في المدرســـة الثانويـــة بالمراسلة ، ومنحت وسام «رايـــة العمل الحمراء» لقاء نجاحاتها في تربية الضان ، وكانت بين المشتركين فـــي مهرجان الشبيبة والطلبـــة العالمي في برلين .

ووصلت اوسپانوفـــا من مقاطعة بافلودار حيث كانت رئيســـة لفريق رعاة الغنم في مؤسسة تربية الماشية «يسكارغاي» وانتخبت نائبة في مجلس نواب الشغيلة بالمقاطعة .

وبعد اعوام الدراسة ستعود الشابتان الى مؤسستيهمـــا وهمـــا خبيرتان مؤهلتان .

«برافدا»
موسكو

كـــوادر المسرح القومـــي

تكونت لدى المعهد اللينينغرادي للمسرح والموسيقى والسينما فرقـــة استوديـــو قومي مؤلفـــة من شباب شعبي كومي وبيرم . وهؤلاء هم فتيان وفتيات موهوبـــون قدمـــوا من قرى وبلدات المنطقة الواقعة في غابات التايغـــا ونجحوا في اداء امتحانـــات القبول . وسيتم اعداد الكوادر لمسرح الدراما الذي تشكلت نواته من خريجي المعهد المذكور نفسه .

ويرتبط ميلاد وتطور المسرح القومي في المنطقة بمساعدة الفنانين الروس ففـــي سنة ١٩٣٠ قدم فنانون من سفيردلوفسك الى كوديمكار واسسوا مسرحا قوميا للشباب الريفي صار بعد ذلك فرقة محترفة . ومن ذلك الوقت عرض على خشبة المسرح وفي نوادي ودور الثقافة التابعة للمزارع التعاونية وجمعيات الطبخ الاشتراكي عشرون الف مسرحية .

«اورالسكي رابوتشي»
سفيردلوفسك



جمهورية ارمينيا السوفيتية . قدم العاملون في مؤسسة البصريات-الميكانيكية في لينينغراد تلسكوبا جديدا ضخما للفلكيين بيوراكان في ارمينيا .

يونيـــو ١٩٧٧ : المؤتمـــر العالمـــي لرجـــال الديـــن في سبيـــل السـلام

تنتصب امام البشرية مشكلة فائقة الاهمية : تثبيت وتوطيد السلام على الارض . ويمكن ان نشير بارتياح في هذا الصدد الى ان رجـال الدين اسهموا ويسهمون بقسط جوهري في الحركة الدولية للاوساط الاجتماعيـة في سبيل السلام . وقـــد انعقد في موسكو خلال الايـــام الاخيرة مـــن سبتمبر اجتماع اللجنة التحضيريـــة الدوليـــة حيث تقرر عقد المؤتمـــر العالمي «رجـال الدين يسعـــون الى السلام الوطيد ونزع السلاح والعلاقات العادلـــة بين الشعوب» ، وذلك في موسكـو من ٦ حتى ١٠ يونيو سنة ١٩٧٧ .

وقد اشترك في اجتماع اللجنـــة التحضيرية رجـــال يمثلون اديانـــا مختلفة ، المسيحية والاسلام واليهودية والبوذية وغيرها . وممن حضر الاجتماع قداسة فاسيل مار توما ماتفي الاول كاثوليكوس الشرق ورئيس الكنيســة الارثوذكسية السورية الشرقيـــة ، وكذلك وفد المجلس الوطني لكنائس الهنـد برئاســـة السيـدة دايـــزي غوبالراتنـام ومراقبـــون من مجلس الكنائس العالمـــي ومؤتمـــر الكنائس الاوروبية .

والقى يوفينـــالي متروبوليت تـــولا وبيليوف ورئيس اللجنة التحضيريـــة الدولية تقريـــرا تضمن استعـــراض الظواهر التي تتميز بها الحالة الراهنة في العالم مع مـــا فيها من اتجاهات للتطور الايجابي ولحالات النزاع .

واعترف المشتركون في الاجتمـــاع باهمية دعم الهيئات الدينيـــة جهود رجال السياسة والمجتمع والرامية الى تمتين الصداقة والتعاون بين كـــل الشعوب ودعم التطلعـــات الى تحقيق مشاركة جميع الدول في الاعمال بشان ضمان حياة سلميـــة لائقة بالانسان وبالشعوب .

ونوه المجتمعـــون مـــع الارتيـــاح بالاهميـــة الايجابيـــة الكبيرة لنتائج مؤتمر هيلسنكي للامن والتعاون في اوروبا من اجل تطوير سياسة التعاون السلمي بشكل مثمر في واقع العلاقات الدوليـــة ومـــن اجل تعديل المناخ السياسي ومن اجل معالجـــة المشاكل الدوليـــة على نحـــو واقعي مقبـــول للجميع .

وناقش ممثلو الاديان المختلفـــة سبل ووسائل التعاون في صنع السلام واعربوا عن التاييد لتوسيع العمـــل المشترك مع كـــل الناس الاخيـــار لتثبيت السلام الدولي العادل والمستتب واشيـــر في هذا الصدد الى نجـــاح المؤتمر العالمي الذي تم في هيلسنكي مؤخرا في سبيل ايقاف سباق التسلح وفي سبيـــل نزع السلاح والانفـــراج والذي اشتـــرك فيه ممثلو اديـــان مختلفة .

وسنحت للمشتركين فـــي اجتمـــاع اللجنـــة التحضيرية فرصة الاتصال بالطوائف الدينيـــة بموسكو والاطلاع على حياتها واشتركوا مع اعضائها في الطقوس الدينية .

وعقب انتهـــاء اجتمـــاع اللجنـــة التحضيرية الدولية عقد مؤتمر صحفي .

واقام قداسة بيمين بطريق موسكو وعموم روسيا مادبة تكريما للمشتركين في الاجتمـــاع وتحدث فيه متمنيـــا النجاح للمؤتمر المقبـــل ، وقال ان تطبيق المبادىء المعلنة في هيلسنكي مبادىء التعـــايش السلمي ، يثيـــر محاولات يائسة لدى قوى الرجعيـــة والامبرياليـــة للحيلولة دون انتصار المثل السلمية الانسانية ، وهي لهذا الغرض تستفز الحرب بين الاشقـــاء العرب في لبنان وتساعد على بقـــاء الانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وتسند الانظمة العسكرية الفاشيستية في عدد من بلدان امريكا اللاتينية .

«الطبيب المجنح» في طريقه اليـك ...

وردت من فج صوصامير في قرغيزيا اشارة راع كسرت ساقه .

حدث ذلك في جبل تيان-شان الاكبر والان لاتستطيع سيارة الاسعاف نقـل المصاب من هناك لان الانهر الجبليـــة طفحت بعد الامطار الغزيرة . لابد من الطيران .

يمر وقت قصير ثم يمسك الجراح بالمبضع ليجري في الجبال على ارتفاع ٢٨٠٠ متر عملية جراحية .

تحتل السلاسل الجبلية الشامخـــة ثلاثة ارباع اراضي قرغيزيا ، وتؤخذ هذه الخصائص الجغرافيـــة بالاعتبار ايضا عند تخطيط الاعمال الصحية في الجمهورية . فحين تظل السماء الطريق الوحيد يهب الى نجدة سكان المناطق النائية عند الحاجة الطيران الصحي .

وبخلاف الاسعـــاف الطارىء يجري اطبـاء فرع الطيران الصحي مرتين او ثلاثا في السنة فحوصا وقائيـــة على الرعاة وافراد اسرهـم الذين يعيشون في المراعي الموسمية .

«قرغيزيـا السوفيتية»
فرونزه

العيـد العاشـــر للمركـز العلمـي

مرت عشر سنوات على فرع بورياتيا من قسم سيبيريا التابع لاكاديميـــة العلوم في الاتحـاد السوفيتي والذي صار مركزا علميـــا كبيرا في شرق البلاد . ويعمل فيه الان ١٤ عالمـــا بدرجة دكتوراه و١٤٥ عالما بدرجة كنديدات .

ويجري علماء هذه الجمهورية ذات الحكم الذاتي ابحاثا كثيرة متنوعـــة حسب طلبات فروع الاقتصاد الوطني مثال ذلك اعمال صيطيلوف الدكتور في فلسفة الفيزيـاء والرياضيات في مجال انتشار الموجات الكهرمغناطيسية في ظروف مـــا وراء بحيرة البايكال والتي اتاحت انشاء شبكة واسعة من محولات التيلفزيون في الجمهوريـــة وبفضل ذلك يشاهد اكثـر من ٨٠ بالمائة من سكـان بورياتيـا البرامج التي تبث من اولان-اوديـــه ومـن موسكو عبر منظومة الاتصال بالتوابع «اوربيتا» .

«سوفيتسكايا سيبير»
نوفوسيبيرسك

مدينـــة علـــى نهـــر طيـنـــد ا

اقر المشروع العام لبناء المرحلـة الاولى من مدينة طيندا في محافظـــة امور .

وكثيرا مـــا يطلق على طيندا بحق اسم عاصمة «بام» وهو مشروع الخط الرئيسي للسكـة الحديديـــة الذي يتشعب الى عدة اتجاهات . وقد تحدث عن مستقبـــل هذه المدينـــة سيرغي بيكارسكي رئيس اللجنة التنفيذيـــة لمجلس مدينة طيندا والذي اصطحبنا للسير في شوارع المستقبل التي تقوم فيها الان بيوت من طابق واحد بنيت على غير نظـــام لبناة مشروع "بام" وستنهض المدينـــة من نهـر طيندا لتصعد الجبل ولذلك ارتأى المعماريون ان تبنـــى طيندا الجديدة على شكل شرفات متدرجة فتبدو من بعيد شبيهة بهرم ضخم جدا .

والمرحلة الاولى من طيندا معدة لكي يسكنها ، مع انتهاء الخطة الخمسيـــة الجارية ، ٣٥ الف شخص . وسترتفع لهـــم في خمسة احياء عمارات ذات خمسة وتسعـــة طوابق ، وسيجري بناؤها على نحو مجمع . وسيكون في كل حي مدرسة ورياض للاطفال ومتاجر ومحلات الخدمات المعاشية . «لتوفير اقصى حد مـــن المشي» ، هكذا قال بيكارسكي مبينا القصد من البناء على هذا النحو بالذات بسبب البرد القارص هنا الذي يصل احيانا الى ٥٠ درجـة حرارية تحت الصفر .

وسيتالف حي المؤسسات البلدية من عمارة للخدمـات المعاشية وحمـام ومطبعة ومصنع للخبز كبير . وسينشأ مركز اجتمـاعي ثقافي مؤلف من دار للسينما وقاعة حفلات وحوض سباحة مسقوف وقاعة رياضية . ومن المقرر ان يشيد هنا مركز تجاري ومنطقـة راحة ذات منشآت رياضيـــة ، وبلدة طلابية مكونـة من معهدين متوسطين احدهما للبناء والآخر للسكة الحديدية .

وقال بيكارسكي ان طيندا ستغدو بمثابة مدرسة لبناء المدن الاخرى على خط «بام» باعتبار التربة المتجمدة في منطقة الغابات وشدة اهتزاز الارض في هذه الاماكن .

هكذا تنشأ على نهر طيندا مدينـة والان تستقبـل العمارات الاولى ذات الطوابق التسعة والتي انتصبت في القسم العلوي من المدينة سكانهـــا الجدد .

«ترود»
موسكو

«رواق الرســم» عمره ٥ الاف سنة

عثرت البعثة الاثرية من معهـــد التاريخ التابع لاكاديميـــة علـــوم جمهورية اذربيجان السوفيتية على ما يمكن وصفه بانه متحف مكشوف في اعالي الجبال . ويضم هذا «المعرض» على كتل البازلت الصخريـــة وسط مروج هضبة كاراباخ الشامخة اكثر من الف رسم للصيادين والنمـــور المرقطة والوعل الجبلي ومشاهد حياتية ورقصات وطقوس للاقوام الغابرة .

ويعزو الخبراء هذه الرســـوم الى الالف الثالث قبل الميلاد . وقـــد توصلوا الى هذا الاستنتاج على اساس المبنى الدائري الذي اكتشف هنـا والذي هو من مميزات العصر البرنزي الاول وكذلك ما اكتشـــف من كسر الرحى والسكاكين وبقايا الاوانـــي الغزلية والتي تعود الى ذلك العصر .

ويعتقد العلماء بان استثمار الاماكن الجبلية الصعبة المنال قبل ٥ الاف سنة يعود الى تطور رعي الماشيـــة وتتيح المكتشفـــات تدقيق منطقـــة انتشـــار حضـــارة العصر البرنزي الاول في اذربيجان .

(تاس)

«الشرارات» امام الجمهور الاجنبـي

قبل سنتين احيا هؤلاء الفنانـــون الريفيون حفلات في جزيـــرة قبرص وحالفهم النجـــاح الكبير عند ذلك واجمعت الصحف المحلية على ان فرقة الهواة «الشرارات» من روسيا يمكـن القول عنها انها فرقة فنية ناضجـــة قادرة على اداء اصعب البرامج الغنائية والراقصة .

وفي وقت غير بعيـد عرضـــت «الشرارات» فنها على جمهور ايطاليا .

وكانت هذه الفرقة قد تاسســـت قبل ١٥ سنة في مزرعـــة «اسكرا» («الشرارة») التعاونية في محافظـــة كيروف ، وهي تضـــم ٤٥ مغنيـــا وراقصا وهم اشخاص ذوو مهن شتى ولكن يجمعهم حب الغنـــاء والرقص فبوريس فوروونوف سائق سيـــارة وفينيـــادي ايغالـــوف وفيوولســي كودريافتسيف عاملا كهرباء وغاليـــنا بروتاسوفا موظفة في المختبر واناتول بتروفسيف سائق جرارة ...

وتشرف على الفرقـــة الكساندرا بروكوشينا وهي مغنية اعادية سابقا في كورس بياتنيتسكي .

وتساعد المزرعة الفرقة بكل مـــا يلزم : على اقتناء الالات الموسيقية والملابس الزاهيـــة وتامين وسائط النقل .

ويقول الدريه روليجيـــن مديـــر المزرعة : ان الفرقـــة تكلف اموالا غير قليلة طبعا ، ولكن كما يقـول المثل ليس بالخبز وحده يحيا الانسان وفلاحونا يحبون فرقتهم ويفتخرون بها وهي تزين حياتنا وتقربنا الى دنيـــا الثقافة والفن ...

ويتضمن برنامج الفنانين الريفيين اغنيات ورقصات شعبيـــة روسيـــة ومؤلفات غنائية .

«اورالسكي رابوتشي»
سفيردلوفسك



مقاطعة روستوف . يجري العمل في الجانب الشرقي من دونباس على بناء كثير من مناجم الفحم وتركيز الخامات الكبيرة ذات قدرة انتاجية تبلغ ١١ مليون طن في العام .
في الصورة : بناء احد هذه المناجم .

اوقفوا سفك الدماء فى لبنان

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «برافدا» فى عددها الصادر فى ١٨ اكتوبر الحالى مقالا بتوقيع «مراقب» ، ونبه صاحب المقال الى ان تصعيد العمليات الحربية فى لبنان قد تم عندما ظهر ، كما كان يبدو ، انفراج فى المباحثات السياسية حول ايقاف اطلاق النار وتسوية الازمة اللبنانية سلميا . ولكن الامل فى ايقاف العمليات الحربية قد خاب ، فلمصلحة من الاستمرار فى اراقة الدماء فى لبنان ؟

جاء فى المقال انه لا يخفى على احد ان الضربات تلحق الان باولئك الذين تحاول الامبريالية الدولية والرجعية المحلية قصمهم منذ وقت بعيد ، ونقصد حركة المقاومة الفلسطينية التى تقف فى الخط الامامى من النضال ضد الامبريالية فى الشرق الاوسط . اليس من الواضح انه اذا فقدت الجبهة المعادية للامبريالية فى هذه المنطقة فصيلتها هذه – اعنى حركة المقاومة الفلسطينية ، يكون ذلك ضربة شديدة لقضية العرب العادلة كلها . ان الامبريالية والصهيونية تعلقان املهما ، بلا شك ، على اشعال النزاع اللبنانى وشق صفوف البلدان العربية وتحويلها عن المهام الملحة للنضال ضد العدوان الاسرائيلى .

ثم كتبت صحيفة «برافدا» تقول انه لاغرابة فى ان اسرائيل والاوساط الامبريالية التى تقف خلف ظهرها تصفق جهارا لتطور الاحداث هذا فى لبنان ولا يخفى حكام اسرائيل وشركاؤهم الامبرياليون مخططاتهم الرامية الى جر العرب بمزيد من الشدة نحو حرب الاخ ضد اخيه لتحقيق حساباتهم الغادرة .

وعدا ذلك تتدخل اسرائيل نفسها بفظاظة فى شئون لبنان الداخلية وتقوم بجولات قرصنية قرب سواحله . وفى بداية الامر كانت الدوريات العسكرية الاسرائيلية تقطع الحدود فى جنوب لبنان اما الان فتلاحظ هناك وحدات من الجيش الاسرائيلى وتدل تصريحات قادة اسرائيل على انهم يرون فى الاراضى اللبنانية الى نهر الليطانى وكأنها قطعة محمية لهم يستطيع العسكريون الاسرائيليون ان يتصرفوا فيها كما يشاؤون .

ان مواصلة النزاع العسكرى فى لبنان ليست لمصلحة الشعب اللبنانى الذى فقد فى هذه الحرب عشرات الالوف من ابنائه . كما انها ليست لمصلحة البلدان العربية التى كان عليها ان تقول كلمتها الموزونة لصالح تسوية الوضع فى هذا البلد . ومن المهم ان تتغلب الاطراف المجرورة فى النزاع اللبنانى على مانشأ بينها من الخلافات وتبذل جهودا مشتركة للتسوية السلمية ، على ان يتمكن اللبنانيون من حل القضايا الحادة الناشئة على الارض اللبنانية ، دون اى تدخل من الخارج .

ان ايقاف اطلاق النار هو مهمة رئيسية من وجهة نظر لبنان الذى ينزف دما . اما الطريق الوحيد الى اقامة سلام فى هذا القطر العربى فهو التسوية السياسية . ولكن لا يجوز ان تتحول المباحثات حول هذه التسوية الى ستار يستمر تحته ضرب حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية والقومية فى لبنان .

مع فريق من الاطفال الفلسطينيين واللبنانيين

«قاتلنا حتى اخر رصاصة . فقد كان الوقوع فى الاسر يعادل الموت» ، يقول ابراهيم السعيد البالغ من العمر ١٥ سنة وهو واحد من الذين كانوا اخر من ترك تل الزعتر . وها نحن جالسون فى نادى الصداقة الاممية لدى قصر الطلائع والتلاميذ بموسكو ونتحادث مع فريق من الاطفال الفلسطينيين واللبنانيين فى عمر ١٢–١٥ سنة الذين قدموا الى الاتحاد السوفيتى للعلاج والراحة . ولايزال اباؤهم فى صفوف منظمة التحرير الفلسطينية والقوات الوطنية اللبنانية يشاركون فى حرب ما ارادوها ولاحاجة بهم اليها لكنها لازمة لاولئك الذين يحاولون حل ازمة الشرق الاوسط على حساب الشعوب العربية ولاسيما الشعب العربى الفلسطينى .

ولقد قضى الاطفال اكثر من شهر فى ثلاثة مصحات سوفييتية من خيرة مصحات الطلائع وهى تقع على ساحل البحر الاسود . وسبق ذلك ان اطلع ٤٠٨ من الفتيان والفتيات تتفتح عيونهم السود بالبهجة والاهتمام على معالم موسكو .

وتلوح وراء نوافذ قصر الطلائع الواسعة سماء موسكو السلمية والناس السائرون باطمئنان ولكن كلمات التلاميذ العرب تجبرنا نحن الصحفيين السوفييت على ان نعود باذهاننا الى هناك حيث لاتصمت الانفجارات ولايتوقف نهر الدم ولاتزال تلعلع طلقات الرصاص .

وقدم الى الاتحاد السوفيتى مرافقا للتلاميذ العرب موفق ياسين البالغ من العمر ٢٢ سنة وممثل منظمة التحرير الفلسطينية والمسؤول عن مؤسسة اطفال شهداء الثورة الفلسطينية . ويروى لنا كيف ان الجمهورية صارت منذ بداية الاصطدامات المسلحة فى لبنان والتى سرعان ما تحولت الى حرب اهلية ، صارت تحس بنقص فى المعلمين والمدارس وغير ذلك . وتخلصا من الوضع الناجم افتتحت القوات الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية «مدارس شعبية» مشتركة يتعلم فيها الاطفال الفلسطينيون واللبنانيون . وها هم قد جاءوا الى الاتحاد السوفيتى فى فريق واحد . ويقول موفق ياسين ان فريقنا يضم اطفالا من مخيمات ومناطق كثيرة مثل تل الزعتر والنبعة والرشيدية وجسر الباشا وعين الحلوة (جنوب لبنان) وان اقرباء بعض الاطفال قتلوا فى المعارك . والاصطدامات المسلحة تدور فى كثير من مناطق لبنان ولايرحم الموت الاطفال ايضا . وقد شاهدت فى احد مستشفيات بيروت ، مثلا ، ١٣ طفلا من تل الزعتر . ورايت اطفالا قتلى وجرحى فى المخيم نفسه . كانوا كثيرين ورايت بينهم طفلا رضيعا بعمر سبعة اشهر وبعض الاطفال الرضع الذين لم يتجاوزوا الشهر . وامكن اجلاء كثير من الجرحى ولكن من هناك اكثر . وكانت الحاجة الى الاطباء فى المخيم ماسة والنقص شديدا فى الطعام وكان الماء شحيحا حتى للجرحى وسمات كثيرون بين اطفال وراشدين . وكانت هناك طفلة فى عمر سنتين وسبعة اشهر . وكان وزنها بعد ذلك مثل وزن طفل اعتيادى فى عمر بضعة اشهر .

لقد بات تل الزعتر اليوم رمزا لماساة الشعب العربى الفلسطينى المحروم من ارضه ودياره وثقافته ، وباختصار محروم من وطنه . ولكن تل الزعتر بات فضلا عن ذلك رمزا للماساة اللبنانية التى لاتقاس باية مقاييس . وتفيد اقوال شهود عيان انه قد اطلق خلال حصار المخيم الذى دام ٥٣ يوما حوالى ٦٠ الف قذيفة وانه قد قتل وجرح حوالى ٥٠ الف شخص ٩٠ بالمائة منهم مدنيون بينهم اطفال .

وتعرضت المدارس التى كان يتعلم فيها هؤلاء الاطفال للقصف مرارا ، فمثلا سقطت القنابل مباشرة مرتين على مدرسة «بيت اسعاد الطفولة» الواقعة فى سوق الغرب . وما كان يبدأ اطلاق المدفعية حتى ينزل الاولاد الى الملجأ الذى اعد فى موقع حفرة احدثتها قذائف اليمينيين والدراسة متوقفة الان فى هذه المدرسة . ولكن كثيرا من الاطفال لم يكن لديهم مسكن فهم مضطرون الى السكن فى المدرسة .

وكان جنود الفصائل اليمينية الذين يحاصرون المخيمات الفلسطينية عندما يحتلون القرى والنقاط المأهولة التى كانت واقعة تحت سيطرة القوات الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية لايرحمون شيخا ولا صغيرا ولا امراة ولا طفلا فكان الاحداث مضطرين الى حمل السلاح ليتخذوا مكان المحاربين الصرعى والدفاع عن امهاتهم وشقيقاتهم اللواتى ينتظرهن الموت اذا ما وقعن فى قبضة الكتائبيين او افراد الوحدات اليمينية الاخرى .

ويقول جان صياح (٢٣ سنة) نائب مدير المدرسة الشعبية «بيت اسعاد الطفولة» والطالب فى الجامعة اللبنانية : توجد فى صفوف القوات الوطنية وحركة المقاومة الفلسطينية ثلاث وحدات خاصة للاشبال وهى تضم الاولاد فى عمر ١٢–١٥ سنة وتسمى مؤسسات الاشبال . وهدفها تقديم العون للمحاربين فى الفصائل الموحدة فى معركة التحرير . ويتعلم الاطفال الفلسطينيون حب وطنهم وهم يستعدون ليصبحوا فى المستقبل مواطنى الدولة الفلسطينية الديمقراطية التى ستكون خالصة من كل اشكال التفرقة العنصرية والدينية وغيرها .

ويتحدث التلاميذ العرب عن الاحداث التى قدر عليهم ان يشتركوا فيها بحكم الظروف .

محمد على بزى (١٤ سنة) اشترك فى معارك كثيرة . وقبيل مغادرته الى الاتحاد السوفيتى ظل مع رفاقه بالسلاح يصد طوال اربعة ايام هجمات الكتائبيين ويقول :

اشتركت فى المعارك منذ البداية . وحاربنا فى النبعة (المنطقة القريبة من تل الزعتر) وفى تل الزعتر والمناطق المجاورة . وقدر علينا ان نصد زحفا قويا من العدو المسلح تسليحا جيدا ودارت المعارك بلا توقف . وبقينا نقاتل حتى انتهى العتاد والذخيرة . وبعد سقوط النبعة تراجعنا بانتظام . وحاول الكتائبيون مطاردتنا بالدبابات ، حينذاك دبرنا كمينا وابدنا قسما كبيرا منها . اما ما سلم منها بعد الهزيمة فقد فضل الفرار . وهكذا بقينا نقاتل متنقلين من موقع الى اخر ونخرج من معركة لندخل اخرى ودام الحال من الصباح حتى المساء . من شروق الشمس حتى الغروب .

ابراهيم السعيد (١٥ سنة) :

كانت الفصيلة التى حاربت فيها مع جدى مثل غيرها فصيلة موحدة لكل المنظمات التقدمية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية . وكنا نقاتل معا جنبا الى جنب . وكان الجرحى من الجميع وكنا ندفن القتلى سوية . وانا سعيد جدا لاننا اشتركنا فى محاربة اليمينيين .

فى اليوم الاول من حصار تل الزعتر حسب على المخيم ما لايقل عن ١٠ الاف قذيفة . وبدات هجمات متلاحقة تسندها الدبابات والمصفحات .

وفى احدى المعارك امرنى القائد الملازم الاول وثمانية من رفاقى باتخاذ موقع والتاهب لصد هجمة العدو . وصبت علينا نار حامية بالمدفعية المصوبة مباشرة . ثم تحركت الدبابات والمشاة ولكننا صمدنا ولو اننا اضطررنا بعد فترة من الوقت الى تغيير الموقع . واكثر رفاقى الثمانية ادخلوا المستشفى او اسروا . وهذا الاخير كان عديل الموت . وليموت باعجوبة .

وحين التحم الكتائبيون تل الزعتر انتقلت المعركة الى شوارع المخيم وبيوته . وحاربنا حتى النهاية الى ان لم يعد من يحارب ونفد الماء والطعام والدواء والذخيرة وفى الليل اجتمع كل من بقى حيا فى مكان واحد . ولم يبق منا سوى حوالى ١٠٠ شخص ، مائة محارب لايكادون يقفون على ارجلهم ولكنهم لم يلقوا السلاح . فانسحبنا بانتظام الى الجبال . وكنا ننصب فى الطريق الكمائن لكى نتيح للاشخاص المنهكين السائرين فى المقدمة فرصة التراجع بامان . وفى حين كانت زمرة تخوض المعركة من الكمين كانت اخرى تكمل المسيرة . وهكذا بالتوالى حتى وصلنا الى المنطقة التى تسيطر عليها القوى الوطنية اللبنانية . كان هذا الطريق الى الجبال شاقا جدا واستمر اربعة ايام .

واليا بسيسو (١٢ سنة) (يسمونها الرفاق بحنان «زهرة») : فى اوقات المعارك والقصف كنت مع من تبقى فى البيت نختبئ فى سراديب وممرات الطابق التحتى من العمارة . فالمكان هناك اكثر امانا . ولكن القذائف والالغام كانت تتفجر فى الشوارع وفى البيوت . وكانت كثيرة جدا كانت تتفجر ليلا ونهارا وتصيب المحاربين والسكان العزل . وكنا مضطرين دائما الى الاختفاء واجتياز الشارع بالقفزات وركضات لان هناك خطرا اخر هو القناصة الذين كانوا يجلسون على سطوح المنازل ويضربون كل من يظهر فى الشارع وكان القتلى كثيرين جدا . لا ازال حتى الان اسمع احيانا دوى الانفجارات . كانت كثيرة ... كثيرة جدا ... وانا مسرورة لاننى هنا فى الاتحاد السوفيتى وانه هنا لاتوجد حرب .



فى الصورة (من اليسار الى اليمين) ابراهيم السعيد ومحمد على بزى

اننا نحيى مواقف الاتحاد السوفيتى

قبل مدة وجيزة قام فريق كبير من رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة فى موسكو برحلة الى اذربيجان ، احدى الجمهوريات السوفيتية الاتحادية الواقعة فيما وراء القفقاس . واتيح للضيوف ان يتعرفوا على نتائج التقدم الاقتصادى والاجتماعى والثقافى فى هذه الجمهورية . وقد نشرنا فى عددنا الماضى تحقيقا صحفيا عن تلك الزيارة بقلم مراسلنا بولاط زابيروف اما اليوم فنقدم حديثا ادلى به لمراسلنا السيد الطاهر مصطفى عبد الله القائم باعمال جمهورية السودان الديموقراطية فى الاتحاد السوفيتى ، اثناء الرحلة الى اذربيجان وتناول فيه علاقات السودان مع الاتحاد السوفيتى .

ان العلاقات التى تربط بين السودان والاتحاد السوفيتى هى فى الغاية من المتانة والتطور . ولقد كان الاتحاد السوفيتى من اوائل الدول التى اعترفت بنا عند استقلالنا فى عام ١٩٥٦ . ولم يقتصر دور الاتحاد السوفيتى على الاعتراف بالسودان المستقلة حينذاك . بل كان من اولئك الدول التى سارعت الى عون السودان فى المجالين الاقتصادى والتجارى دعما لاستقلاله الذى حصل عليه حديثا انذاك . وفى حسابى ان العلاقات بين البلدين ستتطور وتزدهر بفضل التفاهم وبفضل الاحترام المتبادل لاستقلال كل منا وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية لاى من القطرين . وللاتحاد السوفيتى موقفه من القضايا العربية والافريقية ذلك الموقف المبدئى الذى يتمشى تمام التمشى مع ما نريد نحن . فالسودان بوصفه قطرا افريقيا عربيا يتفاعل مع كل القضايا العربية ويتاثر بكل الموضوعات الافريقية . ونحن نحمد للاتحاد السوفيتى تلك المواقف من القضايا الافريقية والقضايا العربية .

من الصعب الاتيان بامثلة محددة . فالسودانيون الذين اكملوا تعليمهم الجامعى والفنى فى الاتحاد السوفيتى لا يعدون على الاصابع حتى نستطيع ان نحسب بعض الامثلة منهم . وهم يساهمون فى كافة مجالات التنمية فى السودان : فى مجالات الصحة والاقتصاد ... ولكن ان كان لابد من ان انوه ببعض منهم فهناك الدكتورة فاطمة عبد المحمود وهى وزيرة الشؤون الاجتماعية حاليا فى جمهورية السودان الديمقراطية وهى خريجة الاتحاد السوفيتى وهناك ايضا الدكتور السمالى عبد الله يعقوب وهو من ابكار الخريجين من الاتحاد السوفيتى وهو يعمل حاليا مديرا لجامعة جوبا . ثم هناك الدكتور يوسف بشارة وهو عضو اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى السودانى ومن الاطباء المرموقين فى السودان .

لجمعية الصداقة السودانية مع الاتحاد السوفيتى دور كبير تلعبه فى سبيل التقارب والتفاهم اكثر واكثر . فما فتئت الجمعية تنظم فى المناسبات السودانية المختلفة اللقاءات حيث يتم استعراض لمدى تطور العلاقات بين البلدين وفوق هذا تحتفل هذه الجمعية احتفالا تعتز وتفتخر به بكل مناسباتنا القومية . فهى تشاركنا الاحتفال بذكرى عيد الاستقلال وهى تحتفل معنا بذكرى ثورة الخامس والعشرين من مايو . وقد اتيح لى ان اساهم فى السنوات الثلاث الاخيرة فى هذه المناسبات . ولقد كان دور جمعية الصداقة السودانية مع الاتحاد السوفيتى فى هذه المجالات جيدا ومرموقا . وفوق هذا هناك الوفود التى تم تبادلها بين الاتحاد السوفيتى والسودان فقد ذهب الى السودان فى العام الماضى وفد برئاسة كراسنوف وهو رئيس جمعية الصداقة وشارك فى الاحتفال الذى نظمته جمعية الصداقة السوفيتية السودانية فى الخرطوم احتفالا بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظيمة . كما جاء فى الخامس والعشرين من مايو من هذا العام وفد سودانى برئاسة الدكتورة فاطمة عبد المحمود وزيرة الشؤون الاجتماعية للمشاركة فى الاحتفال الذى نظمته جمعية الصداقة السودانية مع الاتحاد السوفيتى فى موسكو احتفاء بالذكرى السابعة لثورة الخامس والعشرين من مايو . ومن كل هذا اخلص الى القول بان كل ما تقوم به هذه الجمعية يسير فى الاتجاه الصحيح وسوف يؤتى أكله من تعاون وتعاضد اكثر بين الشعبين وبين البلدين وشكراً جزيلا .

تعازينا القلبية

بمناسبة وفاة سليمان النابلسى الشخصية السياسية والاجتماعية الاردنية المعروفة ، ارسلت هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وجمعية الصداقة السوفيتية والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية ولجنة التضامن الافرو–آسيوى السوفيتية ولجنة الدفاع عن السلام السوفيتية ، برقيات الى جمعية الصداقة الاردنية السوفيتية ، ولجنة التضامن الافرو–آسيوى الاردنية ولجنة الدفاع عن السلام الاردنية ، عبرت عن التعازى القلبية للاوساط الاجتماعية الاردنية وعائلة الفقيد .

«لايستفيد من اراقة الدماء على اراضى لبنان الا حكام اسرائيل وحماتهم الامبرياليون»
(من الصحف)



تعليق دولى

بقلم فاسيلى خاركوف

الاخاء المتين بين الشعبين السوفيتى والمنغولى

ان الزيارة الودية الرسمية التى يقوم بها للاتحاد السوفيتى الوفد الحزبى الحكومى من جمهورية منغوليا الشعبية برئاسة يومجاگين تسيدينبال السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشعبى الثورى المنغولى ورئيس مجلس الشعب الاعلى ، انما هى صفحة جديدة هامة فى تطوير الصداقة الاخوية والتعاون الوثيق بين شعبى وحزبى الدولتين ، وفى التدعيم المستمر لوحدة بلدان الاسرة الاشتراكية .

ان منغوليا الشعبية من اقدم شركاء الاتحاد السوفيتى فى النضال من اجل الاشتراكية وتربط الشعبين السوفيتى والمنغولى اواصر الاخاء والتعاون المتعدد الجوانب فى جميع المجالات ومما وثق عرى الصداقة بينهما دماء الجنود السوفيت والمنغوليين التى اريقت فى ساحة القتال ضد العدو المشترك .

ان الثورة الشعبية الديموقراطية التى تحققت قبل ٥٥ عاما ، دفعت الامة المنغولية الى طريق التقدم المستقيم ، وحققت منغوليا الشعبية بقيادة الحزب الشعبى الثورى المنغولى–طليعة الشعب– بنجاح التنبؤ اللينينى بامكانية الانتقال من الاقطاعية الى الاشتراكية مباشرة تخطيا لمرحلة التطور الراسمالى .

وتتزايد فى البلاد القدرة الصناعية بسرعة وينمو الانتاج الزراعى . وقد اتاح كل ذلك للبلاد ان تزيد الدخل الوطنى فى العام الماضى زيادة تعادل زيادة الدخل الوطنى خلال الاعوام العشرة السابقة .

لقد تقدم المؤتمر السابع عشر للحزب الشعبى الثورى المنغولى الذى عقد فى صيف العام الجارى ببرنامج جديد لاتمام بناء القاعدة المادية والتكنيكية للاشتراكية وتقريب مستوى تطوير جمهورية منغوليا الشعبية من مستوى البلدان الاشتراكية الاخرى .

يزداد وزن منغوليا الشعبية على الصعيد الدولى ولها الان علاقات دبلوماسية رسمية مع ٨٠ دولة وتسهم منغوليا الشعبية بقسطها اللائق فى النضال من اجل مصالح السلام والديمقراطية والاستقلال الوطنى والاشتراكية .

ان الصداقة السوفيتية المنغولية يزداد مضمونها غنى كما تزداد اشكالها تنوعا . ولابد ان تفتح الزيارة الحالية للوفد المنغولى ونتائجها كما قال ليونيد بريجنيف فى مادبة الغداء التى اقيمت فى الكريملين فى ١٨ اكتوبر الجارى افاقا اوسع للتعاون السوفيتى المنغولى وتضمن التقارب المستمر بين الشعبين السوفيتى والمنغولى .

حدث هام

يجمع الجميع على الاعتراف بان «اسبوع الاتحاد السوفيتى» الذى نظمه التليفزيون الفرنسى والسوفيتى معا ، كان حدثا كبيرا يساهم فى زيادة التفاهم وتعزيز الصداقة والتعاون بين شعبى الاتحاد السوفيتى وفرنسا . لقد شاهد الجمهور الفرنسى باهتمام كبير تحقيقات تليفزيونية مباشرة تظهر مختلف جوانب الواقع السوفيتى كما ان حديث ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى الذى اذيع من الكريملين مباشرة ، قد اصبح من الاحداث خلال هذا الاسبوع . ولقى ذلك الحديث اصداء بعيدة فى فرنسا وغيرها من البلدان .

لقد اشار القائد السوفيتى الى الطرق التى تضمن مواصلة الانفراج الدولى لكى يصبح السلام وطيدا وفعاليا فى الواقع وقال بريجنيف «من اجل ايماننا ان الانفراج ضرورى لجميع البلدان المشتركة فى المجتمع الدولى الطبيعى» . فلا يختلف اثنان فى ان الانفراج يعود بالفائدة على جميع البلدان والشعوب بلا استثناء . كما انه يؤدى الى التعاون المتبادل النفع وحل المسائل المختلف عليها ، عن طريق المباحثات ، وهذا تمهيد لاعادة بناء العلاقات الدولية على اسس صحيحة للتعايش السلمى .

ان العلاقات السوفيتية الفرنسية التى تتطور بشكل مثمر هى من الادلة على تحقيق مبادىء التعايش السلمى بنجاح . لقد لعب التعاون بين البلدين دورا ملحوظا فى عقد المؤتمر الاوروبى العام للامن والتعاون . ومضى اكثر من عام واحد على عقده . وتبين من احداث هذه الفترة بوضوح مدى اهمية هذا المؤتمر لحياة القارة الاوروبية حيث ظهرت نتائج ايجابية فى تدعيم عملية الانفراج .

لقد كان ذلك الاهتمام الكبير الذى اعاره العالم كله لحديث ليونيد بريجنيف بالتلفزيون الفرنسى ، دليلا باهرا على ان الموقف السوفيتى من حل اهم مسائل عصرنا ومن مسالة كبح سباق التسلح قبل كل شىء يلقى تاييد اوسع الاوساط الاجتماعية . ويرى جميع الناس الشرفاء ان هذا الموقف يستند الى المبادرات السوفيتية الملموسة بما فى ذلك اقتراحات بلادنا الاخيرة المطروحة على بساط البحث فى الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

ان التبادل التجارى الدولى هو من عناصر الانفراج . وتؤكد ذلك العلاقات الاقتصادية السوفيتية الفرنسية بجلاء تام . فيكفى القول ان التبادل التجارى بين البلدين سيعادل فى عامى ١٩٧٥–١٩٧٦ حجمه فى الاعوام الخمسة السابقة كلها ، وذلك مع العلم انه تتوفر فى هذا المجال امكانيات عديدة اخرى لم تستغل بعد . ان هذا الواقع وحده يفضح كذب اولئك الذين يزعمون بان الاتحاد السوفيتى وحده يستفيد من الانفراج والحقيقة ان الانفراج ينفع قضية السلام ككل وتدرك الشعوب ذلك جيدا وتشارك بريجنيف الذى قال ان الموقف من الانفراج انما هو اليوم بمثابة معيار لسياسة هذه الدولة او تلك ويعين وجه كل شخصية سياسية .

مناورات حول التسوية فى روديسيا

اجل عقد مؤتمر جنيف لبحث مسالة روديسيا التى يسميها سكانها الاصليون ببلد زيمبابوى اجل فى آخر لحظة من ٢٥ الى ٢٨ اكتوبر الحالى وقد كانت الموافقة على عقد هذا المؤتمر بحد ذاتها عبارة عن اعتراف اضطرارى بان نظام الاقلية العنصرى غير المشروع الذى يحكم ٦ ملايين مواطن زنجى ، يشرف الان على الانهيار نتيجة لتصاعد حركة التحرر الوطنى .

غير ان الاحداث تظهر ان واشنطن ولندن تسعيان بوضوح الى منع انتقال زمام الحكم الى ايدى ممثل شعب زيمبابوى المناضل ، وترغبان فى تبديل تحرر هذا البلد الحقيقى باعطائه حرية مزيفة لتخفيف شدة الغضب الشعبى وجعل الوضع فى افريقيا يتطور تحت مراقبتهما . فان المشروع الامريكى البريطانى لما يسمى «بتسوية» القضية الروديسية يؤجل تحقيق المبدأ الذى ينص على اقامة حكم الاغلبية فى روديسيا الى عامين ، وحتى ذلك الموعد يجب ان تدير البلاد حكومة مؤقتة تشرف عليها الاقلية البيضاء . ومن المقصود هنا ، كما هو ظاهر ، ابقاء المواقف الحكومية الحساسة فى ايدى البيض ، ويهدف هذا المشروع فى الواقع الى اطالة حكم نظام الاقلية العنصرى فى البلاد .

وخلافا لمخططات الغرب يشير قادة حركة التحرر الوطنى فى زيمبابوى والدول الافريقية المجاورة ، الى طريق صحيح لتسوية مسالة روديسيا مطالبين بان يبحث مؤتمر جنيف القضية بكل جوانبها كلها وبلا ابطاء الى ممثلى الاغلبية الافريقية ويشيرون الى ان مؤتمر جنيف وليس الحكومة التى يشرف عليها العنصريون ، يجب ان يضع مبادىء دستور جديد للبلاد تضمن حق شعب زيمبابوى فى الحرية والاستقلال .

انبـاء موسكو

ملحق العدد ٤٣

في هذا الملحق

* اتفاقية على تعاون الحزب الشيوعي السوفيتي والحركة الشعبية لتحرير انغولا .
* اتفاقية على تعاون الحزب الشيوعي السوفيتي والحركة الشعبية التحرير انغولا .
* بلاغ رسمي للاتحاد السوفيتي وسان-توميه .
* بيان عن مبادىء علاقات الصداقة والتعاون بين اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وجمهورية سان-توميه وبرينسيبي الديمقراطية .
* بلاغ عن الاجتماع الثامن والسبعين للجنة التنفيذية لمجلس التعاون الاقتصادي .
* الامبريالية عدو الشعوب الافريقية .

بيان سوفيتي انغولي

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والحكومة السوفيتية قام الرفيق اغوستينو نيتو رئيس الحركة الشعبية لتحرير انغولا (مبلا) ورئيس جمهورية انغولا الشعبية بزيارة رسمية ودية الى الاتحاد السوفيتي على راس وفد من حزب ودولة انغولا .

وتمت خلال الزيارة مباحثات حول المسائل التي تمس توسيع التعاون بين الحزب الشيوعي السوفيتي (ومبلا) وتطوير العلاقات بين الدولتين السوفيتية والانغولية والوضع في افريقيا وغير ذلك من المشاكل الدولية التي لها اهمية مشتركة .

واجرى المباحثات من الجانب السوفيتي الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والرفيق نيكولاي بودغورني عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والرفيق اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ووزير خارجية الاتحاد السوفيتي والرفيق بوريس بونوماريوف المرشح الى عضوية المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

ومن الجانب الانغولي الرفيق اغوستينو نيتو رئيس (مبلا) ورئيس جمهورية انغولا الشعبية والرفيق دوش سانتوش عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحركة (مبلا) ووزير خارجية جمهورية انغولا الشعبية والرفيق روشا عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحركة (مبلا) ووزير التخطيط والتنسيق الاقتصاد والرفيق نيتو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحركة (مبلا) ورئيس الاركان العامة للقوات الشعبية المسلحة لتحرير انغولا .

واشترك في المباحثات تيخونوف النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي وباتوليتشيف وزير التجارة الخارجية للاتحاد السوفيتي وسكاتشكوف رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي وبلاتوف مساعد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وايليتشيف نائب وزير الخارجية للاتحاد السوفيتي ولوردبيوف سفير الاتحاد السوفيتي في جمهورية انغولا الشعبية وكذلك اشكورسيو وسانتوش وشي كوتا اعضاء اللجنة المركزية لحركة (مبلا) وديبيرو سكرتير الدولة للمواصلات وفيرانديش سكرتير الدولة للزراعة ومارتينش سكرتير الرئيس للشؤون الدولية وفالدوليم مدير مكتب وزير الدفاع .

وتم في سياق المباحثات التي جرت في جو الصداقة والتضامن الاممي تاكيد التفاهم التام وتوافق الاراء حول كل المسائل التي بحثت .

- ١ -

اشار بريجنيف ونيتو بارتياح كبير الى ان علاقات الصداقة والتعاون التي سبق ان نشأت بين الحزب الشيوعي السوفيتي و (مبلا) وبين الاتحاد السوفيتي وانغولا في سياق الكفاح المديد المتفاني الذي خاضه الشعب الانغولي ضد الظلم الاستعماري وفي سبيل حرية بلاده واستقلالها ، قد حصلت على تطور جديد بعد اعلان استقلال انغولا وقيام جمهورية انغولا الشعبية . وان اساس هذه العلاقات وعربون تطورها المثمر كان وسيظل هو تمسك الحزبين والبلدين بمثل السلام والحرية والتضامن الاممي والاشتراكية .

ويتسم باهمية خاصة تمتين العلاقات والروابط بين الحزب الشيوعي السوفيتي والحركة الشعبية لتحرير انغولا .

ويعرب الطرفان عن الاقتناع الراسخ بان تطوير العلاقات الشاملة بين البلدين يتجاوب مع المصالح الحيالية للشعبين السوفيتي والانغولي ويخدم قضية السلام والامن سواء في افريقيا او في العالم كله وتقوية مواقع القوى التقدمية المكافحة ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية .

واكد قادة البلدين رغبتهما في تمتين اواصر الصداقة وتطوير التعاون ذي الفائدة المشتركة بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية انغولا الشعبية على اساس المبادىء المثبتة في البيان الخاص باسس العلاقات الودية والتعاون بين اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وجمهورية انغولا الشعبية والمؤرخ في ٢٩ مايو سنة ١٩٧٦ . وهم يعتقدون بان الاتفاقيات المعقودة بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية انغولا الشعبية بشأن التعاون في مجال الاقتصاد والعلم والتكنيك والثقافة والتجارة والملاحة التجارية والاتصال الجوي والثروة السمكية ، تشكل قاعدة تعاهدية متينة لتطوير العلاقات السوفيتية الانغولية الثنائية تطويرا عمليا على اساس احترام السيادة ووحدة الاراضي احتراما تاما وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتكافؤ والنفع المشترك .

واكد الاتحاد السوفيتي وجمهورية انغولا الشعبية على رؤوس الاشهاد انهما سوف يتعاونان في قضية توفير الظروف لحماية مكاسب شعبي البلدين الاجتماعية الاقتصادية ومواصلة تطويرها .

ولغرض مواصلة تمتين وتوسيع الاساس السياسي القانوني للعلاقات المتبادلة بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية انغولا الشعبية قرر الطرفان عقد المعاهدة على الصداقة والتعاون بين اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وجمهورية انغولا الشعبية .

واشاد القادة السوفيت نيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي والشعب السوفيتي كله ببطولة الشعب الانغولي التي تجلت في الكفاح ضد المستعمرين وفي صد تدخل القوى الامبريالية والعنصرية والمعادية الاخرى . وباتت انغولا نموذجا للصمود والرجولة ورمزا للاممية والتضامن الدولي بين كل القوى التقدمية ، يحث شعوب القارة الافريقية التي لاتزال ترزح تحت نير الاستعمار على تشديد النضال في سبيل التحرر الوطني وضد مكائد الامبريالية .

وكان الحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية والناس السوفيت كلهم يقفون دائما الى جانب شعب انغولا ويقدمون له كل دعم في نضاله من اجل الحرية والاستقلال . واليوم تذكر شعوب البلاد السوفيتية المتعددة القوميات مع الارتياح ان العلاقات بين دولتي الاتحاد السوفيتي وجمهورية انغولا الشعبية تتكون هي الاخرى بروح الصداقة الخالصة والتفاهم .

واكد الجانب السوفيتي استعداده لمواصلة تقديم المساعدة والعون لانغولا في معالجة المهمات التي تواجهها (مبلا) والحكومة الانغولية بشأن القضاء على تركة الماضي الاستعماري والتدخل الاجنبي غير البعيد وفي قضية تكتيل انغولا الديمقراطية المستقلة الموحدة وتعزيز قدرتها الدفاعية .

واشار نيتو رئيس (مبلا) ورئيس جمهورية انغولا الشعبية نيابة عن اللجنة المركزية للحركة الشعبية لتحرير انغولا وحكومة انغولا وشعبها الى ان شعب انغولا سيظل يذكر دوما مع الامتنان تلك المساعدة السياسية والمساعدة الفعالة اللتين قدمهما ويقدمهما لانغولا الحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية والشعب السوفيتي كله سواء في فترة الكفاح الوطني التحرري وصد العدوان الامبريالي او في بناء الدولة الانغولية الجديدة الحرة المستقلة .

واثنى قادة (مبلا) والحكومة الانغولية على العون والتأييد اللذين قدمهما لجمهورية انغولا الشعبية الحزب الشيوعي وشعب كوبا وكل بلدان المنظومة الاشتراكية .

- ٢ -

وينوه القادة السوفيت والانغوليون بالقيمة التاريخية لانتصارات الشعوب الافريقية في النضال من اجل الحرية والاستقلال والتي احرزت في ظل الدعم المعنوي والمادي من البلدان الاشتراكية وكل قوى العالم التقدمية .

ويتمثل البرهان الساطع على هذه النجاحات في النهاية الظافرة للنضال الباسل المديد في سبيل الاستقلال الوطني والذي خاضته شعوب غينيا بيساو وجزر الراس الاخضر وسان تومي وبرينسيبي وموزمبيق وانغولا . وان هزيمة الرجعية الداخلية والدولية في هذه البلدان تقرب يوم استئصال الاستعمار والعنصرية من الارض الافريقية استئصالا تاما ونهائيا .

ويعتقد قادة الاتحاد السوفيتي وجمهورية انغولا الشعبية العاملون على وحدة جميع القوى التقدمية في النضال في سبيل الحرية والديمقراطية والتقدم الاجتماعي ، بان تطوير العلاقات الودية والتعاون الشامل بين الدول الافريقية النامية مع بلدان الاشتراكية يمهد لتثبيت استقلال هذه الدول وتوفير الظروف الملائمة لتحرر القارة الافريقية التام .

حياة العاصمة

* اقر مشروع اعادة بناء البناية الرئيسية القديمة لمسرح موسكو الفني وسيبدأ العمل في يناير (كانون الاول) القادم . وحسب المشروع سيتم ترميم الجدران المبلطة ولوحات الحيطان والسقف والموبيليا . اما خشبة المسرح نفسها فسوف تبنى من جديد وتجهز بعشرين ساحة ترتفع وتنزل . وستكون في المسرح صالة عرض اخرى صغيرة تتسع قاعتها لمئتين وعشرين مقعدا .

* بدأ في العاصمة اسبوع اللافتات السياسية الذي يشترك فيه ٢٩ محلا تجاريا للكتب ، حيث يباع فيها الان اكثر من الفي نوع من اللافتات ، كما تنظم في اطار الاسبوع . معارض متنقلة للافتات السياسية في المؤسسات الصناعية والدوائر الحكومية .

* اجتمع معماريو البلاد في العاصمة الى زملائهم من امريكا وبريطانيا . وناقش المعماريون تخطيط المدن وتحسين البيئة المحيطة بها . هذا وتنشأ في الاتحاد السوفيتي ٢٠ مدينة سنويا . وهذا النمو لامثيل له في اي بلد آخر . وللاطلاع على التجربة السوفيتية في بناء المدن قام وفد المعماريين الامريكان والانكليز برحلة الى المناطق الاقتصادية الجديدة بسيبيريا .

* بدأت في موسكو مباحثات حول التعاون بين الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا بشأن بناء المرحلة الثانية من المترو في براغ . وكانت مرحلته الاولى قد دخلت حيز العمل في ربيع عام ١٩٧٤ . وبنى بمساعدة الاتحاد السوفيتي التكنيكية ايضا ، اذ قام الاتحاد السوفيتي بتصميم ذلك الخط وقدم ما كان يلزم من المعدات لتجهيزه وكذلك العربات واعد ٥٠٠ سائق تشيكوسلوفاكي هذا ويساعد الاتحاد السوفيتي على تصميم وبناء المترو في بودابست ووارصو وصوفيا وكالكوتا .

* انتهى اجتماع لناشري الكتب في البلدان الاشتراكية . وناقش المجتمعون مسائل التعاون في اصدار المؤلفات في الرياضة . وعقدوا معاهدة حول اعداد مسلسلات من الكتب بمناسبة الالعاب الاولمبية التي ستجرى في موسكو عام ١٩٨٠ .

وقد بدأت دار النشر «فيزكولتورا وسبورت» في موسكو في اعداد البوم مصور كبير بعنوان «موسكو-مدينة الالعاب الاولمبية» .

* افتتح في العاصمة معرض بعنوان «اوقات الفراغ واستراحة الكادحين» لمن المعروف ان الاتحاد السوفيتي يشغل المرتبة الاولى في العالم من حيث عدد زيارات المسارح ودور السينما وقاعات الموسيقى والمتاحف . ولكن ٧٠٪ من المواطنين يخصصون معظم اوقات الفراغ للقراءة . وفي البلاد الان ٣٨٠ الف مكتبة وعدا ذلك تملك كل عائلة مكتبة خاصة بها .

* انتهى في احد اطراف موسكو بناء حي جديد يسكنه ١٥ الف شخص من العاملين في مصنع السيارات الصغيرة الحجم . وفي ذلك الحي مستشفى ومدرسة ومحلات تجارية ومؤسسات للخدمات العامة ودور للسينما وملاعب رياضية ومدرسة موسيقية . وهذه البلدة هي البلدة الثالثة التي بناها مصنع السيارات الصغيرة الحجم فلي الخطة الخمسية زاد المصنع مخصصاته لبناء المساكن بمقدار خمسين بالمائة . ومن المعروف ان المساكن تبنيها في بلادنا الى جانب الدولة المؤسسات الصناعية والمزارع الحكومية والتعاونية ايضا .

* «النفط وتنمية ايران الاقتصادية» كان ذلك موضوع الاجتماع الموسع الذي عقدته ادارة جمعية العلاقات الثقافية مع ايران . وتحدث يفغيني سيرغييف النائب الاول لمدير جامعة موسكو وارتيوم اراباجيان رئيس احد الاقسام بمعهد الدراسات الشرقية التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي ، للمجتمعين عن النضال العسير للشعب الايراني في سبيل اقامة السيادة على الثروة البترولية لبلاده وكذلك عن التاييد الدائم الذي كان ولا يزال يقدمه الاتحاد السوفيتي الى البلدان المستخرجة للبترول والمناضلة ضد احتكارات البترول الكبرى . وقد اشار احمد اردلان سفير ايران في الاتحاد السوفيتي في خطابه بوجه خاص الى تطوير التعاون الايراني السوفيتي بنجاح في الميدان الثقافي والاقتصادي وعن علاقات حسن الجوار القائمة بين البلدين .

في دار الصداقة



* احتفل شعب جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بعيده الوطني وهو يوم الثورة . وبهذه المناسبة اقيم حفل لممثل الاوساط الاجتماعية السوفيتية تحدث فيه سوخاريف النائب الاول لوزير العدل السوفيتي ورئيس ادارة جمعية الصداقة بين الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية ، ثم القى السيد علي سالم لعور سفير اليمن الديمقراطية في موسكو كلمته .

* افتتح معرض للمصور الصحفي السوفيتي الشهير فاليري شوستوف ويرى الزوار في الصور الفوتوغرافية المعروضة مشاهد لمختلف جوانب الحياة في الاتحاد السوفيتي وكذلك الحياة في البلدان الاجنبية التي زارها .

* اقامت اللجنة العلمية التكنيكية التابعة لاتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية اجتماعا امسيا من سلسلة الاجتماعات التي تنظم تحت شعار «خلال عام مضى على عقد مؤتمر هلسنكي» . دار هذا الاجتماع حول موضوع «حماية البيئة الطبيعية واستغلال الموارد بشكل معقول انما هما قضية عامة لكافة البلدان» .

* نظمت ندوة هامة لممثل فروع اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية في مختلف الجمهوريات السوفيتية تم فيها تبادل الاراء والتجربة في مواصلة تطوير وتعزيز الصداقة بين الاوساط الاجتماعية السوفيتية والبلدان الاجنبية . واقيم لقاء بين الضيوف من الجمهوريات الاتحادية واسرة صحيفة «انباء موسكو» لسان حال اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية .

* اقامت الرابطة السوفيتية ... مع شعوب افريقيا امسية ... الوطني لجمهورية مالي وهو يوم ... وتحدث في الامسية بوبكر ... جمهورية مالي في الاتحاد السوفيتي ... ان طريق شعب مالي الى الحرية ... اتسم كله بشارة الصداقة ... والتضامن الفعال والمرئة النزيهة ... الشعب السوفيتي والحكومة السوفيتية والحزب الشيوعي السوفيتي ... السفير على قرارات المؤتمر ... والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ... عن الثقة بان تنفيذها سيتيح ... السوفيتي ان يخطو خطوة جديدة ... التقدم والازدهار .

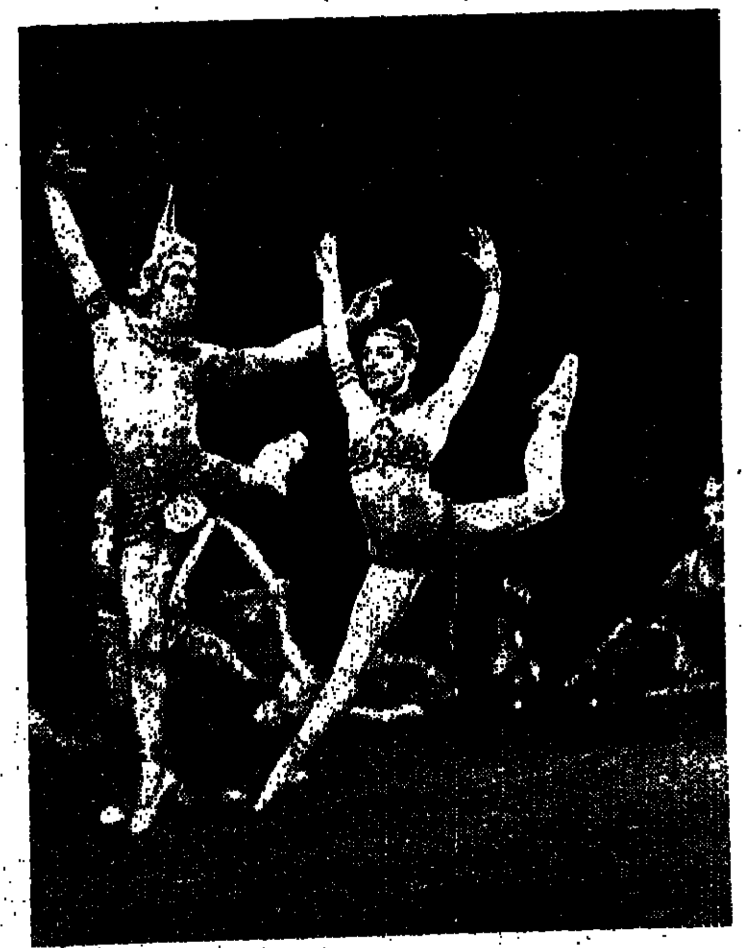
* اشترك وفد جمعية «الصداقة ... الاتحاد السوفيتي» برئاسة ... الجمعية في المؤتمر الرابع لجمعية ... السوفيتي-الدانمركية . وتم في المؤتمر التنويه بالدور الكبير الذي تضطلع به الجمعيتان في قضية ترسيخ ... والصداقة وحسن الجوار بين شعبي البلدين ولصالح الامن والتعاون في اوروبا .



حفلات باليه وارشو

احيت فرقة باليه مسرح وارشو الكبير حفلاتها في موسكو ومينسك . وهذه المرة الثانية التي تقدم فيها هذه الفرقة حفلاتها في الاتحاد السوفيتي ، وكانت الاولى قبل عشرة اعوام .

وقدم الضيوف في موسكو على خشبة مسرح البلشوي باليه «بان تفاردوفسكي» بثلاثة اقسام لليودومير روجيتسكي وباليهات من فصل واحد بعنوان «السيمفونية الثالثة» للملحن تاديوش بيرد . وباليه «ميتاليسلاف وانا» للملحن ميتشيسلاف كارلوفيتش و«حفلة عرس في اريتسولو» للملحنين كارول كوربيتسكي ويوسف دامس . وتضم هذه الفرق راقصات وراقص باليه شباب تخرجوا من مدرسة الرقص والغناء في وارشو التابعة للدولة .



* في الصورتين : مشهدان من باليه «بان تفاردوفسكي» .

اخبار السياحة

تدوم الرحلة السياحية في طريق خاباروفسك – ايركوتسك – براتسك – ايركوتسك-خاباروفسك ٨ ايام .

وهذه الرحلة الى خاباروفسك تعرف السائحين الاجانب على حياة هذا المركز الاقتصادي العلمي الثقافي الكبير في الشرق الاقصى السوفيتي ، وتطلعهم كذلك على آفاق تطوره وعلى المعالم السياحية ويتعرف السائحون كذلك على تاريخ نضال البلاشفة في سبيل اقامة السلطة ...

متحف

يقع متحف «المجد العمالي» لمترو موسكو الذي يحمل اسم لينين ، فوق بهو محطة «سبورتيفنايا» التي يطل مخرجها على لوجنيكي .

وكل من يدخل هذا المتحف يتعرف الى اشياء كثيرة عن تاريخ المترو في العاصمة .

لقد نزل اول الركاب الى نفق المترو في الساعة السادسة والدقيقة الخامسة والاربعين من صباح اليوم الخامس عشر من مايو عام ١٩٣٥ . ولم تكن ثمة اجهزة اوتوماتيكية لبيع التذاكر وكان الركاب يشترونها من اشخاص ... وكانت التذاكر انذاك من نوعين ، نوع للسفر في اتجاه محطة سوكولنيكي التي كانت اخر محطة في الخط ، ونوع للسفر من سوكولنيكي الى وسط المدينة ...

ويذكر الطرفان الى جانب ذلك ان الامبريالية الدولية وتلك القوى التي تسندها والتي دخلت في تواطؤ معها او ضللت تسعى الى اخذ الثأر بعد الخيبات التي منيت بها نتيجة هدم الامبراطورية الاستعمارية البرتغالية واشتداد عود قوى السلام والتقدم في افريقيا .

والدول الامبريالية تحاول فعلا ، متسترة «بالمبادىء الجديدة» استعادة مواقعها المفقودة وحماية مصالح الراسمال الاحتكاري وكبح استمرار نمو حركة التحرر الوطني وعرقلة تحقيق التحولات الاجتماعية الاقتصادية التقدمية في البلدان الافريقية المتحررة وعزل الشعوب الافريقية عن حلفائها الطبيعيين المجربين ، بلدان المنظومة الاشتراكية .

ولا تكف الامبريالية وصنائعها في افريقيا عن النشاط الهدام ضد انغولا وبقية الدول الواقفة على الخط الامامي لمكافحة الاستعمار والعنصرية ، وتشدد المطاردات ضد حركات التحرر الوطني في جنوب القارة وتقدم كل دعم للنظامين العنصريين وتبحث محمومة عن السبل والوسائل لاطالة عمرهما وتحبل بمخططات خطرة لانشاء كتلة عسكرية لجنوب الاطلسي بمشاركة جمهورية افريقيا الجنوبية . ويناط بحكم افريقيا الجنوبية دور القلعة الرئيسية للامبريالية في جنوب القارة . ويواصل حكم افريقيا الجنوبية احتلال ناميبيا بشكل غير شرعي ويزدري بقرارات هيئة الامم المتحدة والموعد الذي حدده مجلس الامن لتحرير هذه المنطقة ويقدم مساعدة واسعة لعنصريي روديسيا وكذلك يقمع بقسوة كل نشاط للجماهير الشعبية في جنوب افريقيا من اجل الاستقلال الوطني وضد الابرتهيد .

ويقف الاتحاد السوفيتي وجمهورية انغولا الشعبية ضد تدخل القوى الرجعية في شؤون جنوب افريقيا ويعلنان دعمهما الحاسم لنضال شعوب زيمبابوي وناميبيا وجمهورية افريقيا الجنوبية في سبيل الحرية والاستقلال دعما حازما . وهما يشجبان سياسة العنصرية التي يسلكها نظاما افريقيا الجنوبية وروديسيا بمساعدة وتسامح الاوساط الامبريالية الدولية . ويؤيدان تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة تنفيذا صارما وتطبيق العقوبات المنصوص عليها في هذه القرارات ضد هذين النظامين .

وان وحدة شعوب القارة الافريقية وتلاحمها وصمودها ويقظتها هي السلاح الهام للكفاح ضد مكائد الامبرياليين والمستعمرين الجدد .

- ٢ -

وينوه قادة الاتحاد السوفيتي وجمهورية انغولا الشعبية مع الارتياح بتطابق مواقف الاتحاد السوفيتي وجمهورية انغولا الشعبية حول اهم المشاكل الدولية على نطاق واسع .

وهما يعتقدان بان الوضع الدولي الراهن يتصف باستمرار تبدل ميزان القوى لصالح قضية السلام والديمقراطية والتحرر الوطني والاستقلال والاشتراكية وهو ثمرة منجزات البلدان الاشتراكية وتعاظم قوتها واشتداد كفاح الشعوب والقوى السياسية والاجتماعية الواسعة ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية وفي سبيل السلام والتقدم الاجتماعي .

ويمهد هذا المجرى لترسيخ انفراج التوتر ومبادىء التعايش السلمي بصفتها اصولا للعلاقات المتبادلة بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وان مواصلة تعميق انفراج التوتر الدولي واكسابه صفة الدوام ونشر هذا المجري على كل مناطق العالم توفر الظروف الملائمة لنجاح النضال الوطني التحرري والتجاوب مع المصالح الجذرية للشعوب جميعا .

وينوه المكتب السياسي لحركة (مبلا) وحكومة جمهورية انغولا الشعبية بالاهمية الخاصة للبرنامج الجديد الذي ابرزه المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي وهو برنامج مواصلة النضال في سبيل السلام والتعاون الدولي وفي سبيل حرية الشعوب واستقلالها ويشيدان بالجهود المطردة الدائبة التي تبذلها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية والرامية الى تطبيق هذا البرنامج عمليا باطراد .

ويضفي الجانبان السوفيتي والانغولي اهمية كبيرة على هيئة الامم المتحدة في قضية دعم السلام والامن الدولي وتطوير التعاون الدولي ويعربان عن السعي الى زيادة فعالية هذه المنظمة على اساس التزام الدول كلها باهداف ومبادىء ميثاقها التزاما صارما .

ويستنكر الاتحاد السوفيتي محاولات عرقلة قبول جمهورية انغولا الشعبية في عضوية هيئة الامم المتحدة ويؤيد حازما طلبها بقبولها في هذه المنظمة الدولية بعد ان نال تاييد ثلثي بلدان العالم ومن ذلك في مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية ومؤتمر البلدان غير المنحازة في كولومبو .

ويعمل ممثلو البلدين ، بحكم ايمانهما بان النضال في سبيل نزع السلاح هو مهمة العصر الفائقة الاهمية ، على دعم الاسراع بعقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح .

ويعتقد الطرفان كلاهما بان ابرام المعاهدة العالمية على عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية سيكون ، لو تم ، خطوة هامة في طريق ازالة خطر حرب جديدة وايجاد ظروف ملائمة للسير نحو نزع السلاح . وسيمهد لهذه الاهداف كذلك عقد اتفاقية على تحريم انتاج انواع ومنظومات جديدة من السلاح الفتاك .

والى جانب ذلك لا يمكن لمبدأ عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية ، بطبيعة الحال ، ان يمس الحقوق الشرعية للشعوب المظلومة والمستعبدة في خوض النضال من اجل تحررها الوطني بجميع الوسائل التي في حوزتها .

وينوه الاتحاد السوفيتي وجمهورية انغولا الشعبية بالاهمية الكبيرة للوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا والتي هي مجموعة مبادىء للعلاقات الدولية تتجاوب تماما مع فكرة التعايش السلمي ، ويعبران عن الاقتناع بان تنفيذ كل الاطراف الموقعة على الوثيقة جميع احكامها بدقة سوف يترك اثرا حسنا في صيانة السلام في العالم كله .

ويعبر الاتحاد السوفيتي وانغولا عن القلق العميق من الوضع الخطر على قضية السلام والناجم في الشرق الاوسط نتيجة الاعمال العدوانية التي ترتكبها اسرائيل والقوى الامبريالية التي تعضدها ويؤكد الجانبان ايمانهما بان مشكلة الشرق الاوسط لا يمكن ان تجد حلا الا بشرط انسحاب قوات اسرائيل التام من جميع الاراضي العربية التي احتلتها سنة ١٩٦٧ وتامين المطالب الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ومنها حقه الثابت في اقامة دولته المستقلة وكذلك ضمان حق كل دول الشرق الاوسط في الوجود المستقل والتطور . وان الطريق الاصلح لتسوية كهذه هو عقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط على ان تشترك في عمله حتما منظمة التحرير الفلسطينية منذ البداية وبحقوق متساوية .

وهما يؤيدان بحزم تسوية الازمة اللبنانية بالطريق الديمقراطي

عن اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية

ل . بريجنيف

السلمي والحفاظ على وحدة اراضي هذا القطر واستقلاله وسيادته .

ويؤيد الاتحاد السوفيتي وجمهورية انغولا الشعبية الحل السلمي للمشكلة القبرصية بدون تدخل خارجي ومع صيانة استقلال الجمهورية القبرصية وسيادتها ووحدة اراضيها واحترام سياسة عدم الانحياز التي تسلكها .

وينوه قادة البلدين مع الارتياح بالتبدلات الايجابية الكبيرة الجارية في آسيا ، الامر الذي يشهد عليه شهادة ساطعة تاسيس جمهورية فيتنام الاشتراكية التي حقق شعبها البطل توحيد وطنه في غمار نضال شاق ومرير . وهم يحيون رسوخ جمهورية لاووس الديمقراطية الشعبية في الطرق المفضية الى بناء الاشتراكية وانتصار شعب كمبوتشيا الذي اطاح بالنظام الرجعي ويحقق تحولات اجتماعية اقتصادية عميقة .

ويعبر الجانبان عن التضامن مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية المناضلة في سبيل توحيد البلاد سلميا وضد التدخل الاجنبي .

وينوه الطرفان بالاهمية الكبيرة لنضال قوى العالم التقدمية في سبيل ازالة مظاهر كل انواع الغبن والتفرقة والاستغلال في العلاقات الاقتصادية الدولية وفي سبيل اقامة نظام اقتصادي جديد ياخذ بالاعتبار مصالح الشعوب جميعا . ويؤيدان بحزم سعي البلدان النامية الى التخلص من الاستغلال الامبريالي والى التصرف بثرواتها الوطنية حسب مشيئتها .

ويؤيد الجانبان قرارات مؤتمر البلدان غير المنحازة في كولومبو والتي لها صلة بمعاداة الامبريالية والاستعمار ومن ذلك حول قضية الوضع في جنوب افريقيا . وهما يؤيدان استمرار تقوية تضامن وتعاون البلدان غير المنحازة مع الدول الاشتراكية ومع كل قوى السلام والتقدم في العالم .

* * *

يعرب كلا الطرفين عن الرضا العميق من حصيلة المباحثات ويعتقدان بان زيارة الرفيق اغوستينو نيتو رئيس (مبلا) ورئيس جمهورية انغولا الشعبية ووفد حزب ودولة انغولا الى الاتحاد السوفيتي كانت مساهمة كبيرة في قضية تمتين علاقات الصداقة والتعاون بين الحزب الشيوعي السوفيتي والحركة الشعبية لتحرير انغولا وبين اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وجمهورية انغولا الشعبية .

وجدد الرفيق اغوستينو نيتو رئيس (مبلا) ورئيس جمهورية انغولا الشعبية نيابة عن المكتب السياسي لحركة (مبلا) وحكومة جمهورية انغولا الشعبية والاصالة بنفسه الدعوة التي وجهها الرفيق لوبودو ناسيمينتو رئيس وزراء جمهورية انغولا الشعبية للرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وللرفيق اليكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي الى زيارة جمهورية انغولا الشعبية زيارة رسمية . ووجه رئيس جمهورية انغولا الشعبية نيابة عن المكتب السياسي لحركة (مبلا) وحكومة جمهورية انغولا الشعبية واصالة بنفسه الدعوة للرفيق نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي الى زيارة جمهورية انغولا الشعبية زيارة رسمية .

وقبلت الدعوات مع الرضا . وستحدد مواعيدها لاحقا .

من جمهورية انغولا الشعبية

ا . نيتو

اتفاقية على تعاون الحزب الشيوعي السوفيتي والحركة الشعبية لتحرير انغولا

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي واللجنة المركزية للحركة الشعبية لتحرير انغولا ،

استنادا الى علاقات الصداقة والتعاون التي نشات بين الحزب الشيوعي السوفيتي وحركة (مبلا) في سنوات كفاح الشعب الانغولي ضد المستعمرين والمتدخلين الاجانب ،

واشارة الى ان وحدة المواقف حول المسائل الاساسية في الحياة الدولية ، وتمسك الحزبين بمثل السلام والتحرر الوطني والديمقراطية والاشتراكية العلمية ، يوفران الظروف الملائمة لمواصلة تطوير التعاون الشامل بين الحزب الشيوعي السوفيتي و (مبلا) ،

ولاعتبار التعاون بين الحزبين اساسا هاما للعلاقات السوفيتية الانغولية ،

واسترشادا بمصالح وحدة جميع القوى المناوئة للامبريالية وبمبادىء الاممية والتكاتف الرفاقي ، وقعتا هذه الاتفاقية التي يعلن الحزب الشيوعي السوفيتي و (مبلا) وفقا لها عزمهما على :

١ – توسيع الصلات بين الحزبين دوما على كل المستويات والمساعدة بكل السبل على تبادل تجربة العمل الحزبي .

٢ – تبادل الوفود بانتظام واجراء المشاورات باستمرار وتبادل رفاقي للاراء حول المسائل ذات الاهمية المشتركة .

٣ – التعاون في قضية اعداد الكوادر الحزبية واجراء الابحاث العلمية المشتركة في المشاكل الراهنة للتطور الاجتماعي المعاصر .

٤ – توثيق الصلات بين الصحف الحزبية وكذلك بين بقية وسائل الاعلام الجماهيري واطلاع الاعضاء الحزبيين والاوساط الاجتماعية لبلديهما بشكل واسع على نشاط الحزبين والشعبين ومنجزاتهما في كل مجالات الحياة .

٥ – المساعدة على تطور الاتصالات والروابط الودية بين المنظمات الاجتماعية في الاتحاد السوفيتي وجمهورية انغولا الشعبية .

٦ – تنسيق وتنفيذ خطط الفعاليات المحددة كل سنة والخاصة بالتعاون بين الحزبين .

عن الحزب الشيوعي السوفيتي

ل . بريجنيف

عن الحركة الشعبية لتحرير انغولا

ا . نيتو

بلاغ رسمي للاتحاد السوفيتي وسان - توميه

قام ميغيل الجوش داكوليا ليجيوا تروفوادا عضو المكتب السياسي والسكرتارية التنفيذية لحركة تحرير سان–توميه وبرينسيبي ورئيس وزراء جمهورية سان–توميه وبرينسيبي الديموقراطية بزيارة للاتحاد السوفيتي استمرت من ٤ الى ١١ اكتوبر عام ١٩٧٦ .

وقد القيم اثناء زيارة ميغيل تروفوادا لقاء له مع كل من مازوروف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء السوفيتي وبونوماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب .

واشترك في المباحثات من الجانب السوفيتي نوفيكوف نائب رئيس مجلس الوزراء واليتشيوف نائب وزير الخارجية وايشكوف وزير الثروة السمكية ومالجولو نائب وزير التجارة الخارجية السوفيتي وتشيرليشيوف نائب رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية مع الخارج وافاناسينكو السفير السوفيتي في سان–توميه وبرينسيبي . كما اشترك فيها من جانب سان–توميه تروفوادا عضو المكتب السياسي والسكرتارية التنفيذية لحركة تحرير سان–توميه وبرينسيبي رئيس وزراء جمهورية سان–توميه وبرينسيبي ، والدا سانتو عضو المكتب السياسي للحركة وزير الاعلام وتوريش وزير التخطيط والتنمية .

تم في سير اللقاءات والمباحثات ، التي جرت في جو من الصداقة والتفاهم ، تبادل مفيد للاراء في مسائل تطوير العلاقات بين اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وجمهورية سان–توميه وبرينسيبي الديموقراطية وكذلك في المسائل الملحة التي تهم الجانبين .

ابلغ الجانب السوفيتي ميغيل تروفوادا رئيس الوزراء وغيره من اعضاء وفد سان–توميه عن نجاحات الشعب السوفيتي في بناء الشيوعية وعن عمل الاتحاد السوفيتي في المضمار الخارجي حيث يتبع تحقيق برنامج مواصلة النضال في سبيل السلام والتعاون الدولي ومن اجل حرية الشعوب واستقلالها ، الذي اقره المؤتمر الخامس والعشرون .

حيى الجانب السان–تومي قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي واشار الى اهميتها الدولية الكبيرة كما عرب عن الرضى عن المساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفيتي لشعوب افريقيا والعالم كله في نضالها من اجل التحرر الوطني .

واستعرض ميغيل تروفوادا مشاريع تنمية البلاد اقتصاديا واجتماعيا الهادفة الى النهوض باقتصادها ورفع مستوى معيشة الجماهير الكادحة وتحدث عن المهام التي تواجه الحركة من اجل تحرير سان توميه وبرينسيبي في قيادة الجماهير سياسيا وتعبئتها لبناء حياة جديدة وكذلك عن عمل الحكومة في المجال الدولي لصالح السلام .

وحيى الجانب السوفيتي بحرارة انتصار شعب سان–توميه في نضاله خلال اعوام طويلة من اجل حرية بلاده واستقلاله وهناه بالنجاحات المحققة في تنفيذ التحولات التقدمية التي رسمتها الحركة وحكومة جمهورية سان–توميه وبرينسيبي الديموقراطية وقدر ايجابيا دورها في النضال من اجل تصفية المراكز الاخيرة للاستعمار في القارة الافريقية ..

اعرب الجانب السان–تومي عن الشكر الجزيل للشعب السوفيتي والحكومة السوفيتية على تاييدهما لنضال شعب سان–توميه في سبيل تحرير وطنه .

ابدى في سير المباحثات السعي المشترك الى تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الجانبين على اساس مبادىء المساواة التامة واحترام السيادة وعدم التدخل في الشئون الداخلية للطرف الاخر ، وعلى اساس النفع المتبادل .

وقع الجانبان بيانا عن مبادىء علاقات الصداقة والتعاون بين اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وجمهورية سان–توميه وبرينسيبي الديموقراطية وكذلك وقعا على اتفاقية بشان التعاون الاقتصادي والتكنيكي ، واتفاقية اخرى بشان التعاون الثقافي والعلمي ، واتفاقية تجارية واتفاقيات بشان التعاون في مجال تبادل المعلومات . واتفق الجانبان في اطار هذه الاتفاقيات على تبادل المشاورات حول مسائل العلاقات الثنائية واهم القضايا الدولية التي تهم الجانبين . واعرب الجانب السوفيتي عن الاستعداد لتقديم مساعدة لجمهورية سان–توميه وبرينسيبي الديموقراطية في تطوير بعض فروع اقتصادها الوطني بما في ذلك اعداد الكوادر القومية .

وقد تبادل الجانبان في سير المحادثات والمباحثات الاراء في القضايا الافريقية . وحييا بحرارة نجاحات شعوب افريقيا المحققة في النضال من اجل الحرية والاستقلال . ودعيا بحزم لتصفية بقايا الاستعمار والعنصرية والابارتيد تصفية تامة .

لقد اعلن الاتحاد السوفيتي وجمهورية سان–توميه وبرينسيبي الديموقراطية تاييدهما لنضال شعوب زيمبابوي وناميبيا وجمهورية جنوب افريقيا في سبيل الحرية والاستقلال الوطني . واستنكرا بحزم الجرائم الدموية التي يواصل عنصريو جنوب افريقيا ارتكابها تجاه السكان الافريقيين المناضلين ضد السياسة غير الانسانية للابارتيد والتمييز العنصري .

ان الجانبين على اعتقاد متين بان عبر التدخل المسلح للقوى الرجعية الخارجية في شئون انغولا ، ودسائس العنصريين والامبرياليين في جنوب افريقيا ، تفرض بالحاح تطوير التعاون بين البلدان المستقلة في القارة الافريقية وتعزيز وحدة عملها ضد الامبريالية والاستعمار الجديد وكذلك زيادة يقظتها ازاء مختلف المناورات الامبريالية .

واعرب الجانبان عن الثقة في ان تساعد وحدة عمل البلدان الافريقية مع الدول الاشتراكية وغيرها من القوى التقدمية في العالم ، على انتصار قضية السلام والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي في القارة الافريقية .

لقد تاكد في سير المباحثات برضى التقاء مواقف الاتحاد السوفيتي وجمهورية سان–توميه وبرينسيبي الديموقراطية عن اهم قضايا الوضع الدولي .

واشار الجانبان الى التاثير المثمر للانفراج في الوضع الدولي كله والى ضرورة نشره على جميع مناطق العالم من اجل تعزيز السلام العام والامن الدولي .

واشار الجانبان الى التاثير المثمر للانفراج في الوضع الدولي الى الاهمية القصوى التي ارتدتها الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا .

ويعتبر الاتحاد السوفيتي وجمهورية سان–توميه وبرينسيبي الديموقراطية نزع السلاح من قضايا عصرنا الرئيسية كما يعتقد الجانبان ان عقد المعاهدة العالمية بشان عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية سيكون حدثا هاما في تخفيف خطر نشوب حرب جديدة وخلق ظروف ملائمة للتقدم نحو نزع السلاح .

لقد اعرب الجانبان عن القلق العميق من الوضع الخطر لقضية السلام الناشيء في الشرق الاوسط نتيجة اعمال اسرائيل العدوانية التي تؤيدها قوى الامبريالية الدولية . واكدا اعتقادهما التام بانه لا يمكن اقامة سلام وطيد عادل في هذه المنطقة الا بشرط جلاء قوات اسرائيل كلها عن جميع الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وتلبية الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه الذي لاينتزع في بناء دولته خاصة له ومنح جميع دول الشرق الاوسط ضمانات دولية لكيانها وتطورها المستقلين . ويعتبران ان مؤتمر جنيف للسلام هو وسيلة مقبولة اكثر من اية وسيلة اخرى لتحقيق هذه التسوية ، ولكن بشرط اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في اعماله من بدايته وعلى قدم المساواة طبعا .

يؤيد الاتحاد السوفيتي وجمهورية سان–توميه وبرينسيبي بحزم طلب جمهورية انغولا الشعبية وجمهورية فيتنام الاشتراكية حول قبولهما في عضوية هيئة الامم المتحدة . ويوليان اهمية كبيرة ذلك الدور الذي تلعبه هيئة الامم المتحدة في ضمان السلام والامن الدولي ويدعوان لزيادة فعاليتها على اساس مراعاة ميثاق هيئة الامم المتحدة بصرامة من قبل جميع الدول .

لقد اعرب الجانب السوفيتي والسانتومي عن الارتياح لنتائج المباحثات التي كانت مساهمة هامة في تطوير الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية سان–توميه وبرينسيبي الديموقراطية .

واعرب رئيس الوزراء باسم المكتب السياسي والسكرتارية التنفيذية لحركة تحرير سان–توميه وبرينسيبي عن الشكر المخلص للحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية على الاستقبال الحار والاخوي الذي لقيه الوفد السانتومي في الاتحاد السوفيتي .

ودعا ميغيل تروفوادا باسم المكتب السياسي للحركة وحكومة جمهورية سان–توميه وبرينسيبي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس مجلس الوزراء السوفيتي ، لزيارة جمهورية سان–توميه وبرينسيبي رسميا ، وقبلت الدعوة بشكر ، وسيحدد موعد الزيارة فيما بعد بالطرق الدبلوماسية .

بيـــــان

عن مبادئ علاقات الصداقة والتعاون بين اتحاد الجمهوريــــات السوفيتيــــة الاشتراكيــــة وجمهوريـــة ســـان – توميـــه وبرينسيبـــي الديموقراطيـــة

ان اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وجمهورية سان–توميه وبرينسيبي ،

اعتقادا منهما بان تطوير الصداقـــة والتعاون بينهما يتفق والمصالح الجذرية لشعبي الدولتين ويخدم قضية تعزيز السلام والامن في افريقيا وفي العالم كله ،

واستنادا الى التقاء الاراء في اهم القضايـا الدولية ، ورغبة المساعدة على تعزيز وتطوير الانفراج الدولى الذى يخلق ممـــا يخلقه ، ظروفا ملائمة لتعزيز الاستقلال الوطنى للدول المتحررة ،

واعتقادا بان بقايـــا السيطرة الاستعمارية وكذلك التمييز العنصرى واضطهاد الشعوب بكل اشكالهما ، هى فى تناقض مع ميثاق هيئة الامـم المتحدة والبيان عن منح البلدان والشعوب المستعمرة استقلالها ،

وترسيخا للنضال من اجل وحدة جميع القوى التقدمية المناضلة فى سبيـــل السلام والحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعى ، واعتبارا ان تطوير علاقات الصداقة والتعاون الواسع بين البلدان الاشتراكية والدول النامية يتفق ومصالحها العامة ،

وتاكيدا لاخلاصهما لاهداف ومبادئ ميثاق هيئة الامم المتحدة ،

يعلنان ان اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وجمهورية سان–توميه وبرينسيبي سوف يسترشدان فى علاقاتهما بمايلى :

١– سيطور الجانبان وسيعززان علاقات الصداقـــة والتعاون الشامـــل فى المجال السياسى والاقتصادى والعلمى والتكنيكى والثقافى وغيره من المجالات على اساس مبادئ الاحترام التـــام للسيادة وحرمة الارض وعدم التدخـــل فى الشئون الداخلية والمساواة والنفـــع المتبادل ، وسيتعاونان فى ضمان الظروف للحفاظ على مكاسب شعبى البلدين الاجتماعيـــة والاقتصاديـــة وتطويرها اللاحق .

سيطور الجانبان التجارة بينهما على اساس مبادئ النفع المتبادل ومبدا الدولة الاكثر رعاية .

٢– سيساعد الجانبان على تطوير وتوسيع الاتصالات والتعاون بين هيئات الدولة والمنظمات السياسية والمهنية وغيرهـا من المنظمات الاجتماعية والمؤسسات الثقافية والعلمية من اجل زيادة التفاهم وتوثيق الصداقة بين شعبى البلدين .

٣– يحترم اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية سياســة عدم الانحياز التى تنتهجها جمهورية سان–توميه وبرينسيبى التى تشكل عاملا لصيانة السلام والامن الدوليين .

وتحترم جمهورية سان–توميه وبرينسيبى السياسة السلميــة التى ينتهجهـــا اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والتى تستهدف تدعيم الصداقة والتعاون مع جميع الشعوب .

٤– سيتعاون الجانبان بشكل وثيق فى العمل من اجل تعزيز السلام والامن الدوليين ، وسيقدمان ما فى وسعهما من التاييد لهيئة الامم المتحدة وسيساعدان على فعاليـــة هذه المنظمة فى توطيد السلام والامن الدوليين على اساس مراعاة ميثاقها بصرامة .

٥– سيساعد الجانبان بمـا فى وسعهما على تعميق الانفراج الدولى وتجسيده فى اشكال ملموسة للتعاون المتبادل النفـــع بين الدول .

٦– سيتعاون الجانبان بعضهمـــا مع البعض ، ومع الدول الاخرى ، فى تاييـــد النضال العادل من اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعـى على اساس مبدا المساواة وتقرير الشعوب مصيرها بنفسها ، كما سجل ذلك المبدا فى ميثاق هيئة الامم المتحدة .

٧– سيقوم الجانبان بكل الاجراءات الهادفـــة الى تحقيق بيان هيئـــة الامم المتحـــدة عن منح البلدان والشعوب المستعمرة استقلالها ، ذلك البيان الذى اعلن ضرورة القضاء على الاستعمار والعنصرية بكل اشكالهما ومظاهرها فورا وبلا اى قيد ولا شرط .

٨– سيساعد الجانبان بكل ما فى وسعهما على حل قضية نزع السلاح العام التام بما فى ذلك السلاح النووى تحت رقابة دولية فعالة وكذلك عقد المعاهدة العالمية حول عدم استخدام القوة فى العلاقات الدولية .

٩– لا تمس احكام هذا البيان اطلاقا الالتزامات التى تعهد بها كل من الجانبين سابقا تجاه البلدان الاخرى والمنظمات الدولية ولن يعقد الجانبان اية اتفاقيات ولن يقوما باية اعمال اخرى تتناقض واهداف البيان الحالى .

حرر فى موسكو فى ٥ اكتوبر عام ١٩٧٦ بنسختين كل منهما باللغتين الروسية والبرتغالية ولكل نص نفس قوة المفعول .

عن اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية

ل . مازوروف

عن جمهورية سان– توميه وبرينسيبى الديموقراطية

م . تروفوادا

بـــــلاغ

عن الاجتماع الثامن والسبعيـــن للجنـــة التنفيذيـــة لمجلـــس التعـــاون الاقتصـــادى

جرى فى موسكو فى الفترة ١٢–١٤ اكتوبر–تشرين الاول سنة ١٩٧٦ الاجتماع الثامن والسبعون للجنة التنفيذية لمجلس التعاون الاقتصادى (سيف) .

واشترك فى الاجتمـــاع لوكانوف نائب رئيس مجلس وزراء جمهورية بلغاريا الشعبية ، وسنيكير نائب رئيس مجلس وزراء جمهورية المجر الشعبيـــة ، ووايس نائب رئيس مجلس وزراء جمهورية المانيا الديمقراطية ، ورودريغيس نائب رئيس وزراء الحكومة الثورية لجمهورية كوبا ، وبيلجيه نائب رئيس مجلس وزراء جمهورية منغوليا الشعبيـــة ، والشيفسكى نائب رئيس مجلس وزراء جمهورية بولونيا الشعبية ، وماراليكسو نائب رئيس وزراء حكومة جمهورية رومانيا الاشتراكيـــة ، وليسيشكو نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى ، وروغليشيك نائب رئيس حكومة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

وتبعا للاتفاق بين مجلس (سيف) وحكومة جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية الاتحادية اشترك فى عمل اللجنـــة التنفيذيـــة غليغوريفيش عضو المجلس التنفيذى الاتحـــادى لجمهوريـــة يوغسلافيا الاشتراكية الاتحادية .

واشترك فى اجتماع اللجنة التنفيذية فادييف سكرتير مجلس (سيف) .

وترأس الاجتماع الشيفسكى ممثل جمهورية بولونيا الشعبية .

وتم فى اجتماع اللجنة التنفيذية استعراض التحليل الاول لعملية تقريب وموازنة مستويات التطور الاقتصـــادى للبلدان الاعضاء فى مجلس (سيف) خلال فترة السنوات ١٩٦٠–١٩٧٥ هذه العملية التدريجية التى هى ، كما اشير فى البرنامج الشامل لمواصلة تعميق وتحسين التعاون وتطوير التكامل الاقتصـــادى الاشتراكى للبلدان الاعضاء فى مجلس (سيف) ، مجرى تاريخى موضوعى فى تطور النظام الاشتراكى العالمى .

ويشهد التحليل على ديناميكية التطور الاقتصـــادى للبلدان الاعضاء فى مجلس (سيف) واطراد ازدياد الرخاء المادى وارتفاع المستوى الثقافى لحياة كادحيها وعلى تقارب وتكافؤ مستويـــات النمو الاقتصادى لبلدان المنظومة . واشير فى القرار الصادر عن اللجنة التنفيذية الى ان المقصود ان يوضع التحليل المقدم فى الحساب عند اعداد برامج التعاون ذات الاغراض المحددة والاجل الطويل وفقا لقرارات الدورة الثلاثين لمجلس (سيف) .

ونظرت اللجنة التنفيذية فى مسالة حالة تعاون بلدان مجلس (سيف) وجمهورية يوغسلافيا فى مجال صنع ماكنات قطع المعادن وتطوير انتاجها واصدرت توصيات ترمى الى سد الحاجـــات المتزايدة لدى بلدان مجلس (سيف) الى الماكنات ذات الادارة المبرمجة العددية بشكل اكمل وذلك عن طريق الاسراع بتطوير انتاجها على مستوى تكنيكى عصرى . وفى الوقت نفسه اتخذت اللجنة التنفيذية التدابير اللازمة لتحسين عمـــل اجهزة مجلس (سيف) والمنظمات الدولية المعنية فى البلدان الاعضـــاء فى المجلس بشان اعداد الاقتراحات حول تعميق التعاون فى هذا المجال .

وبحث فى اجتماع اللجنة التنفيذية تقرير اللجنة الدائمـــة لمجلس (سيف) الخاصة بصناعة الات الراديو والالكترون حول حالة التعاون بشان تطبيق التخصص والتعاونية فى الانتاج وحول التدابير بشان تنشيط التعاون فى هذا المجال . واشارت اللجنة التنفيذية الى انه الى جانب النتائج الحسنة التى تحققت لاتزال امكانيات لم تستخدم بعد فى مجال تطبيق التخصص والتعاونية وكلفت اللجنة المعنية بتنفيذ الاجراءات الخاصة بتنشيط التعاون فى مجال تطبيق التخصص والتعاونية فى انتاج مصنوعات صناعة الات الراديو والالكترون .

وبحث فى اجتماع اللجنة التنفيذية تقرير اللجنة الدائمـــة لمجلس (سيف) والخاصة بتعدين المعادن غير الحديدية حول سير العمل بشان استخدام المعادن غير الحديدية استخداما حكيمـــا وتمت الاشارة الى انه تم فى بلدان مجلس (سيف) عمل كبير فى هذا المجال . فيجرى بانتظام ادخار المعادن غير الحديديـــة واستبدالها فى صناعة الالات الكهربائية وفى صناعة الماكنات والنقل وفروع التعدادية اخرى .

وكلفت اللجنة التنفيذية لجنة التعاون فى مجال التجهيز بالمواد والمعدات بان تاخذ بالاعتبار الاقتراحات الواردة فى التقرير عند اعداد جملة الاجراءات والتوصيات بشان استثمار الموارد المادية استثمارا حكيما ومقتصدا .

وتنفيذا لتكليف الدورة الثلاثين لمجلس (سيف) اقرت اللجنة التنفيذية خطة الاعمال المنصوص عليها فى «الاتجاهات والمهمات الاساسية لتعاون البلدان الاعضاء فى مجلس (سيف) فى مجال النقل للسنوات ١٩٧٦–١٩٨٠ والفترة التالية» . وتضع هذه الخطة الاساس لمعالجة اكبر واهم مشاكل تطوير النقل .

واستعرضت اللجنة التنفيذية الاعلام عن عمل مجلس عربات الشحن واشارت الى ان المجلس قد انجز خلال اثنى عشر عاما عملا كبيرا بشان تطوير المجموع العام لعربات الشحن وتحسين استعمالها وكذلك ضمان نقل الحمولات التجارية الخارجية بين هذه البلدان . واصدرت اللجنة التنفيذية قرارا يرمى الى ضمـــان استمرار تطوير المجموع العام من عربات الشحن وتحسين عمله .

واتخذ فى اجتماع اللجنة التنفيذية قرار خاص بتقديم البلدان الاعضاء فى مجلس (سيف) المساعدة والعون لجمهورية منغوليا الشعبية فى تطوير المواصلات الكهربائية والبريدية لجمهوريـــة منغوليا الشعبية بشكل اسرع وانفع بما فى ذلك المساعدة فى اجراء البحوث العلمية والتكنيكيـــة وفى مجال المواصلات وفى اعداد مختلف الخبراء .

ودرست اللجنة التنفيذية بيان فريق الخبراء لبلدان مجلس (سيف) الذى رحل الى المكسيك عن العمل الذى انجزه واصدرت قرارات مناسبة ترمى الى تطبيق اتفاقية التعـــاون بين مجلس (سيف) والمكسيك .

وناقشت اللجنة التنفيذية وفقا لاحكام البرنامج الشامل قضايا استكمال نشاط هيئات مجلس (سيف) الخاصة بتطوير التعاون مع البلدان التى ليست عضوا فى مجلس (سيف) .

واستعرضت اللجنة التنفيذية واقرت ميزانية مجلس التعاون الاقتصادى لسنة ١٩٧٧ .

وجرى اجتماع اللجنة التنفيذية فى جو الصداقة والتفاهم .

الامبريالية عدو الشعوب الافريقية

طرات على القارة الافريقيـــة تغيرات سياسيـــة واجتماعية واقتصادية عميقة . فقبل عشرين عامـا كانت على الخريطة السياسية لافريقيا سبـــع دول مستقلة فقط ، امـا الان فيبلغ عددها ٤٨ دولـــة تشغل ٩٥٪ من اراضى افريقيا ويسكنهـا ٩٢٪ من سكان القارة كلها . لقد اتخذت تلك التغيرات طابعا مثيرا للغاية فى الاعوام الاخيرة حين انهارت تحت ضربات القوى القومية والوطنية اخر امبراطوريـــة استعماريـــة فى افريقيـــا ، وهى الامبراطوريـــة البرتغالية .

لقد قال الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحـزب الشيوعى السوفييتى ، «**ان هذه القارة قد شهدت فى النصف الاول من السبعينات المرحلة الختامية لانهيار النظام الاستعمارى**» .

نعم ، يعيش نظام الاستعمار المشين الان اخر ايامه . وليست فى العالم قوة تستطيع منع انهياره النهائى .

ولكن ثمـة فى العالـــم قوى لاترضى عن تطور الاحداث هذا ، وتريد ان تكون افريقيا على صورة مختلفة فتبذل الجهود لانقاذ القلاع الاخيرة للعنصرية وهى نظاما جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا والنظام الاحتلالى فى ناميبيا .

تقوم الامبريالية العالمية، بالتحالف مع العنصريين والصهاينة والرجعيين على اختلاف الوانهم ، بهجوم واسع فى افريقيا على الاصعدة السياسى والاقتصادى والعسكرى . ولجات الى الصعيد الدبلوماسى الذى وضع امامه كاقرب مهمة ، القيام بمـا يثير ضجة كبيـرة ويكلف قليلا . وتعمل الهيئات الرسميـة والخاصة لوضع «مذاهب امبرياليـة جديدة» للعمل فى افريقيا . وفى نيتها الخفية اخماد موجة النضال التحررى الوطنى المتصاعد فى جنوب افريقيا واثارة البغضاء بين الدول الافريقيـة وبث سموم العداء فيما بينها وتحويل اهتمامها عن معالجة القضايـــا الملحة .

ولكن العهد الذى كان فيه بامكـان مناورات الامبريالية الدولية تضليل شعوب افريقيا قد زال نعرف شعوب وقيادات الاغلبية الساحقة من البلدان الافريقية الان ان تفرق بين الاعداء والاصدقاء وبين سياسة الدسائس والنفـــاق وسياسة الاخلاص والصداقة الحقيقيـــة . لقد تغيرت مكانة البلدان الافريقية ودورهـــا فى المضمار الدولى وازدادت امكانيات تاثيرها فى تطور تاريخ العالم وفى تاريخها هى ذاتها قبل كل شىء ، وتؤلف البلدان الافريقية الان ثلث اعضاء هيئة الامم المتحدة .

لقد اقتنعت بلدان افريقيا بتجربتهـا فى ان نجاح النضال ضد سياسة الاستعمار الجديد الغربية وتحكم الاحتكارات الامبريالية وتصرفاتها ، يتوقف الى حد كبير على وحدة الدول الافريقية وعلى نجاحها فى نضالهـا ضد بقايـــا الاستعمار وتصفية قلاع العنصرية باسرع وقت فى القارة الافريقية . ويدرك ذلك اعداء افريقيـا ايضا . ولذلك يستعجلون فى «تعديل» خطتهم التكتيكية الى حد مـا ازاء بلدان افريقيـــا واخفاء جوهر سياستهم تحت ستار من الكلام الذى يزيد من «جاذبية» هذه السياسة .

ويصور ما يسمى «بالاتجاه الجديد» وكانه تعبير عن العناية بخير شعوب افريقيا . ولكن من يستطيع ان يصدق بان الاحتكارات الامبريالية بدات فجاة تهتم بما تحتاج اليه شعوب افريقيا ، واكتشفت ان مصالحها تلتقى مع مصالح الشعوب الافريقية وذلك فى مجال مثل تصفية قلاع الاستعمار والعنصرية فى اراضى افريقيا باسرع وقت ممكن ؟ من يستطيع ان يصدق بان الامبرياليين مخلصون حقا فى استعدادهم للوساطـة بلا تحيز ، فى تسويـــة العلاقات بين افريقيـــا المستقلة والانظمـــة العنصرية للاقليات البيضاء ؟ تقول الدول الغربية ، وهى تؤيد بقايا نظام الابارتيد فى القارة ، انهـا تريد فى الوقت نفسه الاحتفاظ «بعلاقـــات الصداقـــة» مع الدول المستقلة . وتنوى ان تفرض عليهـــا «حوارا» مع زمرة سميث وفورستر بغية تاجيل حل المسالـــة الخاصة بنقل الحكـــم السياسى الى ممثلى السكان الاصليين الحقيقيين ، الى موعد بعيد .

لقد اصبحت الخطـة الاستراتيجيـة الموحدة فى القارة الافريقية محورا لسياسة البلدان الغربيـــة المختلفة من حيث مصالحهـــا والمتفقـــة من حيث اهدافها الجشعة . ويجرى تنسيق خطواتها السياسية الملموســـة ، اذ يتعلق الامر بالدفاع عن مصالح العالم الراسمالى المشتركة فى افريقيا . وتخصص لكل مشترك مكانة حسب وزنه ونفوذه . اما الدور الرئيسى فتلعبه الولايات المتحدة .

وتستمر الاحتكارات الامريكية ، شان احتكارات البلدان الاخرى ، فى امتصاص المـــواد الخـــام الاستراتيجية من افريقيـا . وتؤلف حصة الخامات الاستراتيجية التى تستوردها الولايات المتحدة من هنا ما يلى : ١٠٠٪ من الالماس للاغراض الصناعية و٥٨٪ من الاورانيـــوم و٤٤٪ من المنغنيز الذى يستعمل فى صناعـــة صهر الصلب ، و٣٦٪ من الكوبالت الضرورى لصناعـــة محركـات الطائرات والسبائك فوق المتينة ، و٣٣٪ من البترول و٢٣٪ من الكروم المستعمـل لانتـــاج الدروع ومحركات الطائرات ومواسير المدافع .

وقد برزت الخطـــة الاستراتيجيـــة للامبرياليـــة بوضوح خاص فى التصريح المنهاجى الذى القـــاه مؤخرا **هنرى كيسنجر** وزير الخارجية الامريكى فى لوساكا . لقد استعرض الدكتور كيسنجر فى ذلك التصريح اهدافا بعيدة المدى للسياسة الامريكيـــة فى افريقيا ، لاسيما تجاه روديسيـــا وناميبيـــا وجمهورية جنوب افريقيا . وسادت البيان «البليغ» فكرة تقول انه «يجب ان يبقى مصير افريقيـــا فى ايدى الافريقيين» .

ولكن ما الذى تخفيه هذه العبارة الجميلة ؟ تريد الاوساط الاحتكارية فصل الدول الافريقية المستقلة عن بلدان الاسرة الاشتراكية ، حليفتها الطبيعيـــة والمخلصة ، وجعلها عزلاء وضعيفة امام المستعمرين السابقين ، وبذلك تمهيد الطريق لانتهاج سياستها الاستعمارية الجديدة ، وتكاد العبارات الجميلة تستر خطة واضحة ، وهى وضع ملايين السكان الافريقيين الاصليين تحت رحمة حكومـــة الاقليـــة البيضاء العنصرية .

وفيما يخص جمهورية جنوب افريقيا ، فثمة اعتبار بان هناك دولة مستقلة حقيقيـــة . ومن الضرورى فقط تغيير نظامهـــا الداخلى قليلا لكى يستطيـــع نظام جنوب افريقيا الذى يعمل على النمط الغربى ان يعيش فى اطار «اسرة الدول العالمية» .

هل يوجـد فـــى افريقيـــا الان احد لايدرك ان الامبرياليين لايريدون الا تزويق واجهة مملكـــة العنف والتمييز العنصرى بغية الابقاء على النظام المشين فى جمهورية جنوب افريقيا .

يرى الغرب فى جمهورية جنوب افريقيـــا التى يجهزها باحدث الاسلحـــة ويؤيدهـا اقتصاديـــا وسياسيا ، مركز استناد قد يضم فيمـا بعد الى حلف الاطلنطى العسكرى .

ومما يقلق بلدان افريقيا بوجه الخصوص ان نظام جنوب افريقيـــا يسعى بشدة الى حيازة السلاح النووى . ويتبين من الانباء المنشورة ان الولايات المتحدة تنوى بيع مفاعلين ذريين اخريين لحكومة جنوب افريقيا . وفى يوليو الماضى عقدت بريتوريا صفقة بمبلغ قدره مليار دولار مع كونسورسيوم فرنسى حول بناء محطـــة كهرذريـــة قرب كيبتاون وحسب الاختصاصيـــون ان مفاعلين ذريين يعملان فى هذه المحطة سينتجان من البلوتونيوم ما يكفى لصنع مئة قنبلة نووية ، وان خطورة مثل هـــذه الصفقات واضحة للعيان . فجمهورية جنوب افريقيا لم توقـــع حتى الان على معاهدة عدم نشر السلاح النووى .

ويجرى لعب كبيـر بهدف الحيلولـــة دون تطور نضال القوى الوطنية فى سبيل التحرر فى روديسيا وناميبيـــا وجنوب افريقيـــا . وفى هذا السبيـــل لايتورعون عن اية وسيلـــة ، ابتداء من الوعود المعسولة بتقديم المساعدة الاقتصادية والماليـــة والعسكرية ، حتى التشجيع على القيام باستفزازات عدوانية ومغامرات ضد الدول المستقلة فى القارة وقد كتبت صحيفـــة «اوالبوموى» التى تصدر فى بروندى تقول ان «الحرب فى انغولا كانت وثيقـــة بليغة الدلالة للسياسة الامريكية فى افريقيا . فقد وقفت الولايات المتحدة موقفا من افريقيـــا يلوث سمعتها ويلتقى مع موقف جنوب افريقيا . ولاتزال الولايات المتحدة اليوم تسعى الى شق افريقيا» .

تظل الخطة الاستراتيجية للدول الامبريالية فى افريقيـا بلا تغير . فتقتضى فى المجال العسكرى زيادة ارساليات الاسلحة الى البلدان التى تفضل اقامة علاقات مع الاحتكارات الامبريالية . كما تعنى هذه الخطة مواصلة العمل فى شق جماعة البلدان الافريقية المستقلة ونسف وحدتهـــا القائمة على معاداة الامبريالية . وتقدم الى الحكومات المواليـــة للغرب اموالا كبيرة ومنحا ثمينة .

وفى الوقت نفسه تستمر الاوساط الامبرياليـــة فى انتهاج سياسة المحاصرة والاستفزازات والتخريب السافر ضد القوى التقدميـــة فى القارة ، وتخلق ظروفا لنشوء بؤر جديدة للتوتر فى افريقيا . يؤكد مثال انغولا تاكيدا لايدحض ان الاوساط الامبريالية لاتزال تسعى الى الاحتفاظ بامتيازاتها الاقتصاديـــة والسياسية فى افريقيا .

ان الشعوب الافريقية تعرف الان كيف يجب كشف منـاورات المستعمرين الجدد . ففى سيـــر اعمال الدورة الثالثة عشرة لجمعية منظمة الوحدة الافريقية التى عقدت فى جزيرة موريشيس فى يوليو الماضى تعرضت سياسة البلدان الامبرياليـــة لنقـــد لاذع فانتقد كثير من المندوبين مـــا يسمى «بالاتجـــاه الجديد» للولايات المتحدة ازاء افريقيـــا ، ووصفوه حقـا بانه ليس سوى شكل متغير للخط التكنيكى المعادى عموما لمصالح الشعوب الافريقية .

ان الاتجاه الرئيسى لتطور افريقيا هو نمو حركة التحـرر الوطنـــى واشتداد معارضة الامبرياليـــة والاستعمار . وممـــا يلفت النظر ان نفس الدورة الثالثة عشرة لجمعية منظمة الوحدة الافريقية قـــد اعترفت بان النضال المسلح ضد الانظمة العنصرية والاستعمارية هو وسيلة فعالة وحيدة تتيح الحصول على الحرية الحقيقية .

ويعمل قادة اسرائيل الصهاينة كمنفذين للسياسة الامبريالية فى افريقيا . فيتحالفون دون اى تردد مع نظام جنوب افريقيا وذلك نتيجة التقاء مواقف النظامين السياسيـــة والايديولوجيـــة الاساسيـــة المنطلقة من وحدة الصهيونية والابارتيد باعتبارهما وجهين للعنصرية . وبلغوا بالامر الان الى تشكيل حلف عنصرى صهيونى ضد حركة التحرر الوطنى فى افريقيا .

وبترويج مختلف الافتراءات والاكاذيب يقـــوم الامبرياليون بمحاولة فاشلة لالقاء ظل من التعتيم على المساعدة الاممية الاخوية التى يقدمهـا الاتحاد السوفيتى وكوبا وغيرهما من الدول الاشتراكية الى الشعوب الافريقية . غير ان شعوب افريقيا تعرف جيدا من الذى يقدم لها عونا حقيقيا فى نضالهـــا العادل . وقد قال ممثل نيجيريا متحدثا فى مجلس الامن فى ٣١ مارس الماضى : «**اننا نقدر حق التقدير البلدان الصديقة لافريقيا الحرة . وفى مقدمتهـــا الاتحاد السوفيتى وكوبا اللذان كانا من البدايـــة ولايزالان يقدمـــان المؤازرة للمناضلين فى سبيل الحرية فى قارتنا**» .

وبتقديـــم المساعدة والمسانـدة الى الشعـــوب المناضلة فى سبيل الاستقـلال والتقدم الاجتماعى وضد الاستعمار القديم والجديد والعنصرية والابارتيد يتابع الاتحاد السوفيتى خطـــه السياسى الخارجى **لقد صرح الرفيق ليونيد بريجنيف «باننـــا نعمل وسنعمل كل ما فى وسعنا لتطوير وتعزيز الصداقة مع اولئك الذين يسعون اليها فى الحقيقة . ونشارك الاكثرية الساحقة من الدول التى نشات نتيجة انهيار النظام الاستعمارى فى الوفاء العميق للسلام والحرية ونبذ العدوان والهيمنـــة مهمـــا كانت اشكالهمـــا واستغلال بلد لاخـــر . ان هذه الوحدة للمساعى الجوهرية تشكل تربة غنية خصبة ستزدهر فيهـــا صداقتنا وتتعزز !»**

يرى الاتحاد السوفيتى فى النضال من اجل القضاء على جميع بقايا نظام الاضطهاد الاستعمارى وازالـــة الحط من مساواة الشعوب الافريقية ومن استقلالها وكذلك تصفية جميع بؤر الاستعمار والعنصرية فى افريقيا ، يرى فى ذلك جزءا من النضال العام من اجل السلام والتعاون الدولى وحرية كافة الشعوب واستقلالها .

ل . فالينتينوف

عن صحيفة «برافدا»

١٤ اغسطس عام ١٩٧٦

مؤسسة «تياج بروم اكسبورت»



لها خبرة واسعة سواء فى بناء منشآت الاجزاء لمصالع الكتل المعدنية او فى صناعة وتركيب الاجهزة .

وبامكان مجمعات صناعة الكتل المشيدة تكتيل ليس فقط الخامات الحديدية الدقيقة والغبارية ، بل والمساحيق الدقيقة الناتجة عن تركيز الخامات الحاوية على كميات قليلة من الحديد .

ان لنتائج جودة تكتكة الكتل فى مصانعنا هى النسبة العالية لتنقية الخامات من الكبريت ، وتخليصها من الرصاص تقريبا وتنقيتها من الغازات وغير ذلك .

وتقام فى مبنى مصنع التكتيل الاخير احدث الاجهزة ليس فقط لاعداد الوقود بل والصهور ايضا بهدف انتاج الكتل الصاهرة بمختلف الدرجات بما فى ذلك انتاج الكتل الصاهرة ذاتيا ، حيث يتم الصهر فى الافران بدون اضافة حشوة حجر الكلس الخام ، وهذه الطريقة التى تتم لاول مرة فى مصالع التكتيل التى اقامتها مؤسسة «تياج بروم اكسبورت» ادت الى تحسين حاسم لمعطيات العمل فى افران الصهر العاملة على الكتل الصاهرة .

ان الاجهزة التى ترسلها مؤسستنا لمعامل التكتيل تضمن انتاجية عالية جدا لم يبلغها اى بلد من بلدان العالم بعد .

للحصول على مزيد من المعلومات راجعوا مؤسسة «تياج بروم اكسبورت» على العنوان التالى :

موسكو ، ١١٣٣٢٤
افتشينكوفسكايا نابيريجنايا ١٨/١
العنوان البرقى : موسكو
تياج بروم اكسبورت
تيلكس ٧٥٣٣
تلفون ٢٢٠١٦١٠

TYAZHPROMEXPORT

مؤسسة «تياج بروم اكسبورت»

على استعداد لتلبية طلبات الشركات والمنظمات الاجنبية ، وهى تتعهد بالقيام بالاعمال المرتبطة ببناء ورشات صهر الفولاذ بالطريقة الكهربائية المكونة من جملة اقسام : الحشوات ، الافران ، ومختلف اشكال المصهورات واعداد اشكالها .

ان مؤسسة «تياج بروم اكسبورت» تبعا لتوصيات الزبائن على الفولاذ تستطيع ارسال ورشات صهر الفولاذ بالطريقة الكهربائية ذات الانتاجية التى تتراوح ما بين بضعة عشرات الاف الاطنان الى بضع مئات الاف الاطنان فى العام .

وتركب فى الورشات ذات الطاقة الصغيرة افران كهربائية بسعة ١٢ و٢٥ و٥٠ طنا . اما فى الورشات ذات الانتاجية العالية فتزود بافران ذات طاقة ١٠٠ و٢٠٠ طن .

ان ورشات صهر الفولاذ الكهربائية تبرمج انتاج صهر الفولاذ الحاوى على المعادن والكوربون .



وتبعا لظروف معينة وحسب رغبة الزبائن فان بامكان هذه المؤسسة ارسال افران صهر الفولاذ الكهربائية مع قوالب الصهر وذات الصهر المستمر . وفى كلتا الحالتين تضمن القدرة الانتاجية العالية لاقسام الصهر .

للحصول على مزيد من المعلومات راجعوا العنوان التالى :

موسكو ، ١١٣٣٢٤ افتشينكوفسكايا نابيريجنايا ١٨/١ مؤسسة «تياج بروم اكسبورت» .

العنوان البرقى : موسكو تياج بروم اكسبورت .

تيلكس : ٧٥٣٣

تلفون : ٢٢٠١٦١٠

TYAZHPROMEXPORT

للحصول على مزيد من المعلومات راجعوا العنوان التالى :
الاتحاد السوفيتى ، موسكو ، ١١٣٣٢٤
افتشينكوفسكايا نابيريجنايا ١٨/١، مؤسسة «تيخنواكسبورت»
العنوان البرقى : موسكو ، تيخنواكسبورت
تلفون : ٢٢٠١٤٤٨
٢٢٠١٦٧٠

technoexport

ان مؤسسة «تيخنواكسبورت» اذ تستفيد من الخبرة الواسعة الناتجة عن اتساع حركة البناء فى الاتحاد السوفيتى ، تقوم بتحقيق برنامج واسع للمساعدات الفنية فى بناء مؤسسات صناعية لانتاج مواد البناء . وفضلا عن مصانع الاسمنت والخرسانة والطابوق تقدم المؤسسة مساعدات فى تخطيط وبناء مصانع انتاج السيراميك والكيرامزيت والازبست الاسمنتى ومصانع الجبس والجص الجاف وكذلك معامل انتاج «القطن» المعدنى .

مؤسسة «تيخنواكسبورت» تعرض للزبائن الاجانب خدمات مجمعة لدى بناء المواقع الصناعية :

- اعمال البحث والتنقيب
- اعمال التخطيط
- اعداد التقارير الفنية—الاقتصادية فيما يتعلق ببناء المشاريع
- تقديم الاجهزة التكنيكية المجمعة
- تقديم الاجهزة المساعدة واجهزة البناء والمواد
- ادخال المشاريع حيز العمل
- تدريب العاملين الفنيين فى الاتحاد السوفيتى وفى بلاد الزبائن .

مؤسسة «سيلخوزبروم اكسبورت»

احدى اكبر مؤسسات التجارة الخارجية السوفيتية تقدم المساعدات المجمعة فى ميدان تطوير المشاريع الاساسية الزراعية فى مختلف بلدان العالم ، بما فى ذلك :

- مؤسسات لمعالجة الفواكه والخضروات واللحوم والالبان وانتاج التبوغ والكحول والمشروبات الروحية والفودكا والكونياك والمشروبات الخالية من الكحول ومبردات اللحوم بعد ذبح المواشى ومصانع معالجة النباتات الزيتية .
- مصانع تصليح المكائن الزراعية ومحطات الضخ والوحدات الممكننة لمعالجة الاقطان ، والحبوب والنباتات الزيتية ، والحظائر والنقاط البيطرية وتقوم كذلك باجراء المسح الجيوديزى الجوى واعمال اعداد الاراضى للاغراض الزراعية .
- مصانع اعداد ومعالجة الاخشاب .
- مؤسسات الصناعة الميكروبيولوجية لانتاج خمائر العلف والكحول الايثيلية والعقاقير التخميرية والاعلاف المضادة للحيويات والفيتامينات ومؤسسات انتاج العقاقير الطبية البيطرية .

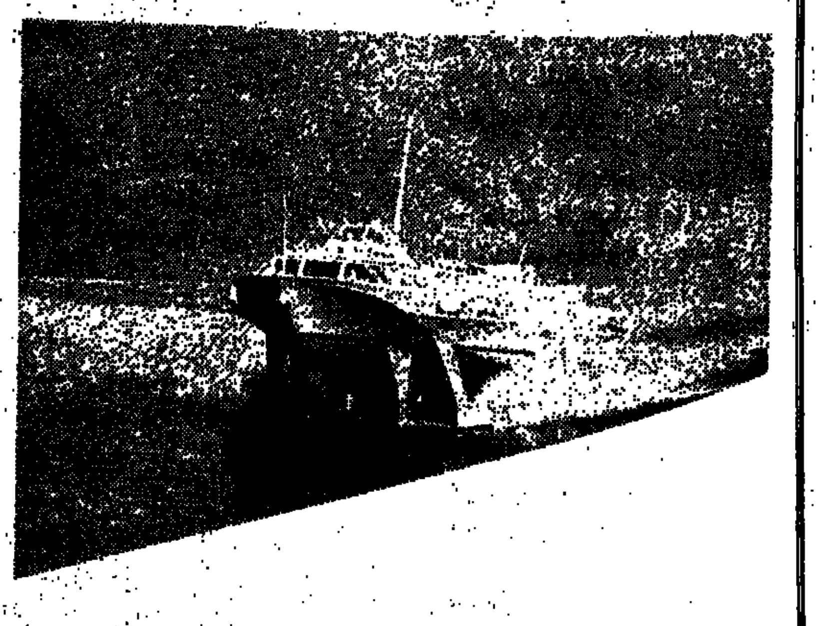
وتقوم مؤسسة «سيلخوزبروم اكسبورت» بتقديم المساعدات الى البلدان الاجنبية فى اعداد الكوادر الوطنية لخدمة المؤسسات المشيدة .



SELKHOZPROMEXPORT

عنواننا : الاتحاد السوفيتى ، موسكو ، ١١٣٣٢٤
افتشينكوفسكايا نابيريجنايا ٨١/١ ، مؤسسة «سيلخوزبروم اكسبورت»
العنوان البرقى : موسكو سيلخوزبروم اكسبورت
تلفون : ٢٢٠١٦٩٢
تيلكس : ٧٥٢٣

مؤسسة «سودوامبورت» تقدم



بواخر نهرية لنقل الركاب ذات اجنحة تحتمائية تركب فى الاتحاد السوفيتى فقط .

وان سدس الاسطول البحرى العالمى من السفن ذات الاجنحة التحتمائية هو من السفن السوفيتية .

والسفن والزوارق السوفيتية ذات الاجنحة التحتمائية لها نظام فريد لتركيب الاجنحة .

وهى تملك حرية الحركة .

وهذه السفن تضمن لاصحابها : الاقتصاد .

وللزبائن : السرعة—والراحة—والامان .



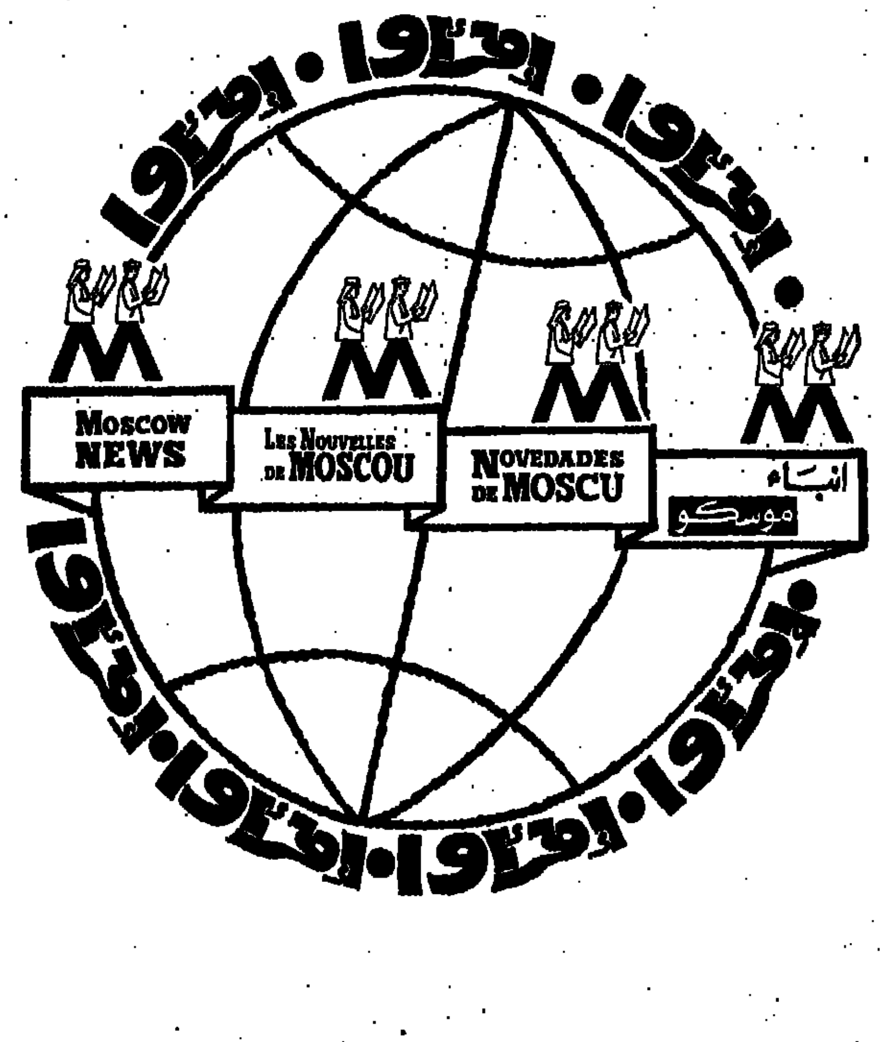
المصدر : مؤسسة سودوامبورت
الاتحاد السوفيتى ، موسكو ٦-١ كاليايفسكايا ١
تلفون : ٢٥١٠٥٠٥
تيلكس : ٧٥٨٧ و٧٢٧٢

SUDOIMPORT

اشتركوا فى الجريدة الأسبوعية

انباء موسكو

جريدة اسبوعية مصورة تستعرض حياة الشعب السوفييتى وتنشر اخبار العلم والاقتصاد والتكنيك والادب والفن والرياضة فى الاتحاد السوفييتى . وتجدون فى ملاحقها النصوص الكاملة للوثائق المتعلقة بالسياستين الداخلية والخارجية للحكومة السوفييتية .



ويضمن الاشتراك فى الوقت المحدد بهذه الجريدة الحصول المنتظم على المعلومات التى تهمكم .

وتنشر جريدتنا دليلا لتعلم اللغة الروسية، وترسل الى كل مشترك ست اسطوانات تتضمن دروس تعلم اللغة الروسية .

ايها القراء الاعزاء !..

اذا رغبتم بالاشتراك فى صحف «انباء موسكو» باللغات العربية والفرنسية والانجليزية والاسبانية ، راجعوا مؤسسات التوزيع فى البلدان العربية على العناوين التالية :

* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سنيد»
شارع ديدوش مراد–٣٨
الجزائر

* جمهورية مصر العربية
الاهرام
شارع الجلاء
القاهرة

* السودان
عبد العظيم عثمان اورتاشى
ص . ب . ١٣٣١
الخرطوم

* صومال
سومطرو ص . ب . ٩٣٦ ،
مقديشو

* الجمهوريه العراقيه
بغداد–الدار الوطنية للاعلان ، وكالة وزارة الأعلام ،
عمارة النعمان
شارع الجمهورية

* الكويت
وكالة مطبوعات فرج الله ،
ص . ب . ٤٥٤١ كويت ،

* الاردن
وكالة التوزيع الاردنى
ص . ب . ٣٧٥
عمان

* لبنان
دار الفارابى
ص . ب . ٣١٨١ بيروت
– مكتبة اصدقاء ماشتوتس
شارع كابوتسين ايم
صحناوى ، الطابق الثانى ، رقم ١١

ص . ب . ٣١٧٩
بيروت

* تونس
مؤسسة ا . بن عبد الله
وكالة النشر والتوزيع
شارع التنور . تونس

* مراكش
منظمة شريفيان لتوزيع المطبوعات
ا ، ساحة بالدونغ
الدار البيضاء

* الجمهوريه العربيه السورية
– دار دمشق
للنشر والتوزيع
اديب نبكجى
شارع بورسعيد ، دمشق
– دار الفجر
شارع الفوتل مقابل نادى الضباط

حلب
– شركة المطبوعات العامة
الاخوان لقام وكيالى
شارع ٢٩ ايار

ص . ب . ٢٣٦٦ ، دمشق
– مكتبة الزهراء الجديدة
ص . ب . ٢٨٥٨ ، دمشق

* جمهوريه اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر للتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* الجمهوريه العربيه اليمنية
دار القلم
شارع على عبد المغنى
ص . ب . ١١٠٦
صنعاء

واشترك فى عمل المؤتمر فالمن ايفيبيرغ ... باعمال سفارة الدانمرك فى الاتحاد السوفيتى .

* اقام اعضاء جمعية الصداقة ... الصينية والعلماء الاختصاصيون ... شئون الصين حفلا بمناسبة الذكرى ... والتسعين لولادة الكاتب الصينى ... لوسين . واشار الخطباء الى ... لوسين الكبيرة فى تطوير الادب ... وتعزيز الصداقة بين الشعبين ... والسوفيتى .

* عقد اجتماع احتفالى لاحياء الذكرى ... والعشرين للتعاون العلمى ... بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية ... الديمقراطية ، وحضر الحفل وفد ... جمهورية المانيا الديمقراطية برئاسة فايتس ... رئيس مجلس الوزراء ووزير شؤون ... العلم والتكنيك فى جمهورية المانيا ... الديمقراطية وهارى اووت سفيرها فى ... الاتحاد السوفيتى .

... الاجتماع كيريلين نائب رئيس ... وزراء الاتحاد السوفيتى ورئيس ... الدولة لشؤون العلم والتكنيك ، ... الى ان فروع الاقتصاد الوطنى

... فى الشرق الاقصى .

... ذلك متعة الزيارة فى ارجاء ... والتعرف على المركز الادارى ... والثقافى لشرقى سيبيريا ... الآثار التاريخية فى ايركوتسك ... عن الثوريين الديسمبريين من ... التاسع عشر . هؤلاء الذين ابعدوا ... فى ايركوتسك ، كما ان ... مقاطعة ايركوتسك تثير ... المشاهدين . ويستطيع السائحون ... زيارتهم الى ايركوتسك القيام برحلة ... بحيرة البايكال .

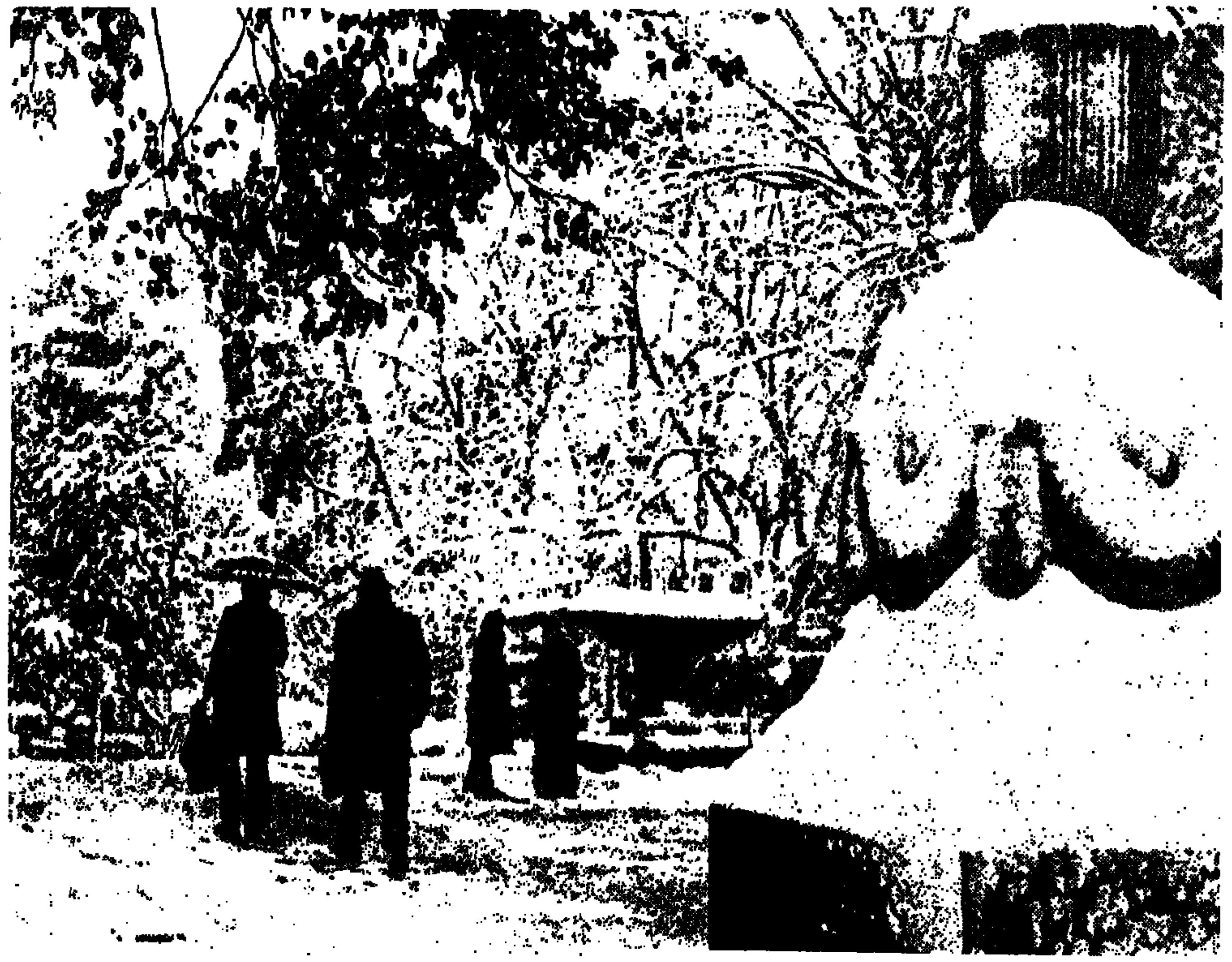
... برنامج رحلة السياح الاجانب ... جولة فى المدينة وزيارة ... الكهربائية ، احدى اكبر ... الكهربائية فى العالم .

...سترو

... كل تذكرة صالحة للسفر خلال ... فقط . ولقد اعجب الركاب الاوائل ... بالسلم المتحرك . ولم يستغرق السفر ... مدة طويلة لان طول الخط ... لم يتجاوز ١١،٦ كيلومتر .

... المتحف لموذجان للعربة قديم ... ، وآخر عربة من النموذج القديم ... فى خطوط المترو اما عربات ... الحديث فانها خفيفة وانيقة . وقد ... المصابيح الكهربائية العادية ... بمصابيح ليون . وادارتها مؤتمتة ... وتبلغ سرعة القطار المتالف من ... العربات حوالى مئة كيلومتر فى ...

... تم افتتاح المترو قبل ثمانية اعوام ... خلال هذه المدة عدد كبير من اهالى ... وسيولها .



سقطت الثلوج فى شهر اكتوبر على موسكو ، وهذا وقت مبكر لسقوط الثلوج فى العاصمة ، ولم يحدث الا فى ١ اكتوبر عام ١٩٤٥ .

محطات قطار العاصمة تتجدد

يستخدم محطات القطار التسع فى موسكو كل يوم اكثر من ٢٠٠ الف مسافر بالخطوط الطويلة واكثر من مليونى مسافر الى البلدات فى ضواحى موسكو . وتبلغ حصة النقل بقطارات العاصمة ثلث النقل بهذه الوسائط فى البلاد .

فكيف يعاد بناء محطات سكك حديد العاصمة ، وماذا يتم عمله لتحسين خدماتها لسكان العاصمة وضيوفها ؟

تم خلال الاعوام الاخيرة تشييد بناية جديدة لمحطة خط كورسك ، حيث اتسعت مساحتها الى ثلاث مرات تقريبا ، كما اعيد بناء محطة ياروسلافل اذ انشئت قاعات كبيرة وانفاق مريحة . ويشرف على الانتهاء اعادة بناء محطة لينينغراد وتجرى اعمال الترميم فى محطة كييف .

وقبل مدة قصيرة إثارت انتباه سكان العاصمة وضيوفها بناية فى الجناح الايسر من محطة بيلوروسيا ، على امتداد ١٦٠ مترا ، وفرت للمسافرين كافة أسباب الراحة . وللتدليل على ذلك نورد رقمين فقط : اذا كانت مساحة المحطة المشغولة قبل الترميم تبلغ ٢٨٠٠ متر مربع فانها تبلغ الآن ١٠ الاف متر مربع وتتسع لحوالى ٦ الاف مسافر مقابل ٢٨٠٠ سابقا .

وتتحسن الخدمات ، اذ تضمن منظومة «اكسبريس» الاوتوماتيكية الالكترونية بيع التذاكر الى المسافرين فى ست محطات من تسع .

ويوشر باعادة بناء محطة قطار بافيليتسك ، فازيلت بناية بيع التذاكر القديمة البالية التى بنيت فى عام ١٩٣٦ . وتقرر ازالة هذه المحطة عام ١٩٧٧ اذ غدت ضيقة ولا تتجاوب مع المتطلبات العصرية ، وستبنى بدلا منها فى نفس المكان محطة تزيد مساحتها عشر مرات عن السابقة ، وينوى الانتهاء من اعادة بناء هذه المحطة فى عام ١٩٨٠ .

وسيباشر فى الخطة الخمسية الحالية فى تجديد محطة قطار قازان ، حيث سيبنى جناح متعدد الطوابق مع قاعة كبيرة لبيع التذاكر وغرف راحة للامهات مع اطفالهن وللمسافرين الذين يتوقفون لفترة فى المحطة . وفى القسم السفلى سيكون بهو محطة مترو «كومسومولسكايا» .

وسيتسع الرصيف كثيرا فبدلا من سبعة ارصفة سيكون هناك عشرة تربط ١٨ خطا للقطارات ، وتحت هذه الارصفة انفاق تؤدى الى كل واحد منها ، ومن هذه الانفاق يخرج المسافرون بسهولة الى الشارع او الى محطة المترو .

اما محطة قطار سافيلوفسك فقد فقدت اهميتها كمحطة ، ونقل خطان بميدان يزديان الى لينينغراد وريبينسك الى محطات اخرى ، ولذلك فان بنايتها ستستخدم لبيع التذاكر سلفا .

وقد نصت الخطة العامة لتطوير شبكة خطوط السكك الحديدية على بناء محطة القطار العاشرة فى العاصمة ويبعث ذلك تخفيف الازدحام على المحطات التى تخدم القطارات الذاهبة الى الجنوب ، اذ ان زيادة عدد القطارات اصبح متعذرا فى الواقع . ولذلك ستبنى فى موسكو محطة عاشرة فى جنوب غربى المدينة لاستقبال القطارات القادمة من القفقاس والقرم وسترتبط المحطة الجديدة بالخط الدائرى الصغير للسكك الحديدية الامر الذى سيساعد على ارسال القطارات الى مختلف الابعاد .

تمثال الشاعر ايفان كريلوف

جرت فى ١٧ سبتمبر فى حديقة بحيرة بيوليرسكى ، التى تعتبر من اجمل زوايا موسكو ، مراسم ازاحة الستار عن تمثال للشاعر الروسى الشهير ايفان كريلوف (١٧٦٩–١٨٤٤) .

ويجسد التمثال البرونزى الشاعر جالسا على كرسى قائم فوق قاعدة من الغرانيت الاحمر ، وفى الممر الذى يؤدى الى التمثال توجد اربعة كتب من البرونز عليها صور لصف مجسمة لابطال بعض اشعار كريلوف .

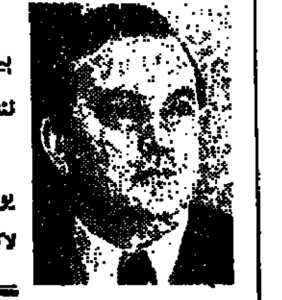
وقد ابدع التمثال النحاتان كربين وميتليالسكى والمعمارى تشالتيكيان .

ويضاف هذا التمثال الجديد الى مجموعة من التماثيل المنصوبة فى موسكو لعباقرة الادب الروسى بوشكين وليرمونتوف وغوغول واوستروفسكى وتولستوى وغيرهم .



اثناء ازاحة الستار عن التمثال

المباراة الاقتصادية بين النظامين



يسال سكابين ديفوبيرتو قارئنا في ايطاليا عن المسابقة الاقتصادية بين النظامين الاجتماعيين الاقتصاديين الاشتراكي والراسمالي ، ويرجو ان ننشر بعض المعطيات عنها .

وطلبنا ان يجيب عن هذا السؤال الدكتور في فلسفة العلوم الاقتصادية يوري يوبراكوف الباحث في معهد شئون الولايات المتحدة وكندا ، التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي .

دخل النظامان الاجتماعيان الربع الاخير من القرن العشرين بنتائج مختلفة .

فقد شهدت اعوام السبعينات ، في حياة المنظومة الاشتراكية العالمية ، ازدياد قدرتها التكنيكية والاقتصادية ونموها الاقتصادي بوتائر ثابتة وارتفاع مستوى معيشة شعوبها المستمر .

وان البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادي الاشتراكي ، الذي يتحقق على اساس الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج ، والتوفيق بين مصالح كل بلد اشتراكي على حدة ومصالح الاسرة الاشتراكية ككل ، ان هذا البرنامج يساعد على تطوير كل بلد بانسجام والتقارب المنتظم بين الاقتصاديات الوطنية لجميع الدول المنضمة اليها .

اما العالم الراسمالي فقد عانى في السبعينات هزات اقتصادية جسيمة تحولت الى عقدة معقدة للغاية من ظواهر الازمة في الاقتصاد لامثيل لها فيما بعد الحرب العالمية الثانية ابدا .

لقد كان انخفاض الانتاج ، الذي اصاب البلدان الراسمالية المتطورة في ان واحد ، ضربة ساحقة للنظريات البرجوازية الناشئة في الستينات والزاعمة بان الراسمالية التي «ربطت» ادارة الاقتصاد من قبل الدولة بانجازات الثورة العلمية التكنولوجية قد وجدت ، حسب هذا الزعم ، طريقا لتطوير الاقتصاد الراسمالي بلا ازمات وعلى اساس «تشغيل جميع الايدي العاملة» ، للتخلص من تناقضاته او تخفيف حدتها بشكل جذري على الاقل .

غير ان الهبوط الاقتصادي يرافقه تضخم مالي حاد طويل وتزايد في عدم الانسجام في اقتصاد البلدان الراسمالية ، الامر الذي يعرقل الحكومات في القيام باجراءات لمكافحة الهبوط الاقتصادي ومن المناسب ان نذكر هنا بان مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية المنعقد في عام ١٩٦٩ كان قد اشار الى الخطر الذي شكله على الاقتصاد الراسمالي امراضه المزمنة المعروفة ، مثل التضخم المالي والعجز في الميزانيات وتازم القضايا المالية .

وان الاحداث التي وقعت بعد المؤتمر تؤكد صحة ذلك التحليل للعمليات الجارية في اقتصاد البلدان الراسمالية . لقد اظهرت هذه الاحداث بطلان وعود الزعماء البرجوازيين «بكبح» التضخم وضمان «تشغيل العاملين كلهم» والازدهار «الثابت» للاقتصاد .

من المهم الاشارة الى ان الازمة قد اصابت اقتصاد الدولة الاحتكاري المتطور الذي نشا في البلدان الراسمالية بعد الحرب . ولقد «كانت الراسمالية ، كما جاء في تقرير ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الى المؤتمر الخامس والعشرين ، تسعى بكل قواها الى التمشي مع العصر والى تطبيق مختلف الاساليب لادارة الاقتصاد ، واتاح ذلك تحفيز النمو الاقتصادي ، ولكن ذلك عجز كما تنبا الشيوعيون ، عن ازالة تناقضات الراسمالية» .

لقد كانت النتائج الاقتصادية لتطور النظامين في الاعوام الاخيرة تاكيدا جديدا لافضلية النظام الاشتراكي لتنظيم الاقتصاد ونجاحاته في المسابقة الاقتصادية مع الراسمالية .

وقد برز ذلك ، قبل كل شيء ، في الانتاج المادي الذي هو مجال رئيسي حاسم من مجالات التطور الاجتماعي ، يعطي فكرة عن ماهية النظام الاجتماعي .

من اهم افضليات الاقتصاد الاشتراكي على الراسمالي تطوره المخطط المنسجم الذي لا يعرف انخفاضات دورية في الانتاج ولايعرف عدم الاتساق في تطوره . وتدل نتائج النصف الاول من السبعينات بكل وضوح على ان اقتصاد بلدان الاسرة الاشتراكية يتطور بوتائر ثابتة اعلى مما يتطور اقتصاد البلدان الراسمالية .

فقد كان الانتاج الصناعي في بلدان مجلس التعاون الاقتصادي يزداد في الاعوام الخمسة الماضية بنسبة ٧،٤٪ سنويا بينما لم تتجاوز هذه النسبة في الولايات المتحدة وبلدان السوق المشتركة ١،٢٪ ، وانتجت بلدان مجلس التعاون الاقتصادي من السلع الصناعية في العام الماضي ما يزيد اكثر من مرتين على ما انتجته بلدان السوق المشتركة معا .

وكان نمو حجم الانتاج الصناعي في البلدان الاشتراكية التسعة ، في الفترة نفسها ، بليغ الدلالة ايضا . اذ بلغ في بلغاريا ٥٥٪ وفي المجر-٣٧٪ وفي المانيا الديموقراطية-٣٧٪ وفي كوبا-٥٠٪ وفي منغوليا-٥٥٪ وفي بولونيا-٦٦٪ وفي رومانيا ٨٥٪ وفي الاتحاد السوفيتي-٤٣٪ وفي تشيكوسلوفاكيا-٣٨٪ .

لقد تجاوز الانتاج الصناعي الاجمالي للاسرة الاشتراكية عام ١٩٧٥ المستوى الذي بلغه عام ١٩٧٠ بنسبة ٤٧٪ تقريبا .

وفي الوقت نفسه عانى اقتصاد البلدان الراسمالية تحت ضربات هزات الازمة انخفاضا كبيرا في نسبة سرعة النمو ، ولذلك فان الانتاج الصناعي ، خلال الخطة الخمسية الماضية في المانيا الاتحادية ازداد بنسبة ٢٪ فقط ، وفي بريطانيا-١٪ وفي فرنسا-١١٪ وفي ايطاليا-٩٪ وفي اليابان-١٠٪ وفي الولايات المتحدة ، هذا البلد الراسمالي الرئيسي ، بنسبة ٦٪ فقط .

لقد حققت البلدان الاشتراكية نجاحات كبيرة في تنمية صناعة الطاقة . لقد زاد انتاج الطاقة الكهربائية في بلدان مجلس التعاون الاقتصادي عام ١٩٧٥ بنسبة ٦،٥٪ عما انتج عام ١٩٧٤ وبنسبة ٤٠٪ عما انتج منها عام ١٩٧٠ . اما في الاتحاد السوفيتي فقد ازداد توليد الكهرباء من ٧٤١ مليار كيلوواط ساعة عام ١٩٧٠ الى ١٠٣٨ مليار كيلوواط ساعة في العام الماضي وانتجت بلدان مجلس التعاون الاقتصادي كلها في نفس العام ١٣٨٦ مليار كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية وسبقت بذلك بريطانيا وفرنسا والمانيا الاتحادية وايطاليا واليابان معا ، اذ بلغ توليد الكهرباء فيها ١٣٦٨ مليار كيلوواط ساعة .

وان حصة بلدان مجلس التعاون الاقتصادي في استخراج النفط العالمي تعادل ، في الوقت الحاضر (عام ١٩٧٥) ، ١٩٪ (كانت-٨٪ عام ١٩٥٠) . وسبقت بلدان الاسرة الاشتراكية البلدان الراسمالية المتطورة من حيث استخراج الفحم ، ففي عام ١٩٧٥ استخرجت هذه البلدان ١،٣ مليار طن من الفحم بينما بلغ استخراجه في الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وبريطانيا وفرنسا وايطاليا واليابان معا ٩٥٠ مليون طن . واستخرج الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٥ ، ٧٠١ مليون طن من الفحم بينما استخرجت الولايات المتحدة ٥٦٠ مليون طن .

تنتج بلدان الاسرة الاشتراكية الان ٣٠٪ من الصلب الذي يصهر في العالم كله ، ففي عام ١٩٧٥ انتج الاتحاد السوفيتي ١٤١ مليون طن من الصلب بينما بلغ انتاجه في الولايات المتحدة ١١٠ ملايين طن (١٣٩ مليون طن في عام ١٩٧٤) كما صهرت بلدان السوق المشتركة ١٢٦ مليون طن (١٥٦ مليون طن عام ١٩٧٤) . اذن فان الاسرة الاشتراكية تشغل مرتبة امامية من حيث انتاج اهم فروع الصناعة .

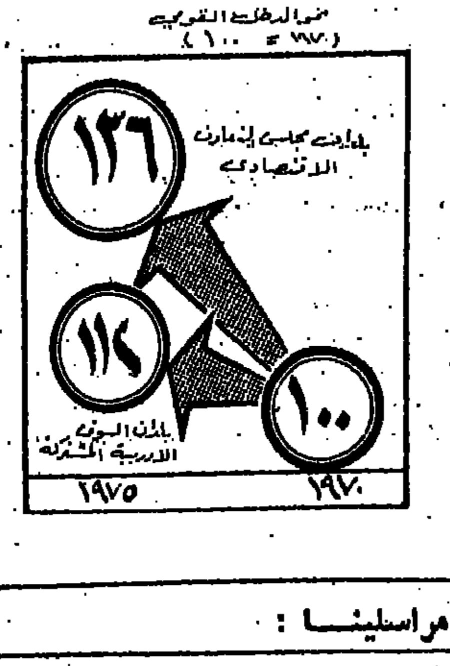
ان تنمية الاقتصاد باتساق وانسجام في البلدان الاشتراكية يصحبه ارتفاع مستمر في مستوى معيشة شعوبها ، ويضمن النظام الاشتراكي لتسيير الاقتصاد ، تشغيل الايدي العاملة الموجودة في المجتمع كلها . بينما نلاحظ في البلدان الراسمالية البطالة المزمنة التي تبقى على مستوى عال ، اذ يتجاوز عدد العاطلين عن العمل في البلدان الراسمالية المتطورة الان ١٧ مليون شخص . وهذا اعلى مستوى للبطالة في الدول الراسمالية فيما بعد الحرب العالمية الثانية .

ان شعوب البلدان الاشتراكية ترنو الى المستقبل بثقة . فقد اتخذت مؤتمرات الاحزاب الشيوعية والعمالية برامج واسعة لتطوير بلدانها الاقتصادي والاجتماعي اللاحق للمرحلة القادمة . اما عالم الراسمالية فكانت الهزات الاقتصادية التي عاشها في السنين الاخيرة شديدة لدرجة ان الخبراء الاقتصاديين يناقشون الان-بعد ان بدا اقتصاد البلدان الراسمالية يخرج من هاوية الخمول-خطورة انخفاض جديد في الانتاج .

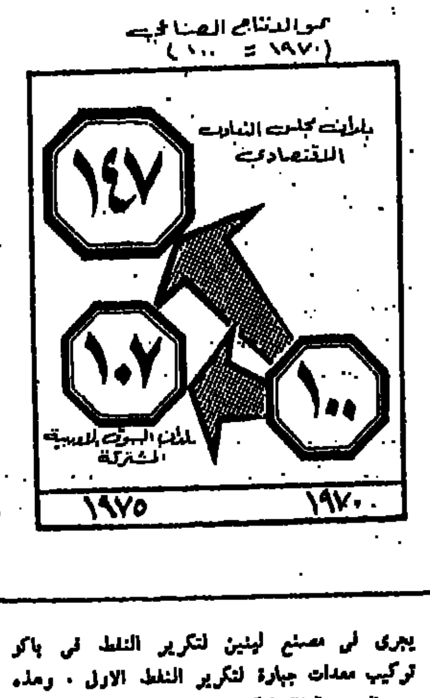
ان العالم الاشتراكي لا يرى في مباراته الاقتصادية مع الراسمالية هدفا ذاتيا . فهدفه الحقيقي هو بناء الشيوعية ، اما تطوير الاقتصاد المنتظم والمنسق فيهدف الى بناء القاعدة المادية والتكنيكية للشيوعية . وتعكس الوتائر العالية التي يتطور بها الاقتصاد في بلدان مجلس التعاون الاقتصادي ، الافضلية العضوية للنظام الاقتصادي الاشتراكي القائم على الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج .

وتهتم البلدان الاشتراكية ، المشغولة بالعمل السلمي البناء ، بتعزيز الانفراج اللاحق وتطوير التعايش السلمي والتعاون الاقتصادي الدولي .

نمو الدخل القومي (١٩٧٠ = ١٠٠)



نمو الانتاج الصناعي (١٩٧٠ = ١٠٠)



من اخبار مراسلينا :

صادرات من اذربيجان

تصدر منتجات مصنع «باكينسكي رابوتشي» وهو احد المصانع الحديثة لبناء الماكنات في عاصمة اذربيجان ، الى عشرات البلدان من بينها سوريا والعراق والجزائر والسودان واقطار عربية اخرى .

ومعظم صادرات هذا المصنع ماكنات مخصصة لسحب الماء من ابار النفط . وقد عرضت نماذجها الاولى في عدد من المعارض والاسواق الدولية ، ولفتت اهتمام الخبراء . وحظيت هذه الماكنات بشعبية بفضل مواصفاتها التكنيكية العالية ومتانتها . والى جانب هذه الماكنات يصدر مصنع «باكينسكي رابوتشي» الى البلدان الاجنبية والمعدات يستخدمها خبراء النفط اثناء حفر الابار بمختلف الاجهزة المستعملة في صناعة تكرير النفط ، ويشترى حوالى ٢٠ بلدا اوعية خاصة لقياس السائل المضغوط ضغطا عاليا ينتجها المصنع ايضا .

هذا وتصدر اذربيجان اكثر من ٣٠٠ نوع من السلع الى البلدان الاجنبية . وقد ارسلت في الاسابيع الاخيرة الى الخارج مواسير وهياكل حديدية ضخمة واجهزة قياسية دقيقة وسجاجيد واليود ومخلوطات وخمور الخ .

معدات جبارة لتكرير النفط

وفقا للبرنامج الشامل للتكامل الاقتصادي بين البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي يجرى في مصنع لينين لتكرير النفط في باكو تركيب معدات جبارة لتكرير النفط الاول . وهذه هي المجموعة الثالثة من هذا النوع في البلاد وبتشغيلها ستزداد التاجية المصنع مرتين وتركب المعدات خبراء من المانيا الديموقراطية .

بابايف
مدينة باكو

مرسى جديد على جزيرة فاسيليفسكي

وصلت مؤخرا باخرة «ميخائيل ليرمونتوف» الكبيرة التي تنقل الركاب في الخط البحري «لينينغراد-نيويورك» ، وصلت لاول مرة الى مرسى جزيرة فاسيليفسكي الجديد بلينينغراد ، وسيكون هذا المرسى الى جانب الميناء التجاري «بابا» الحر لدخول الوفد السياح واصحاب الاعمال الاجانب الى هذه المدينة الجميلة الواقعة على ضفاف نهر نيفا .

وتمت اعادة بناء هذا المرسى المعد لتنظيم معارض دولية كبيرة من نوع «اينربيبروم-٧٥» وفقا لبرنامج بناء مجموعة معمارية ضخمة لتكوين واجهة المدينة من ناحية البحر .

وسيكون النصب التذكاري لثورة اكتوبر العظمى مركزا لهذه المجموعة المعمارية الضخمة على ساحل الخليج الفنلندي . وسيمتد في الشمال الغربي من ساحل جزيرة فاسيليفسكي رصيف بحري يبلغ طوله ستة كيلومترات . وسيقام هناك عدد كبير من البنايات الجميلة الفريدة . ويجب القول ان هذا الميناء قد تغير في الاعوام الاخيرة تغيرا جذريا واعير اهتمام كبير بتجميل المدينة .

كاريشيف
مدينة لينينغراد

امراض العصر وامكانيات الطب المعاصر



بقلم الاكاديمي فلاديمير تيماكوف
رئيس اكاديمية العلوم الطبية
في الاتحاد السوفيتي

في عصرنا هذا عصر التقدم العاصف للعلم والتكنيك ، استطاعت البشرية ، في مختلف مجالات نشاطها ، ان تبسط سلطتها على الطبيعة على نطاق منقطع النظير . ولذلك صارت تستطيع ان تعلق امالا كبيرة على نشاط اولئك الذين يعملون من اجل اغلى ما يملكه الانسان وهو صحته واطالة حياته . ومن الامراض التي تقلق البشرية الان ، اكثر من اية امراض اخرى امراض القلب والاوعية والامراض الفيروسية وقد سميت هذه الامراض ، بسبب انتشارها وشدة الالام التي تسببها ، «بامراض العصر» .

فما هي الامكانيات التي تتوفر الان لدى الطب في عصرنا ، الحافل باكتشافات جديدة ، لمكافحة تلك الامراض ، وما هي النجاحات التي حققها ؟

يعتبر الاطباء السوفيت انه للتغلب الحقيقي على هذه الامراض ينبغي قبل كل شيء تحقيق تقدم جوهري في الابحاث الاساسية في الجزيء الذي هو اساس لكل كائن حي وفي الجينية وعملية الوراثة والعمليات البيولوجية والكيميائية الجارية في الخلايا ثم يجب ربط هذه المعطيات بعمل الجسم كله .

وتجرى ابحاث علمية من هذا النوع على نطاق واسع في كثير من مختبرات العالم ويحقق الباحثون نجاحات ملحوظة .

العودة الى العمل بعد انسداد القلب

اننا نستطيع الاعتزاز بتلك النجاحات التي حققها الاطباء السوفيت في مكافحة امراض القلب والاوعية . فاذا كان انسداد القلب قبل ثلاثين عاما تقريبا يشكل حكما على المريض بالعزلة عن اي نشاط وحتى بالموت ، فان الوضع الان قد تغير تغيرا جذريا نتيجة تطبيق نظام لعلاج هذا المرض وبفضل هذا النظام يتم شفاء تسعة مرضى من كل عشرة اصابهم انسداد القلب ليعودون الى عملهم العادي .

وهناك نتائج ممتازة لمكافحة الروماتيزم المرضي الذي هو سبب رئيسي لنشوء عيوب في القلب . ونظمت في بلادنا في الاعوام الخمسة عشر او العشرين الاخيرة شبكة واسعة من المؤسسات الطبية المخصصة لمكافحة الروماتيزم واكثر من ثلاثة الاف قسم ، ولا توجد في اي بلد من العالم مثل هذه الشبكة من المؤسسات الطبية الحكومية .

لقد جاءت هذه الاجراءات بنتائجها بلا ابطاء . وانخفضت نسبة المصابين بالروماتيزم بمرحلته البدائية مرتين او ثلاث مرات كما انخفضت نسبة الوفيات بسبب هذا المرض . ويستطيع الاطباء الان عند تشخيص روماتيزم القلب في مرحلته الاولى وفي الاسبوعين الاولين من بداية المرض ، وقاية اكثرية المرضى ، من نشوء عيب في القلب ، واذا كان عيب القلب يتطور قبل ١٤-٢١ عاما لدى ٥٠-٦٠٪ من مثل اولئك المرضى فلا يصيب في الوقت الحاضر الا ١٥٪ من الاطفال ٧-٨٪ من الكبار .

ويهتم الاطباء السوفيت في الوقت الحاضر بمكافحة امراض الاوعية والقلب . ومن الاتجاهات التي يجرى فيها البحث العلمي في هذا المجال اكتشاف تلك العلائم لدى المصابين بامراض القلب ، التي قد تدل على احتمال الموت المفاجيء . ويستعمل في هذه الابحاث مختلف الوسائل الجديدة في مجال التقدم التكنيكي مثل اجهزة الميكروموليتور . فيحمل المريض هذا الجهاز الصغير الحجم في جيب صدري بحيث يسجل عمل قلبه خلال يوم كامل باستمرار ، واثناء هذا التسجيل يمكن اكتشاف علائم سلبية تنذر بالخلل المفاجيء في ايقاع خفقان القلب . ولعل هذه الابحاث تساعد العلماء على ان يفهموا كيف يحدث فجاة اضطراب في الخفقان الايقاعي للقلب وكنشا ظاهرة على نمط الاختلاج المضلي لبطيني القلب ، وهذا هو سبب الموت الفجائي في ٩٠٪ من هذه الوفيات .

وتغدو الان قضية الربط بين نشوء تصلب الشرايين والعيوب في عمل جهاز المناعة اتجاها هاما للغاية في الابحاث العلمية التي يقوم بها العلماء السوفيت فيستقصون بدقة مثلا مختلف الانواع من المواد الزلالية الدهنية التي يسبب بعضها تغير جدران الاوعية وتصلبها في نهاية الامر .

وتؤكد الابحاث الاخيرة ان عمل جهاز المناعة بشكل غير صحيح يلعب دوره في نشوء مثل هذه المواد الزلالية الدهنية الضارة وترسبها على جدران الاوعية . وان اكتشاف خصائص هذه العملية والدراسة الدقيقة لصلات وتركيب الزلال الذي تضمه الكتل الزلالية الدهنية الضارة ستمكن العلماء من ان يفهموا بمزيد من الوضوح كيفية تغلغله في جدران الاوعية وسبب هذا التغلغل . ومن المحتمل ان ينشا في علم امراض القلب في مستقبل قريب اتجاه جديد وهو علاج الاوعية من هذا التغلغل استنادا الى جهاز المناعة العامل في جسم الانسان .



يمثل هذه الاجهزة الجبارة التي تقذف باشعاعها المميت على خلايا السرطان في الجسم يكافح الاطباء السوفيت الامراض الورمية .

تقدم في مجال مكافحة الاورام الخبيثة

لنا الحق ان نتحدث عن بعض النتائج الايجابية التي حققها الاطباء السوفيت في مكافحة الاورام الخبيثة . واستطيع ان اذكر بانه قبل ثلاثين عاما كان ثمانية من كل عشرة مرضى يموتون ، اما الان فالوضع قد تغير . اذ يتبين من المعطيات ان اطباءنا ينقذون بالفعل مئة بالمئة من المرضى المصابين ببعض اشكال الاورام الخبيثة مثل سرطان الجلد والشفاه والاعضاء التناسلية ، ومن المهم ان الخبراء يلاحظون في الاعوام الخمسة الاخيرة استقرار نسبة الوفيات بسبب السرطان بين الرجال والميل الى انخفاضها بين النساء وسجلت المستوصفات السوفيتية المخصصة لمكافحة الاورام الخبيثة اكثر من مليون وسبعمئة الف شخص تناولوا علاجا ، ويعيش اكثر من ٤٠٠ الف مريض منهم خلال ١٠ اعوام واكثر فيما بعد العلاج .

لقد تم تقدم ملحوظ في دراسة الاورام الخبيثة بفضل نجاحات البيوكيميا وبيولوجيا الجزيئات وعلوم الوراثة ، والمناعة والفيروسات وبرهنت التجارب التي قام بها العلماء السوفيت في معاهد الابحاث العلمية التابعة لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي على ان الفيروسات التي سببت اوراما خبيثة لدى بعض انواع الحيوانات يمكن ان تسبب نفس الامراض لدى حيوانات اخرى . ولهذا الاستنتاج اهمية كبيرة جدا ويجب ان نذكر في هذا الصدد على وجه الخصوص التجارب على القرود التي اجريت في معهد الباثولوجيا والعلاج لدى اكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفيتي . فبعد تلقيح القرود بالمادة الماخوذة من المرضى الذين كانوا يعانون من سرطان الدم ، بدات تتطور في اجسام هذه القرود امراض من نوع سرطان الدم . وتم الان اكتشاف الفيروس الذي يسبب ، حسب افتراض العلماء ، هذا المرض وتجرى دراسة دوره في تطور هذا المرض لدى الناس .

نجح العلماء السوفيت الاختصاصيون في مناعة الجسم ، في ايجاد طرق اصيلة لتشخيص سرطان الكبد في مرحلته البدائية وتطبيقها في المستشفيات . ويبحث العلماء الان بنشاط عن طرق لتشخيص انواع اخرى من الاورام الخبيثة لدى الناس بمثل هذه السرعة والصحة .

لوحظ تقدم في ايجاد مركبات كيميائية لاطالة حياة المرضى المصابين بالاورام الخبيثة ويستعمل الاطباء الان ببعض النجاح عددا من المستحضرات المصنوعة في الاتحاد السوفيتي لعلاج المرضى في المستشفيات ، ومن بينها مثلا «الفتورافور» الذي يساعد بشكل فعال المرضى الذين يعانون من سرطان الثدي والمعي الغليظ «وروبوميتسين» الذي يستعمل لعلاج المرضى المصابين بسرطان الدم بشكليه الخطير «وبروليوميتسين» «وفتوربنزوتيف» وغيره ويبحث العلماء عن اكثر الطرق فعالية لاستعمال المركبات الكيميائية والتوفيق بينها . فهناك بعض الاورام الخبيثة التي لا يؤثر فيها اي دواء يستعمل على حدة ، بل يمكن التاثير فيها ، كما تبين التجارب ، باستعمال عدد من الادوية معا .

ويتضمن البرنامج الوطني السوفيتي لمكافحة السرطان عددا كبيرا من الاجراءات الاجتماعية والطبية ، فيعمل في البلاد كثير من المؤسسات العلاجية والوقائية والعلمية التي تلجا في علاج هذه الامراض الى الجراحة والاشعاع والمركبات الكيميائية .

ان التوفيق بين هذه الطرق الثلاثة (بما في ذلك استعمال حزم الدقائق الاولية وذبذبات اللازر في الاونة الاخيرة) لعلاج الاورام الخبيثة يؤدى الى نجاح متزايد اكثر فاكثر . ولا شك في ان مواصلة تطوير الابحاث النظرية ووضع اساليب وقائية وعلاجية على اساس نتائجها ستتكلل بانجازات جديدة .

فيروسات متعددة الوجوه

اسهم العلماء السوفيت بقسط موزون في مكافحة الامراض الفيروسية ، ولناخذ مثلا شلل الاطفال . كان هذا المرض قبل فترة غير بعيدة يلعب بحياة كثير من الاطفال او يجعلهم مشوهين الى اخر حياتهم اما الان فيمكن القول ان شلل الاطفال قد قضي عليه في البلاد . وحققت نجاحات كبيرة في مكافحة مرض اخر منتشر للغاية يسببه الفيروس ايضا ، وهو الحصبة فبفضل استعمال المصل الحي الفعال انخفضت نسبة المصابين بهذا المرض الى حد كبير وانقذت حياة الوف الاطفال .

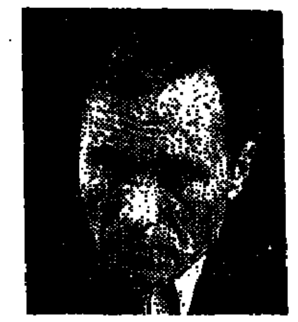
ولكن العلماء والخبراء الذين يعالجون الفيروسات يواجههم كثير من المسائل غير المحلولة ، وفي مقدمتها مسائل الانفلونزا والتهاب الكبد ، والامراض الفيروسية المزمنة . فلم يحصل الطب المعاصر الا على القليل من الوسائل لوقاية الانسان من هذه الامراض ، ولعلاجها ولمكافحتها بشكل حاسم يجب استقصاء عمليات عميقة تتم عند نشوئها . وتجرى الان مثل هذه الدراسات في معهد علم الفيروسات التابع لاكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفيتي وفي عدد من المعاهد الاخرى .

من المعروف ان مرض الانفلونزا الذي يكافحه في العالم كله جيش من العلماء في متناولهم احدث المعارف العلمية واقوى الاجهزة للقيام بالبحوث والتجارب ، انما هو مرض متعدد الوجوه . والانسان الذي قاوم جسمه هجوم احد فيروسات الانفلونزا وحصل على مناعة ضده يبقى اعزل تماما امام هجوم انواع اخرى من هذا الفيروس .

واكثر الوسائل فعالية لمكافحة فيروسات الانفلونزا تعبئة جهاز المناعة لجسم الانسان بواسطة تاثير مصول خاصة فيه ، وبهذه الطريقة بالذات نجح الاطباء في التغلب على عدد من الامراض الوبائية الخطرة وفي تخفيض نسبة الاصابات بامراض اخرى الى ادنى حد . ولكن يجب القول ان المناعة ضد الامراض الفيروسية تنشا في جسم الانسان بطريقة مختلفة عن طريقة نشوء المناعة ضد الامراض التي تسببها البكتيريات .

وبغية دراسة الفيروس الذي يسبب الانفلونزا يبحث العلماء السوفيت على احدث مستوى تركيبه الجزيئي وصفاته وخصائصه . وقد تبين ان للفيروس الانفلونزا تركيبا معقدا للغاية . ونجح علماء الفيروسات السوفيت في الحصول على معلومات جديدة عن التركيب الجزيئي للفيروس وعن عمليات اعادة ظهور الفيروس «المعتدي» وتعامله مع الخلية . ولهذه المعلومات اهمية كبيرة جدا لحل احدى المهام الرئيسية وهي وضع اساليب فعالة لوقاية الانسان من الانفلونزا بما في ذلك اختراع مصل مضاد لها .

حبيبة ستيبان



بقلم فاسيلي شوكشين

حاز الممثل والمخرج والكاتب السينمائي والاديب فاسيلي شوكشين في عام ١٩٧٦ على جائزة لينين حاز عليها ، بعد ان فارق الحياة ، لقاء انجازاتــه الفنية في السينما خلال السنوات الاخيرة . وكان فاسيلي شوكشين نفسه مؤلفـا للسيناريوهـات وممثلا للادوار الرئيسية ومخرجا للافلام . وقد نالت هذه الافلام شهرة واسعة جدا .

عاش فاسيلي شوكشين ٤٥ عاما فقط . ولكنـه تسنى له ان يفعل الشيء الكثير في السينما وفي الادب خلال حياته الفنية القصيرة .

ونال فاسيلي شوكشين ، كاديب ، شهرة كبيرة باعماله النثرية العديدة .

ونقدم للقراء اليوم احدى قصصه .

* * *

في الربيع ، في شهر نيسان ، وقع ستيبان يميليانوف في حب الفتاة ايلوتشكا . لقد رآها مرتين فقط ، مرة جاء بهـا بالسيارة من المدينة الى القرية . جلسا جنبا الى جنب مع بعضهما ولزمـا الصمت . وفي الاماكن الوعـرة اخذت السيارة تخض فمالت الفتاة الى كتف ستيبان ، وحدجته بنظرة ملؤهـا الحيرة وكأنها ارادت ان تقول له بالضبط : «انت تدري ، طبعا ، انني لست انا التي اريد هذا» . لـم تلتصق الى الطرف الاخر من المقعد . ولكن ستيبان لم يحرك ساكنـا . حتى انه لم ينظر الى الفتاة . بل اخذ يصفر لحنا من اغنية «امواج امور» وهو يفكر بالبطارية (لقد اصاب البطارية عطل) .

ولما وصلا الى القرية مدت الفتاة يدها الى الحقيبة لكي تخرج النقود . فتفرجت وجنتا ستيبان بحمرة خفيفة .

— اتركي النقود في الحقيبة .

— لماذا ؟ — ورمته الفتـاة بنظرة من عينيهـا الخضراوين الصافيتين — وماذا في ذلك ؟

— لاشيء .

واسك ستيبان المقود والطلق .

«يالها من فتاة جميلة !» فكر بالفتاة . وحسبُ ثم نسيهـا .

لقي بضعة اسابيع عبر طرقات النواي الشاقة ، وكان يبيت اينما اتفق ، والتقى بفتيات اخريـات ، جميلات وغير جميلات وشاهد مختلف الفتيات . وهل عدد الفتيات قليل على الارض ! ولكن التفكير بهن جميعا ينفخ الراس .

في ذات مرة ، يوم السبت ، عرج ستيبان الى قريته واغتسل في الحمام . ولبس قميصا مطرزا وجزمة جديدة من الجلد الطري وشرب قدحا من نبيذ العسل القوي ، ومضى الى النادي لمشاهدة العرض الذي يقدمه فنانو القرية . كان ستيبان يحب جدا مشاهدة من يعرفهم من ابنـاء القرية على خشبة المسرح . وكان يحس بمتعة اثناء ذلك . فانت تعرف هذا الانسان منذ سنوات ثم تاتي الى النادي وتنظر واذ بك ترى ، مثلا ، غريشكـا نوفوسيلوف نفسه يركض على الخشبـة وقد تدلت لحيتـه حتى الخصر وهو يصرخ بصوته القبيح .

كان ستيبان يغرق في الضحك دائمـا في مثل هذه الاحوال وكان جيرانه يصفرون دائما ويقولون بانه لايفهم شيئا .

جلس ستيبان في مكان قريب من الخشبة واخذ يتفرج . وفجاة راى تلك الفتاة نفسها ، التي جاء بها من المدينة . تخرج الى خشبة المسرح . انها جميلة كما رآها اول مرة ، ولكنها هادئة وجدية للغاية ؛ فقد شدت راسها الى الخلف قليلا . واسدلت جديلتيها حتى خصرها ، ولبست جزمة حمراء . وهاهي تتهادى على مهل ، وتحرك راسها برصانة . وصوتهـا اصيل نابع من الاعماق . اعترى ستيبان شعور بالاضطراب لايدري سببه . لقد عرفها فورا . ولكنه لم يكن يظن انها على هذا القدر من الجمال وبالاحرى كان يعرف انها جميلة ولكن ليس الى هذا الحد .

ثم خرج الى الخشبة فتى وقح هو فاسكا سيميونوف محاسب الكولخوز . كان يرتدي قبعة ، وعلى عينيـه نظارة ، ولو رآه ستيبان في غير هذا اليوم لاطلق حتما ضحكة مدوية . غير انه اليوم امتنع عن الضحك . تطلع الى الفتـاة وراح ينتظر ماذا سيجري بينها وبين فاسكا هذا . وشاهد كيف تالقت عينـا الفتاة وكيف انكمشت كلها وكانها خافت منه . فرثى ستيبان لحالها .

وسالته :

— لماذا جئت ؟

— لااستطيـع العيش بدونك . — قال هذا الاحمق بصوت مرتفع دوى في القاعة كلها .

— انصرف . — قالت الفتاة بطريقة تجعل المتفرج يحس وكانها تقول «لاتنصرف» .

— لن انصرف . — قال فاسكا واقترب منها .

امسك ستيبان بطرف المقعد . فكان يعرف ان فاسكا هذا لن يتركها ببساطة . وماكاد يفكر كيف سينتهي هذا المشهد ، حتى عانق المحاسب الفتاة ورماها على يده اليسرى وقبلها . وشاهد



ستيبان شفتي الفتاة بعد القبلة وقد انتفختا وترطبتـا قليلا وانفرجتا وارتعشتا في ابتسامة خجلى وسعيده . واسودت الدنيا في عيني ستيبان . فنهض وخرج من النادي .

وفي الشارع اسند ظهـره الى احد الاعمدة ، وبقي طويلا لايستطيع ان يصحو من غيبوبته .

فكر «كيف حدث هذا ...» .

ظل ستيبان للاثنـة ايـام على غير عادته . (سلم السيارة للتصليح) . وعرف ان الفتاة تدعى ايلا ، وانهـا من مدينة فورونيج ، وتعمل حاسبة في فريق الجرارات . هذا كل ما عرفه واراد ان يكلم فاسكـا سيميونوف كي لايتمادى خلال عرض المسرحية ، ولكنه غير رايه في الوقت المناسب ؛ لاصلة لما يجري بينهما على الخشبة بالواقع . وسوف يهزا الناس بي .

وفي ذات مرة نظف ستيبان جزمته حتى اخذت تلمع ، ثم انطلق ... الى ايلوتشكا . وصل الى البوابة (كانت تعيش عند العجوزين كوكسين) ، ووقف هنـاك ، وبعد ذلك ادار ظهره وابتعد . وخرج من القرية الى النهر ، وجلس على الارض الرطبة ولف ذراعيه على ركبتيه ، وارخى عليهما راسه . وظل على هذه الحال حتى مطلع الفجر . كان يفكر .

نحل جسمه خلال هذه الايام ، وكانت تلمع في عينيه حسرة عميقة سوداء . كان لاياكل شيئا ، بل يدخن اللفافة تلو اللفافة ويفكر ويفكر ... وساله والده :

— مابك ؟

— لاشيء ... داس ستيبان بجزمته عقب اللفافة ، ومد يده ليخرج لفافة اخرى وهو مسهم العينين .

لم ير ايلوتشكا ولامرة خلال هذه الفترة وكف عن الذهاب الى النادي .

وفي اليوم الرابع قال ستيبان لوالده :

— اريد ان اتزوج .

— من ؟ — سال يغور سيفيرياليتش ، والد ستيبان .

— هذه ... الحاسبة ... الجديدة ... — اجابه ستيبان بصوت خافت وهو يتطلع الى النافذة .

وفكر يغور سيفيرياليتش :

— وهل تعرفها ؟

فتململ ستيبان وقال :

— لا .

فاجاب يغور بحزم :

— لن اذهب لاخطبها لك .

— لماذا ؟

— لااريد ان يلحق بي العـار في مثل هذه السن . اعرف مشاكل مثل هذه الخطبة . تاتي واذ بالبنت لاتعرف شيئا عن هذا . اتفق معها اولا . والتق بها كما يفعل باقي الناس ، وعند ذاك اذهب للخطبة . والا ... انك دائما ، يا ستيبان ، تدير الامور اعتباطا . لقد علمتك ، وعلمتك ، وكل هذا دون فائدة .

سمع هذا الحديث الجد سيفيريان ، والد يغور . وكان مريضا مستلقيا على ظهر الموقد .

قال وقد بدت عليه علائم الغضب :

— يا للامير ! لن يذهب للخطبة . هل نسيت يا يغور كيف ذهبت لوداع العروس بدلا منك ؟

امتعض يغور سيفيرياليتش ، وعبس ، واشعل لفافة تبغ وصمت طويلا . ومـاذا بوسعه ان يقول فقد كان ، هو نفسه في شبابه مثل ستيبان : كان يخشى النظر الى البنت !

وقال :

— استطيع ان اذهب طبعا ... ولكن ... اظن انها لن توافق على الزواج بك . فقال الجد سيفيريان :

— ستوافق ! ان اية فتاة تتمنى الزواج بهـذا الشـاب

وسال ستيبان وهو يحس كان شيئا في داخله قد فتر :

— لماذا تظن انها لن توافق ؟

— انها من بنات المدينة ... لا احد يفهم رغبتهن . ستقول متاخر .

وقال سيفيريان :

— انك انت المتاخر يـا يغور . لاحد الآن ينظر الى هذا الفتيات اليوم اصبحن اذكى . انني عجوز ومع ذلك ادرك ...

في يوم الخميس اخذ الاب يستعد مع ابنـه منذ الصباح للخطبة .

لبس ستيبان من جديد قميصه المطرز ، ووقف طويلا امام المرآة يمسد شعره .

امتعض يغور سيفيرياليتش وتغضن وجهـه وهو يحاول ان يمسك باصابعه السمراء الزر الصغير على فتحة السروال الجديد لم زرر السروال بصعوبة كبيرة .

وشتم :

— يا لخياطي آخر الزمان ! لايدخل الزر مهما حاولت .

سرح ستيبان شعره ووقف في وسط الغرفة : ماذا يفعل ايضا .

ونصحه الجد سيفيريان :

— البس ربطة العنق !

وشرح له ستيبان :

— انها لاتلائم القميص المطرز .

لامس يغور سيفيرياليتش مؤخرة راسه بكفه ، وتطلع الى والده وهو يفكر .

— هل ناخذ معنا زجاجة خمر ام لا ؟ انهن يمشين الآن على طراز جديد . لانفهم شيئا .

فكر الجد سيفيريان ثم قال :

— خذ زجاجة في جيبك . فحيثما تحتاج تكون لديك .

خرجا .

كان اليوم مشمسا . والماء يسيل في الجداول . وقد انعكست السماء في الماء . واريج نيسان يعبق في كل الدروب .

سارا صامتين . وكانا يتجنبان برك الماء كي لايلوثا الجزم .

(البقية في العدد القادم)

دليل المحادثة

تعلموا الكلام باللغة الروسية الحديثة

تبادل العناوين والهدايا التذكارية . الوداع

Обме́н адреса́ми и сувени́рами. Проща́ние.

– اود ان اراسلك . هل تسمحين لي بمعرفة عنوانك ؟
– يا ختيل بي بيريبيسيفاتسا س فامي . رازريشيت اوزنات' فاش آدرس ؟
— Я хоте́л бы перепи́сываться с ва́ми. Разреши́те узна́ть ваш а́дрес?

– ساكون سعيدة جدا . عنواني : موسكو ، شارع مير ، بناية رقم ٤٦ ، شقة رقم ٩٠ .
– نو شتوج بودو اوتشين رادا . موي' آدرس : موسكفا ، براسبكت ميـرا ، دوم سـوراك شيست ، كفارتيـرا ديفيانوستو .
— Ну что ж, бу́ду о́чень ра́да. Мой а́дрес: Москва́, проспе́кт Ми́ра, дом со́рок шесть, кварти́ра девяно́сто.

– اريد ان اهديك هذه الشارات .
– يا خاتشو بوداريت فام فوت ايتي زناتشكي .
— Я хочу́ подари́ть вам вот э́ти значки́.

– شكرا جزيلا ! شارات جميلة جدا !
– بلشويه سباسيبا ! اوتشين كراسيفيي زناتشكي !
— Большо́е спаси́бо! Очень краси́вые значки́!

– فليذكرك هذا الالبوم مع مناظر موسكو بلقائنا !
– بوست ايتات البوم س فيدامي موسكفي نابومينايت' فام او ناشي' فستريتش !
— Пусть э́тот альбо́м с ви́дами Москвы́ напомина́ет вам о на́шей встре́че!

– شكرا جزيلا ! البوم رائع !
– بلشويه سباسيبا ! فيليكوليبني البوم !
— Большо́е спаси́бо! Великоле́пный альбо́м!

– بلغ تحيتي لزوجتك وابنائك .
– بيريدايت موي' بريفييت جيني اي ديتيام .
— Переда́йте мой приве́т ва́шей жене́ и де́тям.

– شكرا ، سابلغهم . وانت انقل من فضلك افضل تمنياتي لاسرتك .
– سباسيبا ، بيريدام . اي في بجالوستا بيريدايت ماي سامبي لوتشيي بوجيلانيا فاشي سيميي .
— Спаси́бо, переда́м. И вы, пожа́луйста, переда́йте мои́ са́мые лу́чшие пожела́ния ва́шей семье́.

– سانقلها حتما !
– ابيزاتيلنو بيريدام !
— Обяза́тельно переда́м!

– الى اللقاء ! راسلني !
– دو سفيدانيا . بيشيت !
— До свида́ния! Пиши́те!

– حتما ! مع السلامة !
– ابيزاتلنو . فسيفو فام خاروشيفا !
— Обяза́тельно! Всего́ вам хоро́шего!



عالم الاطفال بيريوشكا

البومة والثعلب

(من حكايات شعب ماريه)

بنت البومة عشا في اعالي الشجرة ، وولدت فيـه عشر بومات .

وفي ذات مرة جاء ثعلب ، وجلس تحت الشجرة ، وراح يغني :

ايتهـا البومـة الام !
توم–توم !
اعطني بومة صغيرة !
والا فسـوف اتسلـق الشجرة .
وآكل ابناءك العشرة !

خافت البومـة من ان ياكل الثعلب كل ابنائهـا ، فبكت بمرارة ، ثـم اعطتـه بومـة صغيرة .

التقطها الثعلب ومضى بها الى شاطىء بحيرة بعيدة .

وبينما كانت البومـة الام تجلس على الشجرة وتبكي مر بها طائر العقعق فسالها :

— لماذا تبكين يا بومة ؟

فاجابته :

— وكيف لا ابكي ؟ جاءني الثعلب وهددنـي قائـلا : اعطنـي بومـة صغيـرة والا فسوف اتسلق الشجرة واكل جميع ابنائك . فاعطيته بومة .

قال العقعق :

— ما اشد حماقتك ايتهـا البومة ، فالثعلب لا يستطيع ان يتسلق الشجرة .

وفي اليوم التالي جاء الثعلب ثانيـة وجلس تحت الشجـرة وراح يغني :

ايتهـا البومـة الام !
توم–توم !



اعطني بومة صغيرة !
والا فسوف اتسلق الشجرة
واكل ابناءك الباقين !

فردت عليه البومة قائلة :

— لن اعطيك ! لقد قـال العقعق بانك لا تستطيع تسلق الشجرة .

غضب الثعلب وقال :

— يـا للعقعق الملعون ! ساريه كيف يتركني بلا غداء !

مضى الثعلب الى شاطـىء البحيـرة البعيدة ، واستلقـى هناك ، وتصنع بانه ميت .

كـان العقعق يحلق عنـد البحيرة واذ بـه يرى الثعلب مستلقيـا بلا حراك فقـال : لعله مات .

حط العقعـق على الثعلب واخذ ينقر بوزه ، فامسك به الثعلب فجاة وقال :

— لماذا قلت للبومة انني لا استطيع تسلق الشجرة ؟ وبمـا انك تركتني بلا غداء فسوف التهمك الان .

فاجابه العقعق :

— كلني! ولكن لا تمسكني مـن ذيـلي ولا تضرب راسي بجذع الشجرة !

— لا . هذا لـن ينطلي علي الان . سامسك بك من ذيلك وسـاضرب راسك بجـذع الشجرة .

امسك الثعلب بذيل العقعق فافلت منـه ، وتطايـر بعض الريش ، وحلق العقعق عاليا .



كيف تعلمت الثعلبة الطيران

التقـى بالثعلبـة طائـر الغرنوق :

— هل تستطيعين الطيـران يا ثعلبة ؟

— كلا لا استطيع .

— اركبـي على ظهـري ساعلمك .

ركبت الثعلبة ظهر الغرنوق وحملها الطائر بعيدا بعيدا .

— هل ترين الارض يـا ثعلبة ؟

— اكاد لا اراهـا . انهـا بحجم خروف !

وهنا نفضهـا الغرنوق عن ظهره .

هبطت الثعلبـة فوق مكان ناعم ، على كومة عشب .

اقترب الغرنوق منها :

— والان يـا ثعلبـة هـل تستطيعين الطيران ؟

— الطيران اقـدر عليـه ولكـن صعب ان احـط على الارض !

— اركبينـي مـرة اخـرى ساعلمك .

امتطت الثعلبـة الغرنـوق فحملها اعلى من المرة الاولى ثم نفضها عن نفسه .

هوت الثعلبة في المستنقع وغارت في الطين مسافة اربع اذرع . وهكذا لم تتعلم الثعلبة الطيران .



«ميجدونارودنايا كنيغا» تصدر الكتب الى ١٣٠ بلداً

تعاون مع ٥٠٠ شركة * «ميجدونارودنايا كنيغا» تقدم سنويا ٢٠-٢٢ الف كتاب جديد ، واكثر من الف اسطوانة جديدة ، وحوالى ٤ الاف صحيفة ومجلة * تصدير المطبوعات باللغات الاجنبية * الاستيراد يفوق التصدير * توسيع استيراد المطبوعات الاجنبية .

صورة الكرة الارضية عليها صفحات كتاب مفتوح والعرفان «م ك» ، هذه هي ماركة تجارية ترمز الى مؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» التي تصدر وتستورد الكتب والاسطوانات وطوابع البريد . ويتحدث اليوم رئيس المؤسسة يوري ليونوف عن نشاطها .

توجه اوساط الراى العام الاجنبى اهتماما كبيرا الى التجربة التاريخية للتغيرات الثورية فى بلادنا ، ولذلك يزداد فى الخارج دوما الطلب على الكتب والصحف والمجلات التى تتحدث عما حققه السوفيتيون وعن نمط حياتهم السوفيتي .

تصدر مؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» الى مايزيد عن ١٣٠ بلدا عشرات الملايين من نسخ الكتب ، وملايين الاعداد من الصحف والمجلات ، وعددا كبيرا من الاسطوانات والافلام غير المتحركة والسلايدات وطوابع البريد للهواة .

لا توجد لمؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» اية شركة خاصة او مختلطة فى اى بلد . ويشترى الكتب وغيرها من البضائع عن طريقنا حوالى ٥٠٠ شركة ومؤسسة فى جميع القارات بالشروط التجارية الدولية العادية ، ويزداد عدد شركائنا على الدوام . ففى الاعوام ١٩٧١-١٩٧٥ بدأ اكثر من مئة شركة جديدة يشترى بضائعنا . واصبحت العلاقات مع «ميجدونارودنايا كنيغا» بالنسبة لكثير منها اساسا لازدهارها .

كتب لكل الاذواق

نقترح على الشركات الاجنبية سنويا ٢٠-٢٢ الف كتاب جديد واكثر من الف اسطوانة جديدة وحوالى اربعة الاف صحيفة ومجلة .

ويجب القول ان المواضيع التى تهم مشترى المطبوعات السوفيتية واسعة للغاية ، فلنأخذ على سبيل المثل الكتابات الاجتماعية والسياسية ، يجدر بالذكر ان تصدير الكتب والمجلات التى تعالج المواضيع الاجتماعية والسياسية قد ازداد فى الاعوام ١٩٧١-١٩٧٥ مرتين ونصف المرة ، وتبدو هذه النتيجة لنا طبيعية . فبفضل نمو الوعى الوطنى السياسى على نطاق منقطع النظير ينضم الى الحياة الاجتماعية النشيطة ملايين الناس من سكان بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الذين يسعون الى معرفة قوانين التطور الاجتماعى وتعيين طرق تقدم بلدانهم واختيار حلفاء لهم وتحتوى الكتابات السوفيتية فى المواضيع الاجتماعية والسياسية تحليلا عميقا موضوعيا لاكثر مسائل عصرنا تعقدا .

ويجد القارئ فى مؤلفات الكتاب السوفييت غوركي وماياكوفسكي وشولوخوف وسيمونوف وحمزاتوف وايتماتوف وعشرات الادباء الموهوبين الاخرين من ابناء شعوب بلادنا الذين ابدعوا مؤلفات تعتبر من الرصيد الذهبى للثقافة العالمية ، يجد اروع واكمل صورة لمثل السوفييت ومفاهيمهم عن العالم واخلاقهم ونمط حياتهم . ورغم ان هذه المؤلفات تصدر فى كثير من البلدان لا يزال الطلب عليها يفوق امكانية التصدير .

لقد ادى تغلغل الثورة العلمية التكنيكية فى جميع البلدان وفى كافة مجالات عمل الانسان ، الى ازدياد حاجة الناس الى المعارف ، والاطلاع على الاكتشافات الاساسية فى العلوم الطبيعية والتكنيك والتكنولوجيا الصناعية . وتساعدهم فى ذلك مساعدة قيمة الكتب والمجلات السوفيتية فى مختلف فروع العلم والتكنيك . وليس من قبيل الصدف ان المناهج الدراسية للمعاهد العليا والثانوية فى كثير من البلدان تضم كتب مئات المؤلفين السوفييت ، كما تترجم اكبر دور النشر فى الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها من البلدان المجلات السوفيتية التى تعالج قضايا العلم والتكنيك الاساسية .

من المعروف ان ادب الاطفال يشغل مكانة كبيرة فى حياة مجتمعنا ، فيخاطب اكبر الكتاب والعلماء والمربين السوفييت الاطفال من خلال الكتب ويعلمونهم فهم القيم المادية والروحية للبشرية والاحتفاظ بها ومضاعفتها ، ويحظى ادب الاطفال السوفيتي بالاعتراف فى جميع بلدان العالم .

تؤلف المطبوعات باللغة الروسية حوالى نصف الكتب وثلثى الصحف والمجلات التى نصدرها حسب طلبات الشركات الاجنبية ، الامر الذى يعكس موضوعيا سعى الاوساط الاجتماعية فى الخارج الى الحصول على معلومات عن بلادنا منها مباشرة

ولايزال يزداد عدد دارسي اللغة الروسية فى البلدان الاجنبية باستمرار وغدت هذه اللغة منهجا دراسيا الزاميا فى المدارس الثانوية والمعاهد العليا فى كثير من البلدان . ويؤلف علماء معهد اللغة الروسية كتبا دراسية رائعة وقواميس تساعد الاجانب على دراسة اللغة الروسية وتصدرها دار النشر «روسكي يزيك» . ونرسل مئات الالوف من هذه المطبوعات حسب طلبات الشركات فى جميع البلدان .

باللغات الانكليزية والفرنسية والاسبانية والعربية ...

ولكن الكتب والمطبوعات الدورية السوفيتية يمكن ان يقرأها كذلك اناس لا يعرفون اللغة الروسية . فمن عام الى اخر يزداد تصديرنا للمطبوعات الصادرة فى الاتحاد السوفيتي باللغات الانكليزية والفرنسية والاسبانية والعربية والهندية وغيرها من اللغات . وتلعب فى هذا المجال دورا عظيما دور الطبع والنشر «بروغريس» (التقدم) و«مير» و«ماليش» وغيرها . وبفضل تنوع المواضيع ودقة الترجمة والاخراج تلقى هذه الكتب اقبالا كبيرا .

ان الكتالوجات وغيرها من المطبوعات الاعلانية ليست المصدر الوحيد لاطلاع الاوساط الاجتماعية فى الخارج على ما تبيعه مؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» ، فننظم بمساعدة الشركات والمنظمات الاجنبية معارض للكتب والصحف والمجلات والاسطوانات وطوابع البريد فى ٦٠-٧٠ بلدا سنويا ، كما نشترك فى جميع الاسواق الدولية الخاصة بالكتب وكذلك الاسواق التجارية الصناعية

ونقوم فى كثير من مثل هذه الاسواق ببيع بضائعنا فى ان واحد مع عرضها .

ولعل قراء صحيفة «انباء موسكو» باللغة الانكليزية والفرنسية والاسبانية والعربية يهمهم ان يعرفوا ان هذه الصحيفة نوزعها على اساس الاشتراك ونبيعها بالمفرق فى ١١٠ بلدان ونوزع اكبر كميات منها فى الولايات المتحدة والهند ومصر وبنغلاديش والسودان وسوريا وتلقى اقبالا خاصا اعداد الصحيفة المخصصة لمواضيع معينة .

اهتمام كبير بحياة البلدان الاجنبية

يشير المراقبون الموضوعيون الى ما يوجهه السوفيتيون من اهتمام كبير الى تاريخ الشعوب الاخرى وثقافتها ونمط حياتها . وتتابع «ميجدونارودنايا كنيغا» على تلبية هذا الاهتمام فحسب طلبات المؤسسات التجارية والمكتبات والدوائر العلمية نستورد سنويا من البلدان الاجنبية العديدة اكثر من ٢٠ الف صحيفة ومجلة ، و٧٠ الف كتاب ، وكذلك كثيرا من الاسطوانات والطوابع . وتزيد قيمة الواردات فى كثير من الاحوال على قيمة الصادرات . ففى عام ١٩٧٥ مثلا صدرنا الى الولايات المتحدة من المطبوعات ما تبلغ قيمته ٦٨١ الف روبل بينما استوردنا منها ما تعادل قيمته مليونا واحدا و٩٥٥ الف روبل وبلغت قيمة صادراتنا الى بريطانيا ٢١٠ الاف روبل بينما بلغت قيمة ما استوردناه منها مليونا و١٩١ الف روبل ويعطى صورة شبيهة تبادلنا مع فرنسا والمانيا الاتحادية وسويسرا وهولندة وعدد من البلدان الاخرى .

اخذا بعين الاعتبار اهتمامات المواطنين السوفييت المختلفة لعمل بروح الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبى ، ونشترى فى الخارج مطبوعات جديدة وجديدة ، فهذه مؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» فى العام الجارى فى بيع صحف «الفايننشل تايمز» و«المراكتور الفيماليى» و«ايترلنغ» و«تى بريس» و«هلسنكن سانومات» و«دايكو زماينيتى» وغيرها .

اننا على اعتقاد بان تبادل البضائع الثقافية سوف يتسع باستمرار ، واننا مستعدون بدورنا لبذل كل ما فى وسعنا من اجل ذلك بشرط ان تحترم قوانين وعادات كافة البلدان احتراما تاما .

التاريخ العام لفن المعمار

يشرف فى الاتحاد السوفيتي على الانتهاء طبع المجلد الثانى عشر والاخير من «التاريخ العام لفن المعمار» باللغة الروسية .

تاريخ المعمار ... كلما ذكرناه تمثل امامنا اثار معمارية رائعة مثل هرم خوفو واكروبول اثينا وكوليزيوم روما وآيا صوفيا فى استنبول وكنيسة العذراء على نهر نيرل وكنيسة نوتردام فى باريس .

وكل من يقرأ مجلدات تاريخ المعمار التى تضم اعمال فليتشر شوازى وهارتمان وبيفزلر وغيره من الباحثين المعروفين يرى انها تشمل كل الاثار المعمارية الفريدة .

وتتضمن مجلدات الكتاب جديدا منفصلا عن روائع المعمار العالمى ولكن مؤلفيه يلقون كذلك الضوء على جوانب اخرى من تاريخ المعمار مثل المساكن والبنايات الصناعية والزراعية اى المسائل التى كانت تغيب عن اكبر المؤلفات المكتوبة فى هذا المضمار .

وان القارئ المهتم بقصور الفراعنة المصريين يجد فى العمل الجديد وصفا مفصلا لها . ويستطيع فى الوقت نفسه الحصول على معلومات اخرى فالى جانب وصف القصور اعطى المؤلفون وصفا لايقل تفصيلا لمساكن الحرفيين القدماء او بيوت الفلاحين الاوروبيين فى القرون الوسطى .

ويتميز «التاريخ العام لفن المعمار» بانه يتناول لاول مرة بمثل هذا التفصيل الفن المعمارى الاصيل فى عدد من البلدان بما فى ذلك الهند وتايلاند والصين وغيرها . ويتضمن العمل وصفا اكمل مما كان فى اى مؤلف اخر حتى الان ، للمعمار فى امريكا اللاتينية . ويجدر بالذكر ان المعمار فى هذه البلدان يعالج ضمن تيار تطور المعمار العالمى .

من اهم مميزات هذه الدراسة الكبيرة ان الخصائص المعمارية للمدن والبنايات تعالج بارتباط وثيق بخصائص المرحلة التاريخية التى نشأت فيها . ويعالج المؤلفون اكثر القضايا اهمية وتعقدا لتكون الفن المعمارى فى مختلف البلدان وتكون الاساليب وظهور انواع جديدة للعمارات ومسائل استخدام المواد والاساليب الجديدة للبناء .

وحتى اذا دار الحديث حول الاثار المعمارية المعروفة على نطاق واسع فان القارئ يبدأ ينظر اليها نظرة جديدة ، ويراها من ناحية غير مألوفة ولسنا بحاجة الى الاقناع بان الفصول والمجلدات المكرسة للقضايا التى لم تكن موضوعا للدراسة فى السابق تقرأ بمزيد من الاهتمام . فلنأخذ على سبيل المثل المجلد التاسع ، انه مخصص بكامله للفن المعمارى فى شرقى وجنوب غربى اسيا الى اواسط القرن التاسع عشر . وهذه اول محاولة لبحث الابداع فى مجال المعمار فى الهند وسيلان واندونيسيا ونيبال وكامبوتشيا وبورما ولاوس وفيتنام وغيرها من البلدان بمرور القرون وكتب الباحثون كثيرا من الفصول انطلاقا من مشاهداتهم .

وقد جاء المجلد الثانى عشر بلا شك نجاحا كبيرا للباحثين . فيخصص كتابه الاول لمعمار الاتحاد السوفيتي ولاول مرة يعالج فيه تاريخ المعمار فى بلادنا بمثل هذه الدقة والتفصيل وتؤلف نصف الكتاب تقريبا مواد تعطى فكرة عن تطور المعمار فى البلاد فى الاعوام العشرين الاخيرة ، ويعالج الباحثون على حدة بناء المدن والبنايات الصناعية والاساليب المعمارية التى تتميز بها المساكن والبنايات العامة

وخصص فصل للمعمار فى الريف وفصل اخر للحفاظ على الاثار المعمارية وترميمها .

وسينعكس فى الكتاب الثانى من المجلد الثانى عشر الفن المعمارى فى البلدان الاشتراكية باوروبا .

وهذا العمل الضخم مزود بالعديد من الصور الفوتوغرافية ، ولهذه الصور بلاشك قيمة خاصة ، فجمعت بدقة وبشكل كامل لدرجة انها وحدها تعطى القارئ الذى لم يقرأ النص بعد فكرة صحيحة ولو كانت سطحية الى حد ما حول معمار هذا البلد او ذاك وهذه المرحلة او تلك .

لقد دام تأليف هذا العمل الفريد اكثر من ثلاثين عاما . وشاركت فى تأليفه جماعة كبيرة من علماء معهد الابحاث العلمية المركزى لنظرية المعمار وتاريخه فى موسكو ، وهو المؤسسة الرئيسية فى هذا المضمار فى الاتحاد السوفيتي ، وتصدر الكتاب دار النشر «ستروي ايزدات» بموسكو .

استافيفا
الدكتورة فى فلسفة الفن المعمارى

الرياضة



سيريوجا سيرغين افضل لاعب جمباز فى المسابقة والفائز بجائزة جريدتنا



ايرا سيمولوفا مع البطل الاولمبى نيكولاى اندريانوف ، وهى فائزة بجائزة «موسكو نيوز»

الامال تنطلق من «ارتيك»

جرت فى «ارتيك» بالقرم من ١ حتى ٩ اكتوبر الالعاب الرياضية العامة للاطفال بعنوان «انطلاقات الامال» . ويرعاها المجلس المركزى لاتحاد النقابات واللجنة المركزية لمنظمة الكمسومول ووزارة التربية والتعليم واللجنة الرياضية .

«يسرنا ان نشهد لاول مرة مباريات طفولية ممتعة جدا . ويسرنا ان نذكر ان الامال تتحقق وان المباريات الجديدة تعطى براعم رياضية رائعة» .

من «رسالة شيوخ الرياضة وابطال العالم والاولمبياد الى جميع الرياضيين السوفييت» .

فى يوم اختتام الالعاب كان الطقس فى ارتيك متجهما . وكان ابناء القرم الذين قدموا ليشهدوا هذا العيد يتطلعون باهتمام الى الغيوم المتلبدة فوق «جبل الدب» ويقولون مازحين : «اعتمر الدب بالقبعة فانتظروا المطر» ولكن هذا الفال الشعبى لم يكتب له ان يتحقق فاستقبل الملعب المركزى «ارتيك» الغارق بنور الشمس المشتركين فى المباريات الختامية «وطبول العيد يدق» ...

ووراء ١٠٠ صف مدرسى اى ٢.٥ الف تلميذ من جميع الجمهوريات السوفيتية يتبارون على النصر .

لم يسبق ان جرت فى بلادنا مباريات واسعة كهذه للطلائع والتلاميذ وميزتها الاولى هو ان السباق لم يجر بين فرق او بين رياضيين وانما بين صفوف المدارس فلم يكن هنا خاسر وكان الاولاد يسعون الى اللحاق بالرفيق المتقدم وتوفرت لهم فرصة اختبار القوة فى منافسة مع اقرانهم وغمرتهم روح الصراع لصالح الفريق وصقلت طباعهم وعزمهم على النصر .

وليس صدفة ان جرت «انطلاقات الامال» فى «ارتيك» ، فهذا هو المخيم الرئيسى لاطفال البلاد والذى يسمى عندنا مصح الطلائع ويستجم فى «ارتيك» اطفال من القارات الخمس ويقدم الى هنا كل صيف ٤.٥ الف صبى وصبية من بلدان شتى .

وصارت المباريات لدى ساشا خروموف تلميذ الصف الثامن من مدينة بيلتسى المولدافية عيدا مزدوجا رياضيا وبيبليا . فقد كان ساشا الساكن برقم نصف مليون فى «ارتيك» ، ونال شرف افتتاح الالعاب بتناول الشعلة من بطل الاولمبياد فاليرى برزوف رمزا لخلافة الجيل الاولمبى الاقدم .



فاليرى بورزوف البطل الاولمبى يقوم باجراء التمارين مع العدائين فى مسابقة «انطلاقات الامال»

جوائز «انباء موسكو»

كان برنامج المباريات الختامية واسعا : العدو للمسافات القصيرة وسباق الضاحية والرمى من البندقية وطبعا التمارين الجمبازية . وفاز فى مباريات الفرق تلاميذ الصف السابع من المدرسة رقم ٩٣ لمدينة سفيردلوفسك وتلاميذ الصف الثامن من المدرسة رقم ٢٢ لمدينة نوفوكريفينسك . وسلم خيرة الرياضيين كثيرا من الجوائز والهدايا المختلفة .

وخصصت هيئة تحرير «انباء موسكو» جائزتين احداهما لاحسن لاعبة جمباز والاخرى لاحسن لاعب جمباز . فكان السفط الخشبى الانيق والمنديل الخاص بالجريدة من نصيب ايرا سيمولوفا وآلة التصوير من نصيب سيرغى سيرغين .

وحين ذكر المذيع فى الاستعراض اسم ايرا دوت المدرجات بالتصفيق فالرياضية الصغيرة نالت اعجاب المخيم ، وعمرها ١٢ سنة وهى تدرس فى الصف السادس . وجاءت ايرا الى «ارتيك» من قرية اوست-كاتشكى بالاورال . وتفوقت ايرا على غيرها فى اداء الحركات الرياضية للجسم فوق مستوى الارض .

ربما له دلالة ان جائزة جريدتنا سلمها اياها نيكولاى اندريانوف بطل الاولمبياد والذى حصل فى جولة الجمباز الدولية التى جرت فى ريغا خلال شهر ابريل سنة ١٩٧٢ على «الحصان الكهربائي» وهو جائزة جريدتنا لاحسن لاعب جمباز .

من يدرى كيف سيكون مصير ايرا الرياضى اما نيكولاى اندريانوف فبعد جولة ريغا وفى سنة ١٩٧٢ نفسها فاز بلقب البطولة فى الالعاب الاولمبية بميونيخ .

— هل تحبين الرياضة ؟

فكرت ايرا دقيقة ثم اخذت تتحدث :

— امارس الرياضة فى قسم العاب الساحة والميدان . وكل اولاد صفنا يحاولون شارة البرنامج الرياضى «مستعد للعمل والدفاع» . وفى كل يوم لدينا فى الساعة السابعة صباحا الركض . وفى الشتاء نتزحلق على الثلج . ويعطوننا الزلاجات مع الاحذية اللازمة مجانا . وتوجد فى قاعة الرياضة بالمدرسة كل اجهزة الجمباز .

وتتعلم ايرا فى المدرسة اللغة الانجليزية . وعندما ربطت لها المنديل قرأت بصوت مسموع اسم جريدتنا ولدى ايرا مشاريعها للمستقبل فهى تريد ان تدخل معهد التربية البدنية .

الاولمب لايقهره الا الشجعان

لو القى احدنا نظرة على مقصورة من مقصورات القطار السريع السائر من سفيردلوفسك الى سيمفيروبول لشاهد منظرا غريبا : فقد وضعت بين الرفين العلويين عارضة ويتمرن عليها صبى ليس بطويل القامة انه سيرغى سيريوغين وهو يقول :

— العارضة ليست حقيقية طبعا ولكن لايجوز ان تمضى الايام الثلاثة فى الطريق سدى ولهذا طلبت من دليل العربة قضيبا حديديا ولففت فوقه قطعا من القماش وثبته بين الرفين واخذت اتمرن .

ولم يضع عبثا عزم الرياضى الصغير . ففاز فى التمارين على العارضة اذ استطاع ان ينهض عليها ٢٤ مرة ، وعمره ١٣ سنة ، وعلمه على الحركات والده حين كان عمر الابن سنتين .

وسيرغى من مدينة سفيردلوفسك وهو يمارس الرياضة فى قسم العاب الساحة والميدان فى مدرسة «يونوست» لرياضة الاطفال .

ولديه شهادات تفوق فى السباحة والمصارعة الكلاسيكية والدرجة الثالثة للتزحلق على الثلج للكبار وهذا رصيد لابأس به لمن هو فى سنه .

وهو فضلا عن ذلك كله حارس مرمى لفريق كرة القدم للمدرسة ولهذا كان ممتعا لديه مثل كثير من الاولاد ان يتابع عرض التدريب الذى اشرف عليه استاذا الرياضة ميخائيل سوشكوف واناتولى تاراسوف وهما رئيسا ناديى الاطفال للاتحاد السوفيتي «الكرة الجلدية» و«القرص الذهبى» لكرة القدم والهوكى .

وكان فى ضيافة الاطفال لحضور «انطلاقات الامال» كثير من الرياضيين المشهورين الاخرين مثل بطل الاولمبياد فاليرى بورزوف الذى اشرف على تدريب الركض وناتاليا فايتسيخوفسكايا وغالينا بروزومينشيكوفا اللتين عرضتا امام الاطفال فنهما فى القفز الى الماء والسباحة .

لقد انتهت الالعاب ولكن الاولاد والبنات سيظلون يتذكرون طويلا ارض الملعب الخضراء وشمس القرم الرقيقة والانطلاقات الاولى والنقاط الاولى والجوائز الاولى .

ايلينا بريبيغينا
القرم/ارتيك

اخبار رياضية

* اشترك لاعبو الريجبى السوفيت لاول مرة فى مباريات بطولة اوروبا (المجموعة ب) التى جرت فى مدينة رويشالسى بالقرب من براغ وخسروا امام المنتخب التشيكوسلوفاكى بنتيجة ٦-٩ .

وكانت المباراة قد جرت تحت وابل المطر . وكان لدى الرياضيين السوفيت غير قليل من الفرص لمعادلة الحساب بل وللتفوق ولكنهم لم يلعبوا لعبا منسقا بالشكل المطلوب وكانت ضرباتهم تعوزها الدقة .

وسيلتقى المنتخب السوفيتى فى تبليسى يوم ٣٠ اكتوبر بلاعبى الريجبى من السويد .

* انتهت فى قطر الرياضة «طاجكستان» بمدينة دوشانبيه مباريات بطولة الاتحاد السوفيتى فى الجمباز الفنى فى الحركات الجماعية وجرى الصراع بين عشرة منتخبات لنوادى النقابات . وجمعت الرياضيات من نادى «سبارتاك» ٣٨.٢٥ نقطة وفزن بالبطولة . وشارك الفريقان «داوغافا» و«كروزا» المرتبتين الثانية والثالثة .

* فازت رايسا كاليوكوفا بطلة الاتحاد السوفيتى من مدينة بروفارى الاوكرانية فى سباق الضاحية الذى ينظم دوما فى الخريف ، اذ قطعت ٣ الاف متر خلال ٩ دقائق و١٦ ثانية . وذلك فى ضواحى مدينة يفباتوريا بالقرم ولقب التيبوفاس بين الرجال اذ اجتاز ٨ الاف متر خلال ٢٢ دقيقة و١٦.٢ ثانية .

هذا واشترك فى المباريات الختامية من الكروس اكثر من مئتى رياضى من اقوى العدائين فى البلاد . وظهرت نجوم جديدة فى جميع المسافات تقريبا غير مسابقة ١٥٠٠ متر للفتيات ففازت فى السباق لهذه المسافة كما كان ذلك فى العام الماضى ، سفيتلانا غوسكوفا من مدينة فيراسبول ولعل اسم هذه الرياضية سيدوى غير مرة فى اكبر المباريات فى العاب القوى . وقد تغلب فريق روسيا الاتحادية على الفرق الاخرى فى هذه المباريات .